الجمعة
٢٢ ايار ١٩٩٢،
٢٠ ذو القعدة ١٤١٢ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
22.5.1992
מחיר 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
Vol. 8/49 العدد

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

(١٦ صفحة)

عدول سالم جبران عن استقالاته

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر النائب هاشم محاميد، رئيس المجلس القطري للجبهة، أمس، بيانا قال فيه ان «الزميل سالم جبران أعلن عن عدوله عن استقالاته مؤكدا أنه يضع نفسه وطاقاته، بلا تحفظ وبلا تردد، في خدمة الجبهة». وأضاف البيان أن جبران سيعود الى موقعه الطبيعي في قيادة الجبهة وفي معركة الانتخابات وفي مواقعه الحزبية الاخرى.

وقال محاميد إن هذا الموقف نشأ تجاوبا مع قرار سكرتارية الجبهة وطلب وفد جبهوي زاره في بيته، أمس الاول. وقد عبر الوفد عن رفض الجبهة، قطريا ومحليا، لاستقالة سالم جبران مؤكدا ثقة الجبهة، هيئات وأعضاء، به وبدوره في استنهاض الجبهة.

غارات اسرائيلية مكثفة على لبنان !

● مصرع (٧) لبنانيين واصابة (١٨) بجراح ● «مطالبة سكان الجنوب اللبناني بمغادرة بيوتهم» ● آرنس يهدد سوريا ولبنان ! ●

● القدس - اكد المتحدث العسكري قيام الطيران الاسرائيلي بغارات جديدة، بعد ظهر امس الخميس، على مواقع لحزب الله المؤيد لايران في لبنان.

وقال المتحدث ان «الطائرات التي قامت بالاغارة بعد الظهر على مواقع لحزب الله في لبنان عادت الى قواعدها سالمة». واكد ان الطائرات «واصابت اهدافها».

وحسب مصادر امنية في لبنان فان الطيران الاسرائيلي شن ثلاث غارات بعد ظهر امس على جنوب لبنان احداها على موقع لحركة «امل» الشيعية.

وكانت غارة صباحية استهدفت قاعدة لحزب الله في سهل البقاع اوقعت حسب المصدر نفسه سبعة قتلى و١٨ جريحا.

وتأتي هذه الغارات اثر الهجوم الذي قام به (مساء الثلاثاء) مقاتلون من حزب الله على موقع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي المرتبطة باسرائيل في منطقة «الحزام الامني» المحتل.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان غارات بعد الظهر شنتها مروحيات. واوضحت مصادر امنية في جنوب لبنان انها ادت الى مقتل خمسة مدنيين.

وأنذرت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل، امس الخميس، سكان القرى الواقعة في جنوب لبنان والتي يتمركز فيها مقاتلون مناهضون لاسرائيل باخلائها سريعا تجنبا لعمليات عسكرية وشيكة.

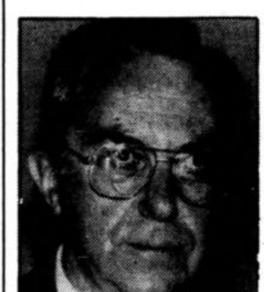
واعلنت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» ان «الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي سيعتبران جميع قواعد حزب الله ومكاتبه وكذلك مكاتب المنظمات الارهابية الاخرى وقواعدها في جميع انحاء جنوب لبنان اهدافا عسكرية. وبالتالي فاننا ننذر سكان القرى التي تضم هذه القواعد بوجوب مغادرتها سريعا تجنبا لعمليات وشيكة».

وقد اوقفت الاذاعة برامجها لتبث هذا النداء الذي يأتي بعدما شن الطيران الاسرائيلي، امس الخميس، اربع غارات في لبنان اوقعت ١٢ قتيلا على الاقل هم خمسة مدنيين وسبعة مقاتلين من حزب الله.

في الوقت نفسه هدد وزير «الامن»، موشيه آرنس، تعليقا على الغارات التي قام بها الطيران الاسرائيلي امس الخميس على مواقع في جنوب وشرق لبنان، بمهاجمة زعماء حزب الله انفسهم في لبنان.

وقال آرنس في حديث الى اذاعة الجيش «سنقوم بكل ما هو ضروري لوضع حد لاعمال حزب الله الارهابية بما في ذلك مهاجمة زعمائه».

واضاف ان الغارات «تؤكد اصرارنا على مواصلة القتال ضد ارهابيي حزب الله الذين كثفوا عملياتهم خلال الفترة الاخيرة».



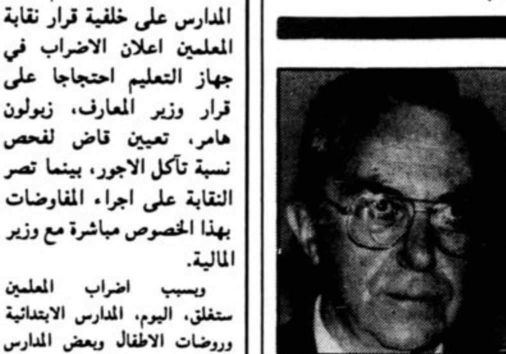
● آرنس ●

وحمل آرنس الحكومتين السورية واللبنانية مسؤولية تصاعد عمليات حزب الله مؤكدا ان «قواعد حزب الله موجودة في مناطق خاضعة للسيطرة السورية».

واضاف «لن نسمح لحزب الله بالاعتقاد بان الحماية السورية توفر له ملاذا في لبنان».

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» ومقرها مرجعيون نقلت في وقت سابق تصريحات لارنس اكد فيها ان «الحكومتين اللبنانية والسورية لا تفعلان شيئا لوقف نشاطات حزب الله».

واضاف «في مواجهة هذا الوضع فان اسرائيل ستفعل كل ما هو ضروري لدعم جيش لبنان الجنوبي ولضمان الامن في منطقة الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان.



في اطار الجهود المبذولة لحل الازمة بين ليبيا والغرب

عمرو موسى: احتمال عقد لقاء بين وزيري الخارجية البريطاني والليبي أمر ليس مستبعدا

● القاهرة - و.ص.ف - تحدث وزير الخارجية المصري عمرو موسى، أمس الخميس، عن احتمال عقد لقاء بين وزيري الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد والليبي، ابراهيم البشاري. وقال ان مثل هذا الامر هو حاليا موضع «دراسة جدية».

وردا على سؤال للصحفيين في مقر وزارة الخارجية المصرية عن لقاء محتمل بين الوزيرين قال موسى ان «ليبيا طلبت ذلك في مذكرتها الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي واقترحت لقاء مع بريطانيا وهذا الموضوع قيد الدراسة الجدية في عدد من الدوائر».

من جهة اخرى قال مصدر مصري مأذون له ان احتمال عقد لقاءات بين مسؤولين ليبيين وبريطانيين قريبا «ليس امرا مستبعدا» في اطار الجهود المبذولة لنزع فتيل الازمة بين ليبيا وبين الغرب. ومع ذلك رفض المصدر ان يؤكد ان هذه اللقاءات قد تعقد على مستوى وزراء الخارجية.

وتابع المصدر نفسه ان مصر تسعى الى تقريب وجهات النظر بين الجانبين بهدف عقد مثل هذه اللقاءات التي ستتناول، في شكل خاص، المساعدة التي كانت تقدمها ليبيا الى الجيش الجمهوري الايرلندي.

واوضح المصدر ان البريطانيين يطالبون بالحصول على تفاصيل هذه المساعدة وبخاصة لوائح مفصلة بالاسلحة التي سلمت الى الجيش الجمهوري الايرلندي والقنوات التي كانت تنقل عبرها هذه الاسلحة فضلا عن اماكن التسليم وتفاصيل اخرى.

وتوقع المصدر حدوث تطورات تتعلق بالازمة الليبية من الان وحتى الحادي عشر من حزيران وهو الموعد المقرر لانعقاد مؤتمر الشعب العام في ليبيا الذي يفترض ان يتخذ قرارا نهائيا في شأن تسليم الليبيين المتهمين بالتورط في اعتداء «لوكربي».

ومضى يقول ان رسالة البشاري الاخيرة الى الامين العام للامم المتحدة حملت عناصر ايجابية منها في شكل خاص عروض من ليبيا تتعهد بالتخلي عن الارهاب وهو امر يسمح ببداية حلحلة للازمة الليبية.

وقال من جهة اخرى ان زيارة وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، الى مصر التي اكد خلالها ان بلاده لا تسعى الى قلب نظام العقيد معمر القذافي طمأنت المسؤولين الليبيين وازالت الشكوك التي كانت لديهم حول النوايا الغربية ازاء ليبيا.

ويذكر ان ليبيا تخضع منذ الخامس عشر من نيسان الماضي لحظر جوي وعسكري فرضه مجلس الامن الدولي بعدما رفضت الانصياع لقراره الرقم ٧٣١ الذي طالبها ضمنا بان تسلم الى الولايات المتحدة وبريطانيا الليبيين المتهمين بالتورط في اعتداء «لوكربي».

رئيس الوفد الاسرائيلي:

أجواء عمل ايجابية سادت مفاوضات طوكيو حول البيئة

● القدس - عبرت اسرائيل، أمس الخميس، عن ارتياحها لاجواء العمل «الايجابي في شكل مميز» التي سادت الجولة الاولى من المحادثات حول البيئة التي عقدت في مطلع الاسبوع في طوكيو في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف للسلام في الشرق الاوسط.

وقال المدير العام لوزارة البيئة، اوري مارينوف، للصحفيين لدى عودته الى اسرائيل ان «الاجواء التي سادت كانت افضل من تلك التي ميزت كل اللقاءات المتعددة الاطراف الاخرى».

واشار الى حصول سلسلة من اللقاءات بين المندوبين الاسرائيليين وبين مندوبي دول عربية مثل الجزائر والسعودية واليمن والاردن وسلطنة عمان. وكلها دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

من جهته عبر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية عن ارتياحه لان هذه اللقاءات احتفظت بطابع «فني» ولم تتحول الى «جدل سياسي».

واعتبر ان هذه النتيجة تعود، في شكل خاص، الى تدخل الوفد الامريكي والى «عرض دقيق للملفات» قامت به اليابان التي استضافت اللقاء.

وقال مسؤول ياباني ان الوفود الـ ٣٧ الموجودة في طوكيو وافقت على اللقاء مجددا في بداية الخريف المقبل في لاهاي. وكانت المحادثات حول البيئة الاخيرة من بين خمسة لقاءات متعددة الاطراف عقدت كلها في ايار الجاري.

وقاطعت اسرائيل اثنين من هذه الاجتماعات حول التنمية الاقتصادية (بروكسل) واللاجئين (اوتاوا) احتجاجا على وجود مندوبين من الشتات الفلسطيني. غير انها شاركت في الاجتماعات حول التسلح (واشنطن) والمياه (فيينا).

تظاهرة جديدة في بانكوك

● بانكوك - و.ص.ف - تجمع حوالي ثلاثة الاف متظاهر، بعد ظهر أمس (الخميس)، في وسط بانكوك قرب فندق «رويال» في الموقع الذي قتل فيه الجيش عشرات المدنيين، الاثنين الماضي.

ورشق المتظاهرون شاحنة للجيش كانت تعبر قرب المكان.

ويذكر ان الملك بوميبول ادوليادبج دعا، مساء امس الاول (الاربعاء)، الى وضع حد لاعمال العنف وطلب من المعارضة والحكومة ايجاد تسوية للخروج من الازمة التي تغرق فيها البلاد.

وسيبدأ البرلمان، الاثنين المقبل، مناقشاته حول الاصلاح الدستوري الذي تطالب به المعارضة، والذي ينص على ان يتم اختيار رئيس الوزراء من قبل البرلمانيين في المستقبل.

ويذكر ان رئيس الوزراء الحالي، الجنرال سوشيندا كرابرايون، الذي يطالب المتظاهرون باستقالته لم يترشح الى انتخابات آذار.

اليوم اضراب المعلمين - ١,٢ مليون طالب لن يذهبوا الى المدارس!

* الاضراب يشمل: المدارس الابتدائية وروضات الاطفال والمعاهد وبعض المدارس فوق الابتدائية *



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - (١.٢) مليون طالب لن يذهبوا، اليوم، الى المدارس على خلفية قرار نقابة المعلمين اعلان الاضراب في جهاز التعليم احتجاجا على قرار وزير المعارف، زبولون هامر، تعيين قاض لفحص نسبة تآكل الاجور، بينما تصر النقابة على اجراء المفاوضات بهذا الخصوص مباشرة مع وزير المالية.

وبسبب اضراب المعلمين ستغلق، اليوم، المدارس الابتدائية وروضات الاطفال وبعض المدارس فوق الابتدائية وكذلك المعاهد.

وتبادلت وزارة المعارف ونقابة المعلمين، امس، الاتهامات العنيفة. وقالت مصادر في وزارة المعارف ان قرار الاضراب مرده صراعات قوى بين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائية، حيث ان الاخيرة كانت وافقت على اقتراح تعيين القاضي. وقالت المصادر ذاتها ان الاضراب قرره شخص واحد هو سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلبر «ولا توجد سابقة عارض فيها سكرتير نقابة المعلمين اقتراحا جديا بفحص عملية تآكل الاجور».

الا ان نقابة المعلمين اعتبرت ان تعيين قاض يمس بصلاحيات نقابات المعلمين، كنقابات مهنية.

وقد اصدرت بعض لجان اولياء امور الطلاب (في حيفا والقدس وتل ابيب)، امس، بيانا استنكرت فيه اعلان الاضراب و«استخدام الطلاب كورقة مساومة في الصراع بين نقابات المعلمين الذين يتنافسون في التطرف»، حسب ما جاء في البيان.

وسخر سكرتير نقابة المعلمين، فلبر، امس، من ادعاءات وزارة المعارف. وقال ان نقابة المعلمين ليست ملكا لشخص واحد. واضاف: نحن نعتقد بأن وزير المعارف يضلل الجمهور. فهو يقول: خذوا قاضيا لفحص الموضوع. هو الذي قرر. وليس رئيس الحكومة او الحكومة. وهذا يعني ان باستطاعته، اذا شاء، ان يرفض توصيات القاضي المذكور. ومن جهة ثانية هو لا يحدد وقت الفحص وتقديم التوصيات. وهذا يعني ان هذه الخلافات قد تستمر حتى العام الدراسي القادم. فهو يريد ان يقول: اعطوني فرصة حتى انتهاء معركة الانتخابات.

في مؤتمر صحفي خاص لممثلي وسائل الاعلام المحلية والاجنبية

عبد الشافي: يجب عدم التسرع واتخاذ مواقف انفعالية بمقاطعة المفاوضات، التى لم تحقق نتائج مباشرة

* عدم الاصغاء الى نداءات القيادة الفلسطينية لوقف الاغتيالات امر مزعج جدا *

* غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - عقد امس الخميس، مؤتمر صحفي موسع لممثلي الصحافة المحلية والاجنبية مع الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، في مكتبه في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة دام ساعة.

واجاب الدكتور عبد الشافي على اسئلة الصحفيين التي تناولت مستجدات ما وصلت اليه مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية في المحادثات الثنائية والمتعددة الاطراف والانتخابات الاسرائيلية، والمظاهر السلبية للانتفاضة.

وقال عبد الشافي: بالرغم عن عدم تحقيق نتائج مباشرة في المحادثات الثنائية حتى الآن، لكن يجب ان لا نتسرع ونتخذ مواقف انفعالية بمقاطعة المفاوضات. وعلينا ان ننتظر ما ستسفر عنه الانتخابات في اسرائيل وفي امريكا وهذا ليس بالبعيد. في وقت هناك موقف امريكي جديد في موضوع الضمانات، وان امريكا تتجه نحو موقف متوازن. وبالنسبة للمتعدد الاطراف فان مشاركة فلسطينيين من الخارج فيه معناه الاعتراف بوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج بخلاف ما استهدفت اسرائيل بعد مؤتمر مدريد بتجزئة الشعب الفلسطيني. وهذا رمز لوحدة الشعب الفلسطيني.

واضاف عبد الشافي: في رأيي ان الانتخابات الاسرائيلية هي مسألة اسرائيلية بحتة وسواء نجح حزب «العمل» او «الليكود»، فان هذا لن يكون له تأثير كبير على حل القضية. اما بالنسبة للاحزاب العربية وقوى السلام الاسرائيلية فهي مطالبة بتوحيد جهودها للحصول على مقاعد اكبر في الكنيست ان هذا سيحد من تأثير الاحزاب الكبيرة.

اما فيما يتعلق بسلبيات الانتفاضة من استمرار الاقتتال الداخلي، وعمليات القتل بالرغم عن قرار القيادة الفلسطينية بوجوب الحد منها بشكل كبير فأجاب الدكتور عبد الشافي بالتأكيد نحن ندين ونشجب هذه الناحية والتي لا يبدو ان هناك اي تبرير لها. ولا نعلم كفاية عن المسؤولية عن هذه الاعمال وبالتأكيد عدم الاصغاء الى القيادة الفلسطينية لوقف هذه الاعمال هو امر مزعج، وآمل ان المواطنين في الاراضي المحتلة سيجدون الطريق لوقف هذه الافعال والاغتيالات، وخصوصا الطريقة التي ترتكب بها قبيحة جدا امام اطفال وطلاب المدارس. هذا وضع يبعث على الاسى.

وفي رده على سؤال هل هناك فائدة في عقد المؤتمرات الجماهيرية لمناقشة سلبيات الانتفاضة، رد بالايجاب. وقال ان ردود فعل الناس والارتياح لعقد مثل هذه المهرجانات لهو دلالة صحية. وانني لن اتمكن من حضور المؤتمرات السابقة ولكني سأحضر المهرجانات اللاحقة وانا لست ضد هذه المؤتمرات.

ابرأوا عن هذه السنديانة بالسواعد، بل بحبات العيون





* الجمهور الغفير في المهرجان السياسي الفني الادبي الضخم الذي عقد في الناصرة، امس الاول الاربعاء، لنصرة الجبهة *
(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تؤكد:

اسرائيل تنتهك القوانين الدولية لحقوق الانسان خلال استجواب المعتقلين الفلسطينيين!

* جنيف (سويسرا) - خاص بـ «الاتحاد» - اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، امس (الخميس)، ان اسرائيل تستخدم حيال المعتقلين الفلسطينيين الذين يخضعون للاستجواب اساليب تشكل «انتهاكا لقواعد القانون الدولي لحقوق الانسان».

وطلب رئيس المنظمة الانسانية، كورنيليو سوماروغا، في جنيف امس الاول (الاربعاء) «بالحاح» من الحكومة الاسرائيلية بواسطة سفيرها اسحق لينور «وضع حد فوري للمعاملة السيئة التي يخضع لها المعتقلون قيد الاستجواب في الاراضي المحتلة».

وبعد ان اجرى الصليب الاحمر لقاءات على انفراد وبدون شهود طوال سنوات مع هؤلاء المعتقلين الذين تطبق عليهم الاتفاقية الخاصة بحماية المدنيين في حال الحرب توصلت المنظمة الدولية الى الاستنتاج «بأنه من اجل الحصول على معلومات واعترافات يتم استخدام اساليب ضغط جسدية ونفسية تشكل انتهاكا للاتفاقية».

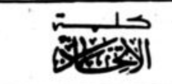
واضافت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان «التقارير العديدة» و«المساعي المتتابعة على مستوى عال» لم تؤد الى نتيجة.

وذكرت بأن اتفاقية جنيف الرابعة تحظر «اي اكراه جسدي او نفسي للاشخاص المحميين واي اجراء من شأنه التسبب في آلام جسدية».

وختم الصليب الاحمر ان «الموقف الاسرائيلي الذي يعتبر ان استخدام اساليب ضغط جسدية معتدلة يمكن تبريره بأسباب امنية يشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي لحقوق الانسان».

واستنادا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر في القدس فان ١٢٨.. فلسطيني اعتقلوا في الاشهر الـ ١٢ الماضية على يد قوات الامن الاسرائيلية. من جهة اخرى وفي العام ١٩٩١ تمكن مندوبو اللجنة من زيارة ٣٧.. معتقل يجري استجوابهم طبقا للاتفاق الذي ابرم في العام ١٩٧٩ والذي يسمح لها بزيارة المعتقلين في اليوم الـ ١٤ على استجوابهم.

وكانت لجنة تحقيق رسمية اسرائيلية برئاسة القاضي لاندو اصدرت تقريرا في العام ١٩٨٧ سمحت فيه باللجوء الى «ضغوطات جسدية معتدلة» ضد المشتبه فيهم في مسائل امنية. وفي ١٥ نيسان الماضي ارجأت المحكمة العليا لثلاثة اشهر اصدار حكمها في طعن قدمته اللجنة الاسرائيلية ضد التعذيب وطعنت فيه الغاء توصيات التقرير المذكور.



الاسم الكامل لحزب «العمل»:
«حزب العمل برئاسة رابين»!

● من الملاحظ، تماما، ان طاقم قيادة المعركة الانتخابية لحزب «العمل» يركز على رئيس الحزب اسحق رابين اكثر مما يركز على الحزب، يركز على شخصية رابين اكثر مما يركز على البرنامج السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي لهذا الحزب.

وفي اعلان انتخابي لحزب «العمل» على عرض نصف صفحة في الصحف اليومية العبرية هناك هجوم على «المتطرفين»، في اليسار.. وفي اليمين، فكأنما لم يجرؤوا ان يقولوا كلمة ضد اليمين الا مشفوعة.. بالهجوم على اليسار.

كل هذا يكشف، بجلاء، ان حزب «العمل» بقيادة رابين ينفذ الهدف المعلن لرابين وهو زحزحة حزبه نحو اليمين، ليصير «حزب وسط» أو حزب مركز، كما يسمى في اوروبا، اي حزبا برجوازيا وسطيا معتدلا.

ولكن ما يثير الاستهجان الصارخ، حقا، هو قرار قيادة حزب «العمل» بمعارضة بيرس، ان يكتب على اوراق الاقتراع الانتخابية للعمل: «أ.م.ت - حزب العمل برئاسة رابين».

يقولون أن هذا يجلب ثلاثة مقاعد اضافية للعمل. لماذا؟ لان شعبية رابين اكبر من شعبية «العمل»، ولانهم يريدون ان يبرزوا «رابين» امام المؤيدين التقليديين لليكود الذين.. يحبون رابين.

واضح تماما ان قيادة حزب «العمل» وهي تبرز، بشكل صارخ، رابين بوصفه مرشح «العمل» لرئاسة الحكومة، تأخذ بالاعتبار فقط الاوساط الشعبية اليمينية في الناحية اليهودية، اي انهم بالشوفينية، برصيد رابين «الامني» يريدون كسب الناخبين اليهود.

وماذا مع العرب؟ قال النائب نواف مصالحة (العمل) وان اضافة اسم رابين الى ورقة الاقتراع سوف يؤدي الى انهيار كل الحملة الاعلامية للعمل في الوسط العربي، والوف الناخبين العرب سوف يحجبون تأييدهم للعمل، بسبب ارتباط اسم رابين باعمال قمع الانتفاضة» («هآرتس» ١٩٩٢/٥/١٩).

على الرغم من عضوية مصالحة في «العمل» فانه يدرك مزاج الشارع العربي، يدرك المشاعر المتراكمة عند شعبنا ضد رابين وسياسته عندما كان رئيسا للحكومة وعندما كان وزيرا للامن. وفي «رصيد» رابين ليس فقط القمع الوحشي للانتفاضة، بل مجزرة يوم الارض ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وكل مخطط رابين لـ «حل» القضية الفلسطينية ليس اقل وحشية من اعمال القمع ضد الانتفاضة.

ان مأساة «العمل» انه يريد ان يكون بديلا سلطويا لليكود وعاجز من ان يكون بديلا سياسيا - اقتصاديا - اجتماعيا لليكود.

اننا نؤكد، من جديد، رأينا بأن «العمل» يجب ان يصارع الليكود في ساحة الليكود، ان ينقذ ناخبين يهودا من براثن الديماغوغيا السياسية الرجعية القومجية لليكود. واما ان يتشاطر «العمل» على الوسط العربي فتلك نطاطة سياسية واستخفاف بعقل ومشاعر الناخب العربي.

وبالمناسبة فاننا نعتقد اضافة شيء آخر الى ورقة اقتراع «العمل»، وهي العصا، رمز تكسير العظام.

اليس كل هذا النقاش المكشوف رادعا سياسيا واخلاقيا يمنع نشطاء «العمل» في الوسط العربي، من العمل لحزب رابين.

وعلى اية حال، فان الناخبين العرب سوف يحجبون الثقة، فعلا عن حزب «العمل»، وسوف يعطونها لمن هم اهل للثقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. ان الجبهة هي العنوان وهي الجواب على الغطرسة العنصرية لليمين المتطرف وعلى السياسة اليمينية المتطرفة لليكود وعلى الهوية الرابينية الاستفزازية لحزب «العمل».

(«الاتحاد»)

في المهرجان السياسي الفني الادبي الضخم في الناصرة:

توفيق زياد: الجبهة امانة في اعناق الجماهير وعلى هذه الجماهير يتوقف انتصار الجبهة

شكيب جهشان: ادرأوا عن هذه السنديانة بالسواعد، بل بحبات العيون

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «نتوجه اليكم ليس كجمهور ناخبين انما ككوادر انتخابية، صنعتم مجد هذه المدينة ومجد هذا الشعب، ومجد جبهة السلام والدمقراطية أتيتم بالوجه المضيء والصورة المضيئة.. فمعركة الانتخابات هذه أمانة في اعناقكم انتم الجالسون في هذه القاعة أمانة في عنق كل واحد منكم. وعليكم يتوقف نصر الجبهة في هذه المعركة».

بهذا النداء الحار، توجه رئيس قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست، توفيق زياد، الى الجمهور الغفير الذي غصت به قاعة بيت الصداقة في الناصرة، أمس الاول الاربعاء، في المهرجان الفني الادبي السياسي الضخم الذي دعت اليه الجبهة في كل من الناصرة والحط والمرج وشارك فيه المئات من جمهور الشباب والمواطنين.

وكان قد افتتح المهرجان وادار قسما منه الاستاذ راجي منصور فقال: «تنطلق الجبهة الى المعركة الانتخابية ووراءها تاريخ نضالي حافل مليء بالتضحيات، وبرنامج اضحى حجر الزاوية لكل القوى الوطنية».

ثم تكلم الناقد والاديب د. حبيب بولس، فعكس في كلمته مدى اهمية الاديب وارتباطه بشعبه وأرضه وبوطنه فقال: «والاديب الحق ليس انسانا هجينا، بل هو ابن مجتمعه وابن شعبه يؤلمه المه ويفرحه فرحه. والاديب الحق لا يطل على قضايا الناس من عل، بل هو بين الناس ومعهم في السراء وفي الضراء» اذ لم يعد ممكنا اليوم ان يقف الاديب خارج احداث عصره الذي يعيش فيه (اقرأ نص الكلمة على الصفحة الثانية من الملحق).

وتكلم الشاعر شكيب جهشان فقال: «ونحن جيل تفتحت عيونه على النكبة بكل آلامها وعذاباتها. ولكنه ظل يبحث عن خيط من الضوء في احلك ساعات الظلمة، ونحن الجيل الذي بهرته تضحيات الحزب الشيوعي الاسرائيلي افرادا وتنظيما طيلة عقود طويلة. ونحن الجيل الذي واعد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشاركها نضالاتها». واضاف «وحتى في هذه الظلمة الحالكة لم يفقد جيلنا البوصلة ولم يضع الهدف، وظلت الجبهة الضوء الهادئ والصدر الحاني والسنديانة الظليلة، ان لجيلنا هذا حقا عليكم جميعا.. حافظوا على هذا الضوء واحملوا الى ذلك الصدر الحاني، بعض العرفان والوفاء. وأدرأوا عن هذه السنديانة بالسواعد بل بحبات العيون.. ان الجبهة الدمقراطية امانة في اعناقنا جميعا.. فلنصن هذه الامانة».

اما الشاعر الزجال سعود الاسدي فقدم فقرة غنية من الشعر والقصص من التراث العربي الاصيل في اسلوبه الممتع، الذي الهب حماس الجماهير.

واختتم المهرجان بكلمة لرئيس قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست، رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد (اقرأ نص كلمته في الملحق).

ثم اقيم برنامج فني اداره الممثل المسرحي والمربي المعروف، اميل روك، ببراعته المعهودة. ومن خلال تأكيده على اهمية الجبهة في حياة شعبنا وقيادة هذا الشعب الى بر الامان.

وشارك الثنائي ريم بنا وليونيد الكسنكو وفرقة سخنين للدبكة الشعبية التابعة للشبيبة الشيوعية والثنائي امل ونزار زريق والمطرب خليل ابو نقولا وفرقته الفنية. فابدعوا في تقديم الفقرات الفنية الهادئة والحماسية. وانطلقت الجموع الغفيرة من هذا المهرجان الضخم مشحونة بالعزيمة القوية والامل الكبير بتحقيق النصر للجبهة.

● الشباب الملتهب حماسا في نصرة الجبهة وطريقها ● (تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

ممثلو الجبهة يسافرون الى ايلات لتفقد اوضاع العمال الفلسطينيين المذهلة والرهيبة

«نعمل ١٥ ساعة يوميا على مدار سبعة ايام في الاسبوع.. بدون ساعات اضافية»!



● بنيامين غونين ● ● جهاد عقل ●

● ايلات - لمندوب «الاتحاد» - «وكل شهر يخصمون من حساباتنا مبالغ مختلفة ولا يدفعون لنا المستحقات. نعيش في ظروف غير انسانية. يجبروننا على العمل (١٥) ساعة يوميا ولا يدفعون لنا عن ساعات اضافية. الوضع صعب. ولولا الحاجة والضائقة لما اشتغلنا دقيقة واحدة».

بهذه الكلمات المؤثرة والمؤلمة لخص بعض العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين يعملون في منطقة ايلات المشاكل التي يواجهونها وذلك امام الوفد النقابي الجبهوي الذي قام بزيارتهم، يوم امس الخميس، في مدينة ايلات للاطلاع على ظروف عمل وحياة هؤلاء العمال.

وكان اعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت، بنيامين غونين وجهاد عقل، توجها الى مدينة ايلات على اثر المعلومات التي وصلتهما ونشر عن قسم منها في وسائل الاعلام حول الظروف القاسية التي يعمل بها العمال الفلسطينيون من الاراضي المحتلة وذلك لفحص الوضع على الطبيعة والاستماع عن المشاكل من مصدرها الاول.

وقد تكشف لعضوي الوفد خلال زيارتهما، والتي قاما خلالها بزيارة العديد من ورشات العمل (البناء) والحديث مع العمال والاستماع الى اقوالهم، صورة مهينة جدا جراء الاستغلال الفظيع وشروط العمل التي تشابه شروط «سوق العبيد»، حيث يعمل العمال الفلسطينيون يوميا ما بين (١٢) و(١٥) ساعة وعلى مدار ايام الاسبوع السبعة دون ان يدفع لهم مقابل ساعات اضافية او ايام عمل اضافية، وفقا لاتفاقيات الاجور. وقد جمع اعضاء الوفد الجبهوي شهادات من عشرات العمال حول ذلك. واتضح ايضا ان هناك انتهاكا للقانون بما يتعلق بتشغيل العمال عن طريق مصلحة الاستخدام وعدم تقديم تقارير صحيحة عن ايام العمل التي يعملها العمال، فعليا، مما يمس بشروط عملهم.

والتقى عضوا الوفد، ايضا، مع سكرتير مجلس عمال ايلات، غابي ابرز وسكرتير قسم عمال البناء في المجلس، شلومو اقطع، وطرحا عليهما عشرات القضايا التي يعاني منها العمال وطالباهما بالعمل للدفاع عنهم. وقد وعد سكرتير مجلس العمال في ايلات بالقيام بمجهود خاص لمتابعة هذه القضايا.

وقام الوفد، في المساء، بزيارة الى اماكن سكن العمال وظهرت له صورة قاتمة وظروف حياة غير انسانية في اماكن السكن. (تقرير مصور ومفصل في اعداد قادمة).

جمعية حقوق البدو تقوم باحصاء لعدد المتضررين نتيجة لسياسة السلطات

● بئر السبع - عممت جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو منشورا، يوم امس الخميس، دعت فيه المواطنين البدو المتضررين نتيجة لسياسة السلطات المتمثلة في هدم البيوت ومصادرة الاراضي والاعتداء المستمر على الحقوق المدنية والاقتصادية، التوجه الى مكاتبها بغية الادلاء، بشهاداتهم لتوثيقها.

وقال نوري العقبي، رئيس الجمعية، ان جمع هذه المعلومات وتوثيقها هو «عملية حيوية جدا لخدمة القضية العامة للمواطنين العرب المتضررين، وكذلك الذين يواجهون خطر مصادرة الاراضي وهدم البيوت وتخريب المزروعات ونهب المواشي، بكافة الحجج والقوانين المجحفة».

بعد غد الاحد في حيفا:

افتتاح «أسبوع الثقافة والكتاب العربي ١٩٩٢»

احتفال كبير تتخلله كلمات ترحيبية وبرنامج فني حافل.

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية السادة زبولون هامر، وزير المعارف والثقافة وآرييه غورئيل، رئيس بلدية حيفا، ومحمد بسيوني، سفير مصر في اسرائيل وابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ويتسحاق غيتس، رئيس ادارة بيت الكرمة يفتتح يوم الأحد القادم ٥/٢٤، الساعة السابعة والنصف مساء، «اسبوع الثقافة والكتاب العربي لعام ١٩٩٢» في

ويذكر ان الاسبوع سيبدأ غدا بمعرض رسومات في غاليري بيت الكرمة للرسامين العرب الثلاثة كميل ضو ووروني عيسى وسلوم هلون.

■ ■ رياضة

الاسبوع الاخير من مباريات الدرجة الاولى

ست مباريات ستجرى اليوم ومباراتا الدالية وكريات شمونة غدا

● تجري بعد ظهر اليوم الجمعة ست مباريات ضمن مباريات الاسبوع الاخير في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) على ان تجري المباراتان المتبقيتان عصر غد السبت.

ومع نهاية مباريات هذا الاسبوع سيتقرر اي فريق سيصعد الى الدرجة القطرية مباشرة (الدالية ام كريات شمونة) واي الى مباريات الاختبار (الدالية ام كريات شمونة) ويتقرر ايضا اي الفرق ستهبط: فريقان من بين الثلاثة: مكابي كفركنا/ مكابي طمرة/ مكابي اور عقيبا.

المباراة الاكثر اثارة هي التي تجمع بين المتصدر، هبوعيل دالية الكرمل وفريق المرتبة (١٤) مكابي طمرة عصر السبت في ملعب الدالية والتي تحدد الصاعد والهابط.

مباراة اخرى تجري يوم غد السبت في تسيرت عيليت بين الفريق المحلي وبين فريق المرتبة الثانية، هبوعيل كريات شمونة الذي يحلم هو الاخر بالارتقاء.

باقي المباريات ستجري بعد ظهر اليوم الجمعة وتجمع بين:

هبوعيل بيسان - مكابي كفركنا
هبوعيل جبعات اولغا - مكابي العفولة
هبوعيل طيرات هكرمل - هبوعيل الطيبة
هبوعيل عكا - مكابي الاخاء الناصرة
بني حتصور - مكابي عسفيا
مكابي اور عقيبا - هبوعيل ام الفحم

(عدد خاص من «الاسبوع الرياضي» مع انتهاء موسم الدرجة الاولى يصدر يوم الاحد الوشيك).

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٠.٥.٥١٤/٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١.٤ - حيفا ...٣١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٦/٥٥٤٣٣.).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب النقب - عراية. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

اصابة ثلاثة شبان في قرية الجديدة المحتلة خلال تبادل اطلاق النيران

* القدس – تقرير خاص – واصلت سلطات الاحتلال ارتكاب الفظائع واعمال القمع والتنكيل الوحشية بحق ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل في الاراضي المحتلة. فقد اصيب الليلة قبل الماضية نحو ٣٢ مواطنا برصاص الاحتلال خلال مواجهات عنيفة في قطاع غزة، اضافة الى اصابة (١١) مواطنا آخرين في مخيمي العين وبلاطة وقرية الجديدة في الضفة الغربية بينهم ثلاثة اطفال.

كما حكمت سلطات الاحتلال بأحكام مؤبدة بحق شابين من بلدة قباطية بتهمة مشاركتهما في فعاليات الانتفاضة وقتل جندي وشرطي اسرائيليين.

ورغم سياسة القمع الوحشية هذه فقد واصل ابناء الشعب الفلسطيني انتفاضتهم الباسلة وهاجموا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة والفارغة في رام الله وعزون وبلاطة وعين بيت الماء والخليل والظاهرية وبني نعيم.

واطلق شبان مسلحون النيران باتجاه سيارة عسكرية في جنين ولم تقع اصابات. كما اطلقت عدة اعيرة نارية في قرية الجديدة باتجاه دورية عسكرية ورد افرادها باطلاق النيران عشوائيا باتجاه المواطنين مما ادى الى اصابة ثلاثة بالرصاص.

كما قامت قوات الاحتلال بمداهمة منزل المواطن نجي محمد في قرية فحمة وذلك بهدف اعتقال نجله المطارد عقاب نجي، واثناء المداهمة قامت القوات بتكسير الاثاث والاعتداء بالضرب المبرح على اصحاب المنزل، وتكسير محتويات البقالة التابعة لهم. ويذكر ان قوات الاحتلال تقوم بمداهمة المنزل المذكور باستمرار.

وفي سياق لاحق، اقامت سلطات الاحتلال صباح امس عدة حواجز عسكرية على شارع جنين – حيفا وعند مفرق «مجدو» المؤدي الى الخط الاخضر وقام الجنود بمنع السيارات من دخول الخط الاخضر وطرد جميع العمال العرب.

ومن قباطية قضاء جنين اعتقلت قوات الاحتلال المواطن محمد نمر حنايشة (٣٢ عاما) وذلك بعد ان قامت باستدعائه للادارة المدنية حيث لا يزال معتقلا.

وسمع الليلة قبل الماضية دوي انفجار قوي في محيط برج المراقبة الخلفي في سجن جنين. ويعتقد بأنه صوت انفجار قنبلة يدوية، فرد جنود الاحتلال باطلاق زخات من الاعيرة النارية.

وعلى الفور هرعت تعزيزات عسكرية الى الموقع وقامت باجراء حملة تمشيط واسعة. ولم يبلغ عن اعتقالات او اصابات.

واطلقت صباح امس اعيرة نارية باتجاه سيارة مستوطن ودورية تابعة لحرس الحدود كانت تقوم بحراسة السيارة في اثناء مرورها على طريق مستوطنة (جنيم) في الحي الشرقي من جنين. ورد افراد الدورية باطلاق الاعيرة النارية.

وعلى الفور هرعت تعزيزات عسكرية الى مكان الحادث وقامت بمداهمة عدة منازل.

وعلى صعيد آخر جرت صباح امس صدامات عنيفة في محيط مدرسة السلام الثانوية للبنين في جنين هاجم خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. وقاموا باغلاق الشارع بالمتاريس الحجرية واضرام النار في الاطارات ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز.

* اصابة (٨) مواطنين في مخيمي العين وبلاطة *

وهاجم شبان الانتفاضة دورية عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة في اثناء مرورها في ساحة سوق الخضار في طولكرم، ورد الجنود باطلاق النار، ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

والقيت بعد عصر امس الاول زجاجتان حارقتان باتجاه سيارة اسرائيلية اثناء مرورها في الطريق الاستيطاني المحاذي لقرية عزون (قضاء قلقيلية) من الجهة الشمالية. وحضرت سيارة اسعاف عسكرية وهرعت قوات الاحتلال وفرضت حظر التجول على القرية وشنت حملة تمشيط واسعة في الجبال وحقول الزيتون، واقتحمت عددا من المنازل.

ووقع اشتباك مسلح استمر لمدة نصف ساعة في قرية الجديدة (قضاء جنين) بين عدد من الشبان وقوات الاحتلال التي ردت باطلاق النار عن اصابة ثلاثة شبان وهم: نصر حمدان عواد (٢١ عاما) واسامة علي قشتم (٢٢ عاما) وجلال علي صلاح (٢٠) عاما.

واقتحم جنود الاحتلال القرية وجرت مواجهات وقام المواطنون برشق الدوريات العسكرية بالحجارة واستمرت المواجهات عدة ساعات وغادر الجنود القرية في الساعة الثالثة من فجر امس.

وفي نابلس ادخل ثمانية اشخاص بينهم اطفال اصيبوا برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في مخيمي العين وبلاطة.

واقامت قوات الاحتلال صباح امس حاجزا عسكريا على مدخل قرية طمون، اوقف الجنود خلاله سيارات المواطنين وانزلوا ركابها ودققوا في بطاقاتهم بحجة البحث عن الشبان المطاردين.

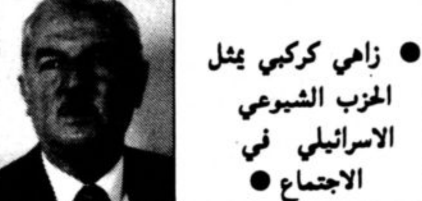
والقيت ظهر امس زجاجتان حارقتان باتجاه مركز الشرطة الاسرائيلية في رام الله. ورد جنود الاحتلال باطلاق قنبلة ارتجاجية باتجاه ملقي الزجاجتين ولم تقع اصابات.

وفي الخليل واصل شبان الانتفاضة تصديهم لقوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، وهاجموا عدة مركبات اسرائيلية بالحجارة وتركزت المواجهات في احياء حارة القيادة والحرس ووادي القاضي والسهلة والجلدة ووادي التفاح.

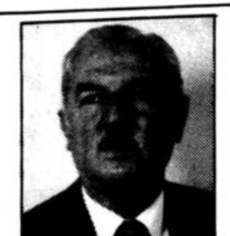
وفي الظاهرية حطم شبان البلدة زجاج سيارة لاحد سوائب المستوطنين الذي قام باطلاق الرصاص فهرعت قوات الاحتلال وداهمت بلدة الظاهرية بحثا عن راشقي الحجارة.

كما هاجم شبان بلدة بني نعيم النقطة المقامة على سطح منزل المواطن محمد عبد حسن المناصرة (٦٧ عاما) بالحجارة والزجاجات الفارغة فأطلق الجنود النيران واعتدوا على الطلبة بالضرب المبرح.

وعثرت قوات الاحتلال مساء امس الاول على عبوة ناسفة زرعت بالقرب من احدى النقاط العسكرية المقامة وسط مدينة الخليل. وقام خبير المتفجرات بابطال مفعولها.



اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في أثينا



● زاهي كركبي يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع ●

● حيفا – غادر البلاد الرفيق زاهي كركبي، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، متوجها الى اثينا للاشتراك في الاجتماع الرابع للاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط ومنطقة البحر الاحمر. وجاء هذا الاجتماع وتنظيمه بمبادرة حزب «أكيل» القبرصي والحزب الشيوعي اليوناني.

وسيبحث الاجتماع في الوضع الدولي بعد انهيار النظام الاشتراكي في شرقي اوروبا والاتحاد السوفييتي وقضايا المنطقة.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية يشير الى وجود «تيارات خطيرة» في الشرق الاوسط

شراء السعودية للاسلحة يشكل خطرا! ولا ذكر لاسلحة اسرائيل!





* صدام حسين *   * رفسنجاني *

* لندن – «و.ص.ف» – افاد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي (١٩٩١ – ١٩٩٢) بأنه لا تزال هناك «تيارات خطيرة» و«قلاقل كبيرة» في الشرق الاوسط حيث تسمح عملية السلام الاسرائيلية العربية بالتعبير عن «تفاؤل حذر».

وقال مدير المعهد، فرنسوا هيسبورغ، لدى عرضه تقرير المعهد «لدينا انطباع بأن التوازن القائم في المنطقة والذي يعتبر اليوم اسوأ من الامس ولكن افضل من الغد بات خاطئا في النهاية». ووصف الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة بأنها «نموذجية».

ورأى التقرير انه من الصعب القول ما اذا كان «مجرى الاحداث في الشرق الاوسط وموقف الاطراف المتنازعة تغيرا بشكل كاف لانجاح عملية السلام».

ومن المفارقة وفق التقرير ان «صدام حسين حقق نصرا حيث لا يزال في السلطة بعد عام على نهاية حرب الخليج على الرغم من انهيار العراق اقتصاديا وعسكريا». وادعى هيسبورغ ان هذا الواقع «المقلق» يزعج جيران العراق الذي سيستمرون في النظر اليه كمصدر للتهديد طالما بقي صدام حسين في السلطة!.

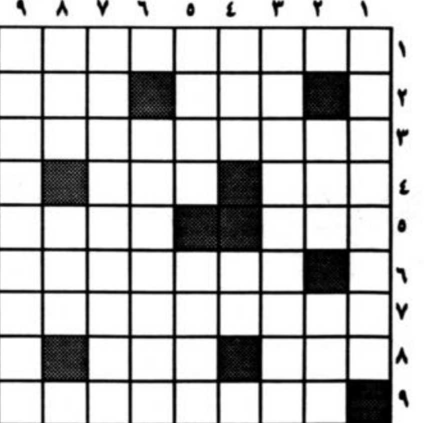
واضاف ان «حجم مبيعات السلاح وخصوصا الى السعودية من قبل الولايات المتحدة يبدو مثيرا للدهشة». معربا عن اسفه لان تجار الاسلحة لم يستخلصوا كل «الدروس» من حرب الخليج».

وحول الوضع في ايران رأى التقرير ان الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني مع حرب الخليج والافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان واصل الابتعاد عن «الراديكالية» السابقة وخصوصا على الساحة الدولية. ولكنه قال ان «بروز ايران الاسلامية كقوة اقليمية كبيرة قد لا يكون الا في بدايته».

وبدا التقرير متشائما حول الوضع في المغرب العربي بالنسبة لمستقبل المغرب والجزائر بشكل خاص، حيث تبدو الحكومة غير قادرة على «الحكم» وعلى احتواء التيارات الاسلامية طويلا!

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٨) *



– اعداد: اميرة علاك – عكا –

افقي:
١ – دولة
٢ – من الاشهر الهجرية – رجاء
٣ – عكس قريب + من الشعوب (معكوسة)
٤ – لف (معكوسة) – يتبع
٥ – ترشد – سهول
٦ – عكس حرام + ظهر
٧ – اصابع + دور
٨ – عتاب – في الوجه (معكوسة)
٩ – اسم + نخاف (معكوسة)

عمودي:
١ – دولة (معرفة)
٢ – رجع – اسم حرف
٣ – فنان عربي + حرف
٤ – عثر على – اداة جزم
٥ – نعمر – الخصم
٦ – وجع + ذكي
٧ – مرتفع + من الفصول + حرف
٨ – يسأم – اسم حرف
٩ – دولة (معرفة)

حل لغز رقم (٧)

افقي:
١ – كفرياسيف
٢ – فلسطين – لله
٣ – رابيه – اسف
٤ – حب – رابع
٥ – سع – عراق
٦ – علماء – دنا
٧ – مفرق – واشي
٨ – حلب – نم
٩ – كفرقاسم

عمودي:
١ – كفربرعم
٢ – فلاح – فلفل
٣ – رسب – سهر
٤ – يطير + عالب + ق
٥ – ابها – لا
٦ – سن – بع – يحس
٧ – احراش
٨ – فلس – نا + ن
٩ – كفرقدوم



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٢ ايار ١٩٩٢ الصفحة ٤

على خلفية مخطط نقل مصانع تلويث البيئة

لجنة متابعة الصحة تقرر اجراء فحوصات حول خطر تلوث البيئة في المشهد

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي، التضامن مع اهالي قريتي المشهد وكفركنا في معركتهما ضد مخطط نقل مصانع تلويث البيئة في منطقة خليج حيفا الى اراضي المشهد وستقوم اللجنة باجراء الابحاث العلمية وتجنيد اشخاص مختصين في شؤون البيئة لفحص مدى تأثير هذه المصانع على اهالي القريتين.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقد في بلدية شفاعمرو واعلن فيه رئيس اللجنة د. حاتم كناعنة عن ارسال رسائل التضامن الى المجلسين بخصوص هذا الموضوع.

كما قررت اللجنة اصدار كتاب حول مؤتمر شؤون الصحة في الوسط العربي، ورحبت بتصريح وزير الصحة ايهود اولمرت عن اجراء دورات مهنية للاطباء خريجي الجامعات الاجنبية.. على امل ان يلبى ولا يبقى وعدا بلا رصيد.

هدية من كل طفل نصراوي الى شقيقه في مخيمات اللاجئين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، برنامجها الذي تعده على شرف الاول من حزيران يوم الطفل العالمي، بندوة حول تأثير العنف الصحي والنفسي على الاطفال.

وقدمت كل من الدكتورة عايدة بلال والاخصائية النفسية نسرين خوري محاضرة عن تأثير العنف على الاطفال في المستقبل ودور الامهات والمؤسسات الرسمية والمدارس. وتقرر في نهاية المحاضرة التوجه الى المؤسسات المسؤولة للمطالبة بضمان وجود المستشارين والعاملين الاجتماعيين داخل المدارس.

من جهة اخرى ستقوم حركة النساء بزيارة تضامنية للاطفال الفلسطينيين في مخيمات منطقة نابلس وتقديم الهدايا لهم، وبهذا تتوجه الحركة الى جميع النساء بارسال الالعاب والقصص المناسبة تبرعا.

ويتضمن برنامج حركة النساء لهذه السنة زيارة لمستشفيات الناصرة والروضات ولقاء مع النساء في بركة الحريجي في المدينة وستكون جميع النشاطات تحت شعار «مكافحة العنف ضد الاطفال» و«من اجل تشديد الكفاح لضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني».

نداء من سجناء معتقل جنين/ خاص بـ «الاتحاد»:

عملاء الاحتلال يعذبون المعتقلين ويضربونهم ويحققون معهم ويبتزون الاعترافات منهم

* ادارة المعتقل تسعى بكل الوسائل لكسر ارادة المعتقلين * نناشد العالم: اوقفوا هذه الممارسات * «سنواصل التصدي لكشف زيف الدمقراطية» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف المعتقلون في سجن جنين، في بيان وصل الى «الاتحاد»، امس الخميس، ان ادارة السجن تستعمل عملاء الاحتلال لقمعهم.

وجاء في البيان: «تواصل مديرية السجون العامة سياستها والتي تهدف الى تضييق الخناق على ابناء شعبنا في السجون والمعتقلات والتي تهدف الى تفريغ المناضل الفلسطيني من محتواه النضالي وتهميش دوره في العملية الثورية من خلال سياسة تعتمد على اساليب لا اخلاقية ومناهضة لابسط قواعد واعراف الانسانية ولعل اكثر هذه الوسائل ضراوة هي سياسة العزل التي يشهدها قسم «جـ» في سجن جنين المركزي الذي يضم حوالي ٨٠ مناضلا جميعهم من الموقوفين حديثي التجربة. وتهدف ادارة السجن الى كسر ارادتهم حيث تمنع الادارة المعتقلين من زيارة الاقسام الاخرى من السجن الذي يضم ٥٠٠ معتقلا.. ان هذا العزل الذي يمارس ضد المعتقلين المناضلين قد حرمهم من اداء صلاة الجمعة او الاعياد في ساحة السجن الرئيسية كما حرمهم من زيارة اخوانهم واقربائهم واصدقائهم في الاعياد والمناسبات والايام العادية الامر الذي يترك اثره على الوضع النفسي والمعيشي والاجتماعي والصحي للمناضلين فهو لا فرق بينه وبين زنزانة كبيرة اضافة الى منع عامل الصندوق وعامل المكتبة وممثل المعتقل من زيارة القسم نهائيا. ناهيك عن النقص الدائم في كميات الاكل ومواد التنظيف. وهذا العزل المطبق على قسم «جـ» يصاحبه وجود غرف العملاء بجانب غرف المناضلين وهؤلاء العملاء الذين بدورهم يمارسون ممارسة مكملة لممارسات الادارة، ويقومون في كثير من الاحيان بشتم المناضلين او ضرب المعتقلين الخاضعين للتحقيق فيشاركون في عملية استجوابهم وانتزاع اعترافات منهم باستخدام اساليب العنف النفسي والجسدي كما يمارسون عدوانيتهم ضد الاخوة المناضلين كرشق الماء الساخن واتلاف ممتلكات المناضلين. ان تلك السياسة الحاقدة لمديرية السجون ومواصلة عزل قسم «جـ» جعلت الحياة في هذا القسم مستحيلة ولا تطاق، الامر الذي يفجر بين حين وآخر موجات متتالية من الاضطرابات والمواجهات مع الادارة وعملائها وبنفس الوقت يمنع اي امكانية للعيش بامن واستقرار. وبناء على ما ذكر فاننا نناشد كافة المؤسسات والشخصيات الوطنية وجمعيات حقوق الانسان ان تقوم بالاسراع في فضح هذه الممارسات امام الرأي العام المحلي والعالمي وممارسة الضغط على مديرية السجون بكافة الوسائل لرفع الحجر الاجتماعي عن قسم «جـ» واعادة بقية الاقسام ببعضها. ومن جهتنا فلكم العهد كل احرار شعبنا بان نواصل التصدي وكشف زيف دمقراطية اسرائيل وتبيان كذب ادعائها باحترام حقوق الانسان حتى دحر هذه السياسة وان ميعادنا بالنصر اكيد.

اخوتكم ورفاقكم

اسرى الثورة الفلسطينية

في قلعة المرج/ سجن جنين المركزي.

المجموعة الاوروبية تربط مساعدتها لاسرائيل بوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة

● القدس - اكدت صحيفتا «جيروزاليم بوست» و«هآرتس»، امس الخميس، ان وثيقة عمل اعدها خبراء اوروبيون تدعو الى القيام بـ «تحقيق دقيق» للتأكد من ان مساعدات المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى اسرائيل لا تستخدم لمواصلة الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وقالت «جيروزاليم بوست» ان الخبراء الاوروبيين اكدوا في وثيقة سرية تقع في ١٤ صفحة ان «وقفا تاما للاستيطان هو عنصر حاسم في عملية السلام». وذكروا بان «المجموعة الاوروبية دانت الاستيطان مرارا واعتبرته عائقا امام السلام».

وكتب الخبراء في الوثيقة «نقترح ان تلتزم المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء فيها وبالقدر ذاته من التصميم الذي تبديه الولايات المتحدة التحقق بدقة من ان ايا من القروض والضمانات والمساعدات التي تمنح الى اسرائيل مباشرة او عن طريق مؤسسات مصرفية اوروبية لا تستخدم للاستيطان في الاراضي المحتلة».

وفي العام ١٩٩١ منحت المجموعة الاوروبية اسرائيل قرضا بفائدة مخفضة قيمته ١٦٠ مليون وحدة نقدة اوروبية (٢٠٠ مليون دولار) لمساعدتها على «التخفيف من عواقب حرب الخليج». واقر البرلمان الاوروبي قبل شهرين قرضا بقيمة ٨٠ مليون وحدة نقدية اوروبية (مئة مليون دولار) منحها البنك الاوروبي للاستثمارات لتمويل عمليات صناعية ولحماية البيئة في اسرائيل.

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» اكد مسؤول اسرائيلي طلب عدم كشف هويته انه «على علم بوجود هذه الوثيقة». واضاف «ما يهم بالنسبة الينا هو انه لم تتم الموافقة عليها في المجلس الوزاري الاوروبي».

وقال «خلال المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي في بروكسل بين وزير الخارجية الاسرائيلي - دافيد ليفي وبين المجموعة الاوروبية لم يجر التطرق الى هذه الوثيقة لا بل ان النقاشات تناولت تطوير التعاون الاقتصادي بين اسرائيل واوروبا».

فاشيو «كاخ» يكتبون شعارات عنصرية ضد هاشم محاميد في ام الفحم!

* «هاشم محاميد جاسوس كبير.. مرزل سيعتني بك.. صوتوا كاخ»! *

* احدى الشعارات العنصرية التي كتبتها حركة «كاخ» العنصرية في ام الفحم ضد محاميد *
(تصوير: «الاتحاد» - ام الفحم)

* ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عم الاستياء اهالي ام الفحم اثر كتابة شعارات تحريضية من قبل حركة «كاخ» العنصرية. اذ كتبت شعارات بخط اسود على مدخل ام الفحم «عين ابراهيم» وفي اماكن متفرقة في الشارع الرئيسي وادي عارة - تهاجم النائب الجبهوي هاشم محاميد. وجاء فيها «هاشم محاميد جاسوس كبير، مرزل سيعتني بك.. صوتوا كاخ»! وقد رد هاشم محاميد على هذه التصرفات العنصرية بقوله لمراسلنا «هذه السياسة ليست غريبة علينا. فقد سبق لهذه الفئة ولمجموعات عنصرية اخرى ان بعثت لي شخصيا انذارات وتهديدات سواء كانت تهديدات شفوية او مكتوبة. الا ان ذلك لن يثنيني ولن يثني الجبهة عن طريقها في تحقيق الاهداف التي تصبو اليها. وما هذه المجموعات العنصرية وعلى رأسها «كاخ» الا نتيجة للسياسة العنصرية المتبعة في هذه البلاد».

واكد محاميد ان هدف الجبهة قطع دابر هذه الظاهرة الخطيرة التي تضر بالتعايش بين الشعبين وتناقض ما تدّعيه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من تبني الدمقراطية في هذه البلاد».

على ضوء تزايد حوادث الموت بسبب امراض القلب واهمال الموضوع..

تأسيس جمعية لانعاش القلب في الناصرة

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من اصدقاء مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة بتأسيس جمعية اصدقاء لقسم القلب في المستشفى اطلق عليها اسم «جمعية انعاش القلب»، في محاولة لتوفير بعض العون والمساعدة.

وقد شرحت الجمعية، في منشور لها، الدوافع لاقامة هذه الجمعية ومدى اهميتها فقالت: كثيرة هي هموم هذا العصر، وتصلب الشرايين واحد من هذه الهموم المستعصية. ولا ينحصر هذا الهم في جيل دون غيره ولا على بلد دون آخر.

والوضع في بلادنا فيما يتعلق بهذا المرض ليس افضل مما عليه الحال في كثير من بلدان العالم. بل على العكس تماما، فبينما نلحظ في السنوات الاخيرة انخفاضا ملموسا في عدد المصابين بهذا المرض، في بعض البلدان المتطورة، نرى عددهم في بلادنا يزداد سنة بعد اخرى.

اما في وسطنا العربي فان نسبة الاصابات بهذا المرض بلغت حدا عاليا جدا، وذلك نتيجة للاهمال القائم في العمل لتفادي اسباب هذا المرض، وللنقص الخطير في برامج التوعية.

ان ربع الوفيات تقريبا في بلادنا سببها النوبة القلبية، واكثر من ٦٠٪ من هذه الوفيات الناجمة عن تلك النوبة يحدث في الساعة الاولى بعد بدء النوبة بينما تنخفض نسبة الوفيات من النوبة القلبية للمرضى الذين ينجحون في الوصول الى وحدات الانعاش المكثف الى ١٠٪ خلال فترة مكوثهم في المستشفى وفي السنة التالية، معنى هذا ان توفر وحدات الانعاش المكثف وطواقمه المتحركة يقلل من نسبة الوفيات بمعدل ٥٠٪.

ويفتقر وسطنا العربي الى وحدات الانعاش المكثف، والى الوحدات المتحركة والى الاجهزة التشخيصية والاخرى العلاجية.

وكم من حالة تصل الى مستشفياتنا في الناصرة فيضطر المسؤولون هناك، لان يحولوا صاحبها الى مستشفيات اخرى في البلاد، الامر الذي يؤدي الى ضياع وقت ثمين قد يكلف المريض حياته.

وقالت الجمعية، ان مستشفى العائلة المقدسة افتتح منذ عامين معهد القلب وقام بتجهيزه بأحدث الاجهزة. الا ان ادارته لم تتمكن من اقامة وحدة حديثة للانعاش المكثف لمرض القلب، وعليه فان «جمعية انعاش القلب» ستعمل في هذا المجال.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع احد اعضاء اللجنة قال: «ان اعضاء «جمعية انعاش القلب» وطبيب قلب اخصائي في المستشفى النمساوي سيعملون كل جهدهم للمساعدة في انشاء وحدة خاصة في قسم القلب في المستشفى وتقديم كل المساعدات في سبيل انجاح هذا المشروع».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

المكتب المركزي: حيفا جادة بن چريون ٣٩ ص.ب ٤٦٠٨١ ☎ 04/536504 فاكس 04/516483

*اجتماعات *حلقات *نشاطات *تبليغات*

الجمعة ٩٢/٥/٢٢

● الناصرة: حي الصفافرة الساعة ٧ مساء في بيت الرفيق خالد نجم. اجتماع كادر انتخابي للحي.

● الناصرة - حي العمال العرب - في بيت الاخ ناصر عون - الساعة ٧.٣٠ مساء - اجتماع كادر جبهوي موسع للحي.

● كفركنا: في بيت الاخ نادر جرايسي - الساعة ٥ مساء - اجتماع انتخابي للحي الغربي. باشتراك: صالح مرشد.

● عرابة: في بيت الاخ احمد محمد سعدي - الساعة ٧.٣٠ مساء - اجتماع انتخابي لحي حقلة الدار يتحدث: جازي بدارنة وعمر سعدي.

● عبلين: في بيت الاخ جودي ميرم - الساعة ٧.٣٠ مساء اجتماع حي انتخابي باشتراك: اسعد يوسف.

● قلنسوة: في بيت المهندس محمد جيوسي الساعة ٨ مساء اجتماع حي انتخابي باشتراك: فضل نعامنة ود. حسن متاني ومحمد جيوسي.

● كفرقاسم: في الساحة العامة - الساعة ٧.٣٠ مساء - اجتماع شعبي انتخابي باشتراك: مصطفى ابو ريا، نادر صرصور وعادل عامر.

● طمرة: في بيت الاخ احمد مريح الحارة الفوقة - الساعة الواحدة ظهراً - اجتماع نسائي انتخابي باشتراك: سميرة خوري وفتحية صغير.

● ام الفحم: في بيت يوسف غازي طه محاميد - الساعة ٧.٣٠ - اجتماع شبابي لحي عين الذروة - باشتراك: هاشم محاميد.

● شفاعمرو: في بيت الاخ يوسف نجار - الساعة ٧ مساء - اجتماع انتخابي لحي القوّار. يتكلم: سالم جبران.

السبت ٥/٢٣

● الرينة: في نادي الحزب الشيوعي - الساعة ٧ مساء - اجتماع كادر جبهوي لتنظيم العمل الانتخابي.

● حيفا: في نادي الحزب - درج الموارنة ١٦ - الساعة ١١ صباحاً - اجتماع اصدقاء - منطقة الهدار - باشتراك: بنيامين غونين.

● بات يام: في النادي - الساعة العاشرة والنصف صباحاً - اجتماع - باشتراك: ساشا حينين.

● حيفا: في بيت الاخ نعيم عبيد (ابو رائد) - شارع مار يوحنا - الساعة ٦ مساءً يتكلم: د. عيسى نقولا وعصام مخول.

● عرابة: في بيت الاخ عفو ياسين - الساعة ٧.٣٠ مساءً - اجتماع انتخابي لحي المركز يتكلم: ياسين ياسين - محمد عبري نصّار - سعيد ياسين.

● باقة الغربية: في محلات خيري مواسي (الشاعر) - الساعة ٦.٣٠ مساءً اجتماع شعبي انتخابي - باشتراك: هاشم محاميد وجميل ابو حسين وابراهيم بيادسة.

● ام الفحم: في بيت مصطفى فخري زيتاوي - الساعة ٧.٣٠ اجتماع شبابي لحي الاغبارية - باشتراك: المحامي وليد عسلية.

● جسر الزرقاء: في بيت الاخ جمعة ابو شهاب - الساعة ٦ مساءً - اجتماع نسائي انتخابي باشتراك: تمار غوجانسكي.

● راهط: في مركز التراث البدوي بجانب المجلس المحلي - الساعة ١٢.٣٠ ظهرا مهرجان انتخابي باشتراك: توفيق زياد وفضل نعامنة وحسن بشارة وحسين العبرة وشحدة بن بري.

● معليا: ساعات ما بعد الظهر حتى المساء - جولة زيارات بيتية يشترك فيها صالح مرشد.

● كفرمندا - في بيت الاخ باسم عبد الحليم - الساعة ٤.٣٠ ب.ظ - اجتماع حي نسائي باشتراك: فتحية صغير.

● كفرمندا: في بيت الاخ خليل زيّاد الساعة ٦.٣٠ ب.ظ - اجتماع حي نسائي باشتراك: فتحية صغير.

● كفرمندا: في نادي الجبهة - الساعة ٨.٠٠ مساء - اجتماع عام لافتتاح المعركة الانتخابية باشتراك: رامز جرايسي ومحمد عالم.

● الناصرة: اجتماع طاقم الشباب الانتخابي في قاعة بيت الصداقة الساعة ٧.٠٠ مساء.

● الناصرة - حي اللاتين - اجتماع الكادر الجبهوي الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الاخ فرج ابو العسل.

الاحد ٥/٢٤

● ديرحنا - في نادي الحزب الشيوعي - الساعة ٧.٠٠ مساء - اجتماع كادر جبهة انتخابي باشتراك: د. احمد سعد.

● مصمص: في نادي الحزب الشيوعي - الساعة ٧.٣٠ مساء - اجتماع انتخابي باشتراك: هاشم محاميد.

● عرابة: في بيت الاخ محمد صالح عاصلة - الساعة ٧.٣٠ اجتماع انتخابي لحي العاصلة وحي وادي ثور يتحدث: عمر مهنا وخالد موسى وعمر سعدي.

● عبلين: في بيت الاخ سليم حاج - الساعة ٧.٣٠ مساء - اجتماع حي انتخابي باشتراك: فضل نعامنة.

● شفاعمرو: في بيت الاخ مروان بركة - الساعة ٧.٣٠ مساء - اجتماع حي انتخابي باشتراك: نمر مرقس.

الاثنين ٥/٢٥

● تل ابيب: في بيت موشيه يتسحاق - الساعة ٨.٠٠ مساء - اجتماع باشتراك موشيه جبزه.

● عرابة: في بيت الاخ احمد عنتر - الساعة ٧.٣٠ مساء - اجتماع انتخابي لحي وادي العين. يتحدث، محمد عبد الرحيم وعمر سعدي.

● عكا: في بيت جريس سليمان - الساعة ٧.٣٠ مساء - حلقة بيتية باشتراك: د. احمد سعد.

● يافا: في بيت الاخ جورج حنانيا - الساعة ٨ مساء - اجتماع حي انتخابي باشتراك: هاشم محاميد.

الجبهة صوتنا ٩ اصواتنا للجبهة

الاتحاد
الجمعة ٢٢ ايار ١٩٩٢

** توفيق زياد **

قيادة الشعب ليست بطق الحنك.. انما هي مسؤولية وثقة وقدرة على خوض المعارك



* عندما نخاطبكم لا نخاطب زهرة شعبنا فحسب، انما اكثريته الساحقة. فان ٧٠٪ من هذا الشعب هو من جيل ماتحت سن الثلاثين عاما. كل هؤلاء: لم يولدوا سنة نكبة شعبنا في العام ١٩٤٨ ولذلك لا يعلق بذهنهم الكثير من المعاناة والنضالات الجماهيرية الواسعة التي جرت على هذه الارض اكثر من جريان المياه في نهر الاردن. نخاطبكم ليس كناخبين فحسب، انما نخاطبكم ككوادر للعمل.. تحمل على اكتافها معركة الانتخابات.

اود ان الفت انتباهكم الى حقيقة ظاهرة، تشغلنا ويجب ان تشغلكم انتم ايضا. في عدد من معارك الانتخابات الاخيرة، ملاحظ ان نسبتنا بين الناخبين الجدد هي دون نسبتنا العامة. ربما ان هذا الامر، وبشكل مؤقت، يبدو طبيعيا. لاننا لا نعتقد ان الاجيال الشابة التي تنتخب لاول مرة تستطيع ان تكوّن رأيها في القوى المختلفة وفي الاساس فينا نحن لانها لا تعرف تاريخ جبهتنا وحزبنا الشيوعي لذلك اعتقد انه من المهم جدا ليس لكم انتم فحسب انما لجماهير الناخبين الشباب الذين ينتخبون للمرة الاولى، ان نصل حاضر شعبنا بماضيه.

هناك رصيد غني. في العام ١٩٤٨ وقعت نكبة شعبنا وهجّر الكثير. ونشرت الصحف في الايام الاخيرة عن كتاب يتكلم عن عشرات المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا سنة ١٩٤٨. واولئك الباقون في وطنهم لم يجدوا من يشعل لهم نور الامل غير حزبنا. ناضلنا ضد عمليات الترحيل الجماعية اذ ان حكام اسرائيل ارادوا البلاد خالية من اهلها. ناضلنا ضد الحكم العسكري، هل تعرفون كيف؟! ليس فقط بالمناشير والمظاهرات وبالسجن والضرب. ناضلنا بشجاعة.واذكر الآن اسماء المرحومين رزق عبده واميل مسمار، اللذين فتقدناهما وهما في عز شبابهما، لقد تعرض لهما الحاكم العسكري في الشارع الرئيسي في الناصرة. فقاما ببطح الحاكم العسكري على الارض.. فهذان نموذجان في تحدي الحكم العسكري. لم يكن يستطيع احد منا ان يخرج من مدينته او قريته بدون تصريح.. الا اننا عبرنا مرحلة الحكم العسكري بشرف وشجاعة. عبرنا مرحلة بداية ما يسمى قانون تركيز الاراضي الذي كان الصبغة القانونية لمصادرة الاراضي. عبرنا على مرحلة عشرات السنوات من الاصرار والنضال حتى نستطيع ان نحصل على حقنا في الاجتماع والتظاهر.

وفي التعليم، الوف الشباب كانوا يتعلمون ولسنوات طويلة في خرب وفي براكيات وتحت ظل الشجر. خضنا معركة حق العلم وحق العمل واليوم تنتشر المدارس في كل مكان. وخضنا معركة سلطاتنا المحلية المنتخبة واليوم ٤٠٪ من رؤسائها شيوعيون وجبهويون. وكذلك فان ابرز شعراء وادباء هذه البلاد وروائييها شيوعيون وجبهويون.

عبرنا كل هذا عبر تضحيات لا اول لها ولا آخر.. في العام ١٩٥٨ ارادوا ان يقمعوا مظاهرة اول ايار، فتصدينا لهم وكان مئات الجرحى والمعتقلين. وفي سجن الجلمة لوحده كان ما يزيد عن اربعمئة شيوعي معتقل. فأحضرنا كرتونة وكتبنا عليها «الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع سجن الجلمة»، وحتى الاغنية الشعبية في العام ١٩٤٨ منعوها. هذا التاريخ كله غير معروف للكثير من الشباب. وهو غير مجمع في كتب. مثقفونا الشيوعيون والوطنيون اعطوا البديل لسياسة التجهيل، نريدكم ان تعرفوا هذا التاريخ وان توصلوا لاولئك الذين لا يعرفونه، لاولئك الذين يصوتون لاول مرة. وطبعا الاجيال الشابة لا تعيش على الماضي حتى لو عرفت فقط انما تعيش لحاضرها ايضا.

نحن القوة الوحيدة القادرة على الارتباط مع الجماهير وتحركها في الشارع. هل توجد قوة قادرة على ان تنفذ اضرابا عاما ومظاهرة جماهيرية سياسية في المدن والقرى العربية غير الجبهة والحزب الشيوعي.

حاول من حاول ان يعمل بدائل، ليس في السنوات السبع الاخيرة فقط، انما منذ سنة ١٩٤٨، عندما سقطت الزعامات القديمة كما يتساقط ورق الشجر في الخريف. حاولوا ان يمسكوا الورقة ويعلقوها على الشجرة. ولكن سقطت كل البدائل.

هدفنا المركزي في معركة الانتخابات هذه، اسقاط الليكود ومنعه من العودة الى السلطة. ولكن في الناحية العربية حزب العمل يركز النار على الجبهة. ونحن نركز النار على حزب العمل ايضا وليس على الليكود لوحده.

اثير في الايام الاخيرة موضوع اللاجئين الفلسطينيين. كل الاحزاب الصهيونية موجودة من اليمين الى اليسار، موحدة في الطلب من الفلسطينيين التنازل عن حقهم في العودة وموحدة في اعتبار القدس عاصمة لدولة اسرائيل وموحدة في عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

مفاوضات السلام يجب ان تنجع على اساس عادل في حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق اللاجئين في العودة وحق شعبنا في المساواة.

نحن لسنا نسخة عن غيرنا. نحن الاصل. طيلة الوقت طرحنا برنامجنا المؤسس على مبدأ «دولتان للشعبين» ورفعناه عاليا. وقد اصبح البرنامج المنتصر الذي تبنته فيما بعد منظمة التحرير الفلسطينية وهيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي، وهذا انتصار تاريخي لبرنامجنا. رصيدنا غني، وتاريخنا اشبه ما يكون بشجرة الصفصاف الوارفه الثابتة على رأس النبع. نحن الذين يمكن الاعتماد عليهم.

القيادة ليست جعجعة وطق حنك. انما مسؤولية وثقة. ننظر الى معارك التحدي ضد مصادرات الاراضي ومعارك الاعتراف بقرى الاربعين والمعارك من اجل حق العمل وضد البطالة التي تتعمق، المعارك ضد السياسة العنصرية بسبب الهجرة الواسعة. امامنا معارك وذلك بحاجة لقيادة ممكن الاعتماد عليها، نستطيع ان نضع ثقتنا بها وهي قادرة على تعبئة وتجميع قوى هذا الشعب المناضل، دفاعا عن حق التطور بكرامة على ارضنا وفي وطننا. نحن اجيال متقدمة، وانتم الاجيال الصاعدة التي يجب ان تحمل العلم لتواصل المعركة وهذا ما يوحد الاجيال المختلفة في الجبهة، الجذور العميقة والخضرة الدائمة والمتجددة ابدا.

لا نخاطبكم كجمهور ناخبين، انما ككوادر انتخابية صنعتم مجد هذا الشعب وجبهة السلام والدمقراطية اتيتم بالوجه المضيء والصورة المضيئة، للرأي العام العالمي. لذلك معركة الانتخابات هذه، هي امانة في اعناقكم انتم الجالسون في هذه القاعة، امانة في عنق كل واحد منكم. وعليكم يتوقف نصر الجبهة في هذه المعركة. وشعبنا شعب يحمل جراحه ويسير الى امام، اكثر تشبثا بالجبهة، لانه اكثر تشبثا بأرضه ووطنه ومستقبله في هذه البلاد وهذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

* نص الكلمة التي القاها رئيس قائمة الجبهة، توفيق زياد، في المهرجان الفني السياسي الذي اقيم في الناصرة امس الاول الاربعاء.

*** للجبهة جذور عميقة ورصيد غني. تاريخنا كشجرة الصفصاف الوارفة الثابتة على رأس النبع. ولذلك يمكن الاعتماد عليها ***

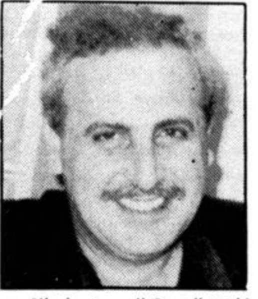
□□ د. حبيب بولس

الاديب لا يقف متفرجـــا..

في حياتنا المتميزة التي نعيشها دور للاديب كبير. فمن مستلزمات الاديب التكوينية في رأيي التمتع بأمور ثلاثة: اولها الحاسة المرهفة التي تجعله يحس بمعاناة شعبه وبطموحاته، والتي تجعله ايضا يستشعر الخطر ويحذّر منه، وينبه اليه. وثانيها الضمير الواعي والنظرة الثاقبة التي تعطيه نعمة التمييز بين الحق والباطل بين الشر والخير، بين الخطأ والصواب. وثالثها نعمة استشراق المستقبل والكشف عن مكنونه ومخبوئه.

هذه الامور الثلاثة بالاضافة الى امور اخرى معروفة ومكتسبة تشكل الاساس للاديب الحقيقي.

فالاديب الحق ليس انسانا هجينا منبتًا عن شعبه بل هو ابن مجتمعه، ابن شعبه، يؤلمه ألمه ويفرحه فرحه. الاديب الحق لا يطل على قضايا الناس من عل، بل هو بين الناس ومعهم في السراء وفي الضراء. اذ لم يعد ممكنا اليوم ان يقف الاديب متفرجا فعهود البرجعاجية انتهت الى غير رجعة. لم يعد ممكنا اليوم ان يقف الاديب خارج احداث عصره الذي يعيش فيه. الاديب الحق ليس ذلك الانسان الذي يتراخى او يسترخي على مقعده الوثير ويحتج على رائحة



الجثث البشرية التي يشمها. الاديب الحق هو الانسان الثوري الذي يتلاحم وواقعه الا يعيش معه غربة وقطيعة والا سقط هو وادبه في العدمية. الاديب الحق هو الذي يستخدم كل المعطيات والقيم الايجابية في تاريخ شعبه لينطلق منها ويتجاوزها في آن معا، بحيث يصوغها من جديد فهو محصلتها دائما. فالادب الصحيح شكل راق من اشكال الوعي والوجود الاجتماعي ومن هنا تصبح للاديب رسالة ويصبح فاعلا مغيرا مساهما في المجتمع وفي عملية تغييره.

الاديب الحق هو الذي يعرف كيف يربط الابداع جدليا بمستوى العلاقات مهما تنوعت، هو الموفق بين العطاء الادبي ومستوى وعي المجتمع من ناحية ومهمات المجتمع الرئيسية والملحة من ثانية. بحيث تصبح مهمته الكشف عن طبيعة الدوافع المحركة للعلاقات الانسانية بشكل واع وبحدس شفاف قادر على رؤية ما هو كائن وما سيكون. ان مهمة الاديب الكبرى الكشف عن اسباب الخلل الذي يلف العالم ومن هنا يصبح الاديب ضمير عصره ومن هنا ايضا يجد نفسه ملتزما ضرورة بالانسان وبالحياة. انه التزام رحب شامل مهما نعته الاخرون بالتجند والتسييس والضيق هذا ايها الاخوة والاخوات ما نطلبه كادباء وما نسعى ونطمح اليه في ان تصبح اعمالنا الادبية ايجابية تنحو باتجاه التاريخ وتعبر عن قضايا شعبنا. هذا ما نسعى ونطمح اليه كي تصبح اعمالنا الادبية اداة تعليمية، اداة تنوير فكري ونضال سياسي ومنارة الى كل المواقع كي ترقى وتصير اداة تحريض وتثوير. فعظمة العمل الادبي لا تنفصل عن مضمون القضية التي يطرحها ويدافع عنها.

هكذا نجد دورنا في معارك شعبنا وهكذا نفهم رسالتنا فأدب بلا دور كهذا بلا رسالة كهذه هو هجين مراوغ بعيد عنا نرفضه ونستنكره ونسقطه من حساباتنا.

ومن هنا تصبح المهمات المطلوبة من ادبائنا ومن ادبنا كثيرة. فعلى الاديب اليوم ان يعرف كيف يحول نيران الحرائق ورمادها الى رياحين.. عليه ان يعرف كي يلملم الشوك ويزرع الورد على طريق الانسانية المعذبة المقهورة. عليه ان يغرس عصفورا مغردا على كل جرح، وزغرودة حلوة على كل شفة صادر الزمن فرحها. عليه ان يعيد البسمة الى وجوه الاطفال التي غيبوا عنها المرح والسعادة. عليه ان ينهض باعباء شعبه على كثرتها بلا ملل ولا كلل ليصوغ منها بالتالي ملحمة عز ومعلقة كرامة ونشيد نصر.

من هنا نرى دورنا ومهمتنا ورسالتنا الريادية ومن هنا ايضا ننتزع احترام شعبنا. ومن مثل شعبنا في احترامه لادبائه وشعرائه وفنانيه من مثله في انزالهم اسمى المراكز والحرص عليهم كحرصه على بؤبؤ العين وحبة القلب.

وها نحن اليوم مهما اختلفت آراؤنا وتباينت مواقفنا ازاء هذه القضية او تلك نلتقي ثانية كما التقينا سابقا وكما سنظل نلتقي لاحقا لنؤكد لكم انه طالما انتم بخير نحن ايضا بخير. نلتقي وسنلتقي لنقول لكم نحن معكم مع شعبنا في كل قضاياه ومواقعه.

فأديب يلتزم بقضايا شعبه ويكرّس ابداعه للتعبير عنها لن يضل ولن يتوه ولن يفقد البوصلة.

انتم طريقنا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

فأين المفر؟

انتم مادة ادبنا، لحمته وسداه. فكيف لنا الضياع؟

يا ابناء شعبنا هنا وهناك وفي كل المواقع اينما كنتم اتحدوا .صرخة صادقة وتوسل مخلص مغروف من القلب. اتحدوا فمع اليوم غد ووراء الشدة فرج وخلف السحاب غيث وان لم يكن الاتحاد اليوم فمتى؟؟

ان البغات بارضنا يستنسر فكيف النسور ذاتها؟! فمع الغد الآتي القريب المشرق الزاهر مع الغد الاتي حتما سنجترح المعجزات وسنشرخ وجه الشمس. وعلى ميعاد، على ميعاد.

* هذه هي كلمة الدكتور حبيب بولس التي القاها مساء امس الاول، الاربعاء، في المهرجان الفني الادبي السياسي لنصرة الجبهة.

* فرقة الدبكة الشعبية في سخنين – لدى مشاركتها في المهرجان. (تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

بأي وجه يطلب «العمل» اصوات العرب؟

●بقلم: حسين سويطي ●

●مع احتدام المعركة الانتخابية والاقتراب من ساعة الصفر يبدو ان حزب العمل قد دفع الى ساحة المعركة بكل خيوله الجديدة والقديمة معتبرا اياها معركة المصير بالنسبة له. والهدف منها العودة الى الحكم. واما في الوسط العربي فيرى العمل ان الانتخابات بالاضافة الى غايته العليا قطريا، هي ايضا وسيلة الحصول على شهادة حسن سلوك من الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل مزيفا بذلك ارادتها وحاصلا في النتيجة على العفو عما ارتكبه بحقها طيلة الاربع والاربعين سنة الماضية.

ولكي يصل العمل الى مبتغاه يرفع اليوم شعار «اجراء التغيير في سياسة الحكم» و«اسرائيل تنتظر رابين».

ومن اجل الوصول الى الصوت العربي فقد حدد حزب العمل هدفه بوضوح ودون لبس، فعدوه الاول والوحيد بين الجماهير العربية هو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ويقوم نشطاؤه وطاقمه الانتخابي بشن هجوم مكثف وتحريض ارعن على الجبهة والحزب، هي بمثابة اعلان حرب نفسية وحرب شائعات تحت شعار «ماتت الشيوعية» يستهدفون من خلالها:

دق اسفين بين الجبهة والجماهير العربية، وزعزعة الايمان بعدالة قضايانا وتحطيم معنويات الجبهويين ومؤيديهم. وبالتالي الحض على كراهية الجبهة والحزب والابتعاد عن طريقهما.

ولكسب ود المترددين في التصويت واقناعهم بصحة طريق العمل بواسطة طرح شعار، مجرد شعار، السلام مع الفلسطينيين، هذا اضافة الى انتهاج السياسة اياها سياسة الترهيب والترغيب عن طريق المؤسسات التابعة لحزب العمل مثل الهستدروت وغيرها.

وفي تصدينا لاسلوب حزب العمل ودعايته بين الجماهير العربية يجب علينا ان لا نستغرب الطريقة والعقلية التي لا يزال يتعامل معنا بها. ولكننا وهو الاهم يجب ان لا نكون مدافعين في معركتنا هذه. بل نحن ننطلق كما في كل معاركنا السابقة من موقع الهجوم.

وفي معركتنا لا نهاجم حزب العمل على ما اقترفت يداه بحقنا كاقلية قومية في البلاد وبحق شعبنا، وبحق عمالنا بل نهاجم كل المؤسسة السياسية ونوجه اصبع الاتهام الى كل من ساهم سواء عمليا او بالسكوت عما اقترف بحقنا.

قبل ايام فقط نشرت «الاتحاد» نقلا عن اسبوعية «هعير» تقريرا مفصلا عن بعض الجرائم التي ارتكبت بحق شعبنا. وهناك مجازر لا تزال غير مكشوفة، ولكننا نعرفها على جلدنا وعلى جلد اهلنا في المنافي ومخيمات اللاجئين. نرى شواهدها في بقايا قرانا المهدمة. وفي مقابر اهلنا ومزارعهم وبيادرهم وبساتينهم وعيون الماء الخربة ومقدساتنا المهدومة والمهملة والمستعملة زرائب للبقر..

سجل حافل لقادة المؤسسة الحاكمة بحق شعبنا كله بحيث قد لا نجد عائلة عربية واحدة ليس لها ابن او اخ او قريب ملوع ومكتو بنار الغربة واللجوء. وبعد كل هذا يطلبون ان نصوت لهم؟! كيف!

لنطرح على حكومات «العمل» او «الليكود» ودعاتهم العرب: من قاد جيش اسرائيل في هذه المجازر؟!

قد يقال عفى الله عما مضى! ولكنهم لم يتوبوا ولم يعودوا الى جادة الصواب ولم يغيروا سياستهم طول العمر الماضي فكيف يطلبون ان نغير موقفنا منهم؟

فاذا كانوا بعد مجازر العام ١٩٤٨ قد استمروا في مجازر اخرى وحروب اخرى – حرب ١٩٥٦، مجزرة كفرقاسم، حرب ٦٧ (تحل ذكراها الخامسة والعشرون ١٨ يوما قبل يوم الانتخابات) يوم الارض ٧٦ موقفهم في حرب لبنان ومن الانتفاضة ومقولة رابين ما غيره، عن تكسير العظام، فهل نصوت لاستمرار تكسير العظام..

فبأية عقلية يتعامل هؤلاء معنا؟ وبأي حق يتوجهون الى المواطنين العرب؟ لا بل باية نفسية وعقلية يجد العرب موقعا لهم في العمل؟ وبأي حسّ يصوتون لاستمرار الجرائم وحمامات الدم ضد شعبهم؟

ثم لنسأل عن الوضع الاقتصادي المزري في وسطنا العربي ولنذكر دعاة العمل بعدد المصانع التي اقامتها الهستدروت في قرانا. عشرة، مئة، الف. كم يا ترى؟

اننا كلما تصفحنا سجل حزب العمل وقادته بحق شعبنا ينفتح الجرح اكثر.

فالرد هو، ان التصويت للجبهة يعني «لا» كبيرة لسياسة حزب العمل واحزاب المؤسسة سابقا ولاحقا. والتصويت للجبهة يعني في المقابل التصويت للسلام العادل والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين. وعن الحقوق القومية للجماهير العربية في البلاد.

■ رمزي حكيم ■

رسالة عتاب الى «الحركة التقدمية»



● اختارت الحركة التقدمية، بقصد او غير قصد، المنطق الطائفي المستهجن لتسويق نفسها في الانتخابات لتجنيد «اوسع قطاعات شعبنا من المسيحيين» للتصويت الى قائمتها من خلال تأكيدها، باصرار، على انها الجهة الوحيدة التي منحت المكان الثاني الى شخصية «مسيحية».

واذا شاءت التقدمية، او لم تشأ، فانها بهذا المنطق انما تساعد على ترسيخ الفكر الطائفي، رغم انها تحاربه.

فما شأن «الوطنية» و«الفلسطنة» و«القومية» بتحريك المشاعر الطائفية والتشديد عليها؟ وما هذا التلاعب في الالفاظ والعبارات «الكبيرة» والمصطلحات الشعاراتية المعتمدة على «مصلحة شعبنا»؟ وهل «مصلحة شعبنا» تتطلب تغييب السياسي والاجتماعي والاقتصادي من خلال تشجيع «الاصطفاف الطائفي»؟

هذه الاسئلة، وغيرها، بحاجة الى توضيح وتعقيب من «التقدمية». وهذا ليس تدخلا في شؤونها الداخلية. ولا يقصد الاساءة اليها. العكس هو الصحيح. فمصلحتها هي، وفوق كل ذلك «مصلحة شعبنا»، تتطلب التوقف عن اشاعة مثل هذا الفكر. فهي، بطرحها الجديد، تضفي، شاءت ام أبت، صبغة الشرعية على الفكر الطائفي، بلغة يمكن ان يستخلص منها انها دعوة الى «الاصطفاف المسيحي» وراء «التقدمية». وهذا الطرح، في المحصلة، هو طرح طائفي، من حيث الجوهر والفعل وانعكاساته.

ولا اخالني على خطأ، في ان وعي قادة «التقدمية» يتجاوز الاعتقاد، مجرد الاعتقاد، بان اعطاء «مرشح مسيحي» المكان الثاني في قائمة، لا يعني تجاوز «مؤامرة السلطة لعزل المسيحيين عن بقية شعبنا» وقبرها. وكما ان شعار «الاسلام هو الحل» خاطئ وتضليلي وغير واقعي ولا يجيب على الاشكاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كذلك فان شعار «مرشح مسيحي في مكان ثان هو الحل» لا علاقة له، اطلاقا، بمشاكل وقضايا وهموم «شعبنا». وهو يتعارض، تعارضا كاملا، مع «الفلسطنة» و«الوطنية».

لقد شهدت الجماهير العربية، عبر عشرات السنين، امثلة عدة على وضع الاعتبارات الطائفية جانبا وعدم التفكير بها! والعربيان الوحيدان في قائمة الحزب الشيوعي حتى عام (١٩٧٤) كانا توفيق طوبي واميل حبيبي. ولم يجر الحديث، في حينه، عن «مسلم» و«مسيحي».

لا يوجد ادنى شك عندي (وهذا رأي شخصي) ان نوايا «التقدمية» طيبة وصادقة. لكن يبدو انه فات «التقدمية» ان النوايا ارتبطت، دائما، بالاعمال. ومحصلة «اعمال» التقدمية الراهنة، في نهاية المطاف، تتعارض مع موقفها المعلن الصادق في «محاربة الطائفية»، لان هذا الامر لا يتأتى بتجذير الفكر الطائفي. واذا اردنا الحكم على موقف «التقدمية» من ادبياتها، فانها تريد ان تطرد الطائفية من الباب، لكنها بطرحها الجديد والتشديد عليه انما تدخلها من الشباك. والنتيجة واحدة، اليس كذلك؟

واحد زائد واحد!

● لا يوجد اي تناقض بين التشديد على اسقاط «الليكود» واليمين المتطرف وبين دعوة الناخب العربي الى عدم التصويت الى حزب «العمل» والاحزاب الصهيونية التي تقف على يساره. فمصلحة الجماهير العربية اسقاط الليكود واليمين. وواضح ان البديل الراهن لقيادة الحكومة هو حزب «العمل»، في حال حصوله على الاغلبية المطلوبة.

هذا واضح..

لكن، هل هذا يعني ان «البديل الوحيد امام الجماهير العربية هو السير على طريق حزب «العمل»، كما يزعم آخر اعلان دعائي انتخابي لهذا الحزب صدر في الاسبوع الماضي في بعض الصحف العربية الاسبوعية.

لن ندخل هنا في جوهر برنامج حزب «العمل» البعيد عن مصالح وحقوق «الجماهير العربية» والمعادي لاماني وحقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. نترك هذا الامر لمعالجة اخرى. لكن، لنفترض ان «العمل» سينجح في تركيب الحكومة القادمة، وانه بحاجة الى تأييد خارجي من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي وايضا، بطبيعة الحال، الى تأييد ائتلافي من «ميرتس». عندها سيفاوض الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي و«ميرتس». والكتل الاربع ستطرح مواقفها وشروطها. فهل ستضع «ميرتس» الشروط ذاتها، التي تتعلق بالوسط العربي (الميزانيات، الحقوق، المساواة، مصادرة الاراضي بحجة الهجرة، تصنيع القرى والمدن العربية..الخ) التي ستطرحها الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي. وهل العضو العربي في قائمة «العمل» سيجرؤ على مفاوضة حزبه للحصول على مكاسب للوسط العربي شرط تأييد حكومة برئاسة حزبه هو.

النائب نواف مصالحة، الذي يكثر هذه الايام من اصدار البيانات الدعائية ونشر الوعود التي تتعارض وتتنافى مع برنامج حزبه، سيجلس على حافة الطريق. واكثر ما يستطيع فعله هو.. التفرج من بعيد!

«ميرتس» لن ترفض الائتلاف مع «العمل» في حكومة واحدة اذا رفض «العمل»، مثلا، مساواة مخصصات الاولاد العرب واليهود او تصنيع الوسط العربي او مساواة ميزانيات السلطات المحلية العربية بميزانيات السلطات المحلية اليهودية او الافراج عن ارض الملّ.. الخ.

عندما سقطت حكومة شمير، قبل حوالي عامين، تعهد حزب «العمل»، فيما تعهد، في مفاوضاته مع الجبهة، بالافراج عن ارض المل المصادرة وكذلك فحص ودرس كل اقتراح جبهوي برلماني وعدم رفضه بشكل فوري. وهكذا انضم «العمل» الى الاقتراح الجبهوي بمساواة مخصصات الاولاد بين العرب واليهود. وقد صودق على هذا الاقتراح الجبهوي بالقراءة التمهيدية.

البديل ليس التصويت مباشرة الى «العمل» لاسقاط «الليكود». ورابين وشمير، كل بدوره، لا ينفيان امكانية تشكيل حكومة «وحدة قومية» جديدة.

اما التصويت للجبهة فهي «روشيته» اكيدة ضد اليمين و«الليكود» ولصدهما. وفي الوقت ذاته لتحقيق مكاسب للمواطنين العرب، لن تحققها «ميرتس» وكل الاعضاء العرب في الاحزاب الصهيونية.

وللحديث تتمة..

الاتحاد | نتائج مسابقة رمضان سنة ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م | الاتحاد

يسر هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها ان تعلنا عن نتائج مسابقة رمضان لهذه السنة والجوائز والفائزين بها.

●● الجائزة الاولى: تذكرة سفر ذهابا وايابا الى قبرص مع قضاء اسبوع في احد فنادقها مجانا، مقدمة من «متبرع كريم».

– فازت بها القارئة: هدير محمود علي من عكا.

●● فرشة عميناح مزدوجة لسرير شبابي، مقدمة من محلات سامي شريدي في ام الفحم.

– فاز بها القارىء: منجد فاروق مواسي – باقة الغربية.

* طاولة + ٦ كراسي للبراندا، مقدمة من محلات موبيليا السعادة لصاحبها ناشد عبد الحليم – جميع انواع الموبيليا.

تليفون ٤/٨٦٦٣٦٠. شفاعمرو تليفون ٨٦٤٠٠٥ كفرمندا

فاز بها القارئ: مجد هيك بيتم من ابوسنان

** مرآة مع علاقة ملابس من الخشب، مقدمة من محلات موبيليا ابو عصام فراج – الناصرة – عمارة الجليل – شارع البنوك – قرب العين.

فاز بها القارئ فندي سالم من ديرحنا.

** كاميرا اوتوماتيكية من نوع «وايزن»، مقدمة من محلات فوتو اكسبرس في الناصرة – ساحة الكراج المركزية.

فاز بها القارئ جهاد بدارنة من سخنين.

** المجموعة الكاملة لروايات حنا مينه (٨ كتب) مقدمة من المكتبة الشعبية في الناصرة لصاحبها ابراهيم عبد الخالق – عمارة بيت الصداقة.

فاز بها القارئ هيثم نسيم بشارة من ترشحيا.



* ضوء قف اميركاني خلفي للسيارة مقدم من محلات الكترو بركه، بادارة: عامر بركة – شفاعمرو تليفون ٤/٨٦٩٨٨٩.

فازت به القارئة مها محمد طوالبة من جديدة.

حل مسابقة رمضان

١ – من هي براقش؟ (كلبة نبحت ليلا فدلت الغزاة على مكان قومها)

٢ – ايهم القائل: ما رأيت سرفا قط الا والى جانبه حق مضيع – (معاوية بن ابي سفيان)

٣ – ايهم القائل: اتقوا مجانيق الضعفاء – (خالد بن صفوان)

٤ – اي خلفاء المسلمين القائل: اني اخاف الله فيما تقلدت. فقال له احدهم: لست اخاف عليك ان تخاف. وانما اخاف عليك الا تخاف. – (عمر بن عبد العزيز)

٥ – ايهم الشاعر القائل: ولا يتقون الشر حتى يصيبهم ولا يعرفون الامر الا تدبرا – (جرير)

٦ – ما اسم المعركة التي انتصر فيها المسلمون على الرومان في موقع بفلسطين، يقع بين الرملة وبيت جبرين وكان عام ١٣ للهجرة – (اجنادين)

٧ – قائد ومؤرخ عربي عاصر احداث الحروب الصليبية حتى استعادة صلاح الدين القدس من مؤلفاته: «الاعتبار» و«المنازل والديار». من هو؟ – (اسامة بن منقذ)

٨ – مدينة اندلسية اشتهرت بموقعها التاريخي والثقافي وولد فيها العديد من مشاهير الاندلس مثل الفيلسوف ابن رشد وابن العربي وغيرهما. ما اسم هذه المدينة؟ – (اشبيلية)

٩ – شاعر اسلامي مصري من اصل مغربي ارتبط اسمه باشهر قصيدة في المدائح النبوية. ما اسم الشاعر وما اسم القصيدة؟ – (شرف الدين محمد بن سعيد – البردة)

١٠ – احد اشهر خطباء العرب كان في وفد من وجوه اهل البصرة قدم لتهنئة عبد الله بن الزبير، الذي قاطع احد الوجوه، قائلا: اسكت، فوالله لوددت ان لي بكل عشرة من اهل العراق رجلا من اهل الشام.

فقال الخطيب الشهير: ان لنا ولك مثلا افتأذن في ذكره؟ قال: نعم. فقال الخطيب: مثلنا ومثلك ومثل اهل الشام كقول الاعشى:

علقتها عرضا، وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى غيرها الرجل.

احبك اهل العراق، واحببت اهل الشام، واحب اهل الشام مروان بن عبد الملك.

فمن هو الخطيب الشهير – (الاحنف بن قيس)

١١ – ايهم القائل: لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم. فاذا ظن انه علم فقد جهل – (النبي محمد (صلعم))

١٢ – ايهم القائل: ليس العاقل من عرف الخير من الشر بل العاقل من عرف خير الشرين – (عمر بن الخطاب)

١٣ – قالوا لاحد الانبياء: ان قوما قالوا فيك شرا وقلت فيهم خيرا فقال: كل واحد ينفق مما عنده. فمن هو؟ (السيد المسيح)

١٤ – ايهم القائل: حلمك على السفيه يكثر انصارك عليه – ما استسب اثنان الا غلب الأمهما. – (علي ابن ابي طالب)

١٥ – ايهم القائل: الرجال ثلاثة: رجل كالغذاء لا يستغنى عنه ورجل كالدواء لا يحتاج اليه الا حينا بعد حين. ورجل كالداء لا يحتاج اليه ابدا. – (الحسن بن علي)

١٦ – من القائل: المرء كثير باخيه. (محمد (صلعم))

١٧ – من القائل: انصف اذنيك من فيك فانما جعل لك اذنان اثنتان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول. – (ابو الدرداء)

١٨ – سمع اعرابي احد النحويين يقول في دعاء الاستسقاء:

«اللهم اسقنا غيثا مريئا مريعا مجلجلا مسحنفرا هزجا سحا سفوحا غدقا متعنجرا نافعا» فصاح الاعرابي: يا خليفة نوح، هذا هو الطوفان ورب الكعبة، دعني حتى آوي الى جبل يعصمني من الماء. فمن هو النحوي المذكور؟ – (ابو المكنون)

١٩ – دخل عمرو بن العاص على خليفة المسلمين بعد ان عزله الخليفة عن ولاية مصر وكان على عمرو جبة محشوة. فقال الخليفة: ما حشو جبتك يا عمرو؟ قال عمرو: حشوها انا. قال الخليفة: قد علمت انك فيها، ولكن هل شعرت ان اللقاح درت البانها بعدك؟ (اللقاح: خراج مصر) قال عمرو: لانكم اعجفتم اولادها. فمن هو الخليفة – (عثمان)

٢٠ – قال احد حكماء العرب: دعوا الرأي يغب حتى يختمر واياكم، والرأي الفطير. فمن هو هذا الحكيم: (عامر بن الظرب)

٢١ – قال معاوية لاحد مشاهير خطباء العرب اصعد المنبر فالعن عليا. فامتنع قائلا: او تعفيني؟ قال: لا. فصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه. ثم قال: معاشر الناس. ان معاوية امرني ان العن عليا. فالعنوه لعنة الله. (صعصعة بن صوحان)

٢٢ – وقفت امرأة على احد اعيان المسلمين وقالت له: اشكو لك قلة الجرذان! فقال: املأوا لها بيتها خبزا ولحما وسمنا؟ (قس بن سعد بن عبادة)

٢٣ – شاعر معروف لقي ابا دلف وهو والي العراق، فاخذ بعنان فرسه وقال:

انى حلفت لئن رأيتك سالما

بقرى العراق وانت ذو وفر

لتصلين على النبي محمد

ولتملأن دراهما حجري.

فصلى الوالي على النبي وملأ حجر الشاعر دراهما. من هو الشاعر؟ (ابو دلامة)

٢٤ – تكلم جلساء معاوية وبقي احد فصحاء العرب ساكتا.

فقال له معاوية: مالك ابا بحر لا تتكلم؟

فقال: اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت. من هو هذا الفصيح؟ – (الاحنف)



* علي عاشور * — من يدري

هل سنقول «الماء مقابل السلام» بدلا من «الارض مقابل السلام»؟!

* اعترفت صحيفة «جروزاليم بوست» في افتتاحيتها بتاريخ ١٣ ايار الجاري بأن «منتقدي الحكومة (الاسرائيلية)، سواء في الداخل او الخارج قد اشاروا الى ان التحدّي الاسرائيلي العنيد للرأي العام العالمي هو العقبة الاساسية في طريق السلام».

ولكن هذه الصحيفة دافعت بحرارة عن هذا التحدي الاسرائيلي الذي يتعارض مع «مزاج الرأي العام العالمي»، على حدّ تعبيرها، مدعية بأنه «لا احد كان في تنافر مع الاجماع العالمي اكثر من «مثير الحرب» ونستون تشرشل في العام ١٩٣٠»!

واوضحت «جروزاليم بوست» السياسة التي تتمسك بها حكومة اسرائيل والتي تتعارض - كما اعترفت - حتى مع ادارة بوش والمجموعة الاوروبية.

وفيما يلي ملخص لهذه السياسة كما وردت على لسان الصحيفة المذكورة:

تؤمن اسرائيل بأن صرح التطبيع (بين الدول العربية واسرائيل) يُبنى على مراحل. ومركّباته يجب ان تتضمن الاعتراف بالسيادة (لكل دول المنطقة)، التنقل الحر عبر الحدود العربية - الاسرائيلية، فتح إعلام كل الدول امام بعضها البعض، حلّ مشاكل اللاجئين، اقامة علاقات تجارية وسياحية، «تلفون احمر» للاتصال بين القيادات العسكرية المتواجهة واشياء كثيرة لتخفيف التوتر واجراءات لبناء الثقة.

وتقول «جروزاليم بوست» ان الولايات المتحدة والاوروبيين يؤمنون، ولا شك، بأن هذه التطورات (الخطوات) مرغوب فيها، فهي، برغم كل شيء، ما يُفترض ان تسفر عنه المحادثات متعددة الاطراف بالضبط.

وتضيف: «ولكنهم يعتقدون ايضا ان التقدم لا يمكن ان يتحقق الا اذا وافقت اسرائيل اولا على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان».

وبدلا من ان تتهم الصحيفة اسرائيل بأنها في انتهاجها مثل هذه السياسة انما تضع العربة امام الحصان راحت تتهم الادارة الامريكية والاوروبيين والرأي العام العالمي كله بأنهم هم الذين يضعون العربة امام الحصان! وتؤكد ان السلام الحقيقي والتطبيع لن يتحققا على اساس هذا الموقف الذي يتخذونه. وتقول ان «حمقى م.ت.ف المغرضون» في اسرائيل والخارج هم وحدهم الذين يطالبون بهذا الانسحاب من اجل تشديد الارهاب والحرب!

وتسترسل «جروزاليم بوست»: «قلة في اسرائيل تستسيغ منظر دولة لحماس - م.ت.ف فوق الشوارع المؤدية الى المراكز الاساسية للسكان في اسرائيل او وجود قوات لحافظ الاسد في الجولان».

ومن سخريات القدر ان يعلن نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي في حفل للاستقبال في السفارة الاسرائيلية في موسكو انه ابلغ الرئيس المصري حسني مبارك بأن «تأخر السلام والتقدم في الشرق الاوسط ناجم عن رفض العرب الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية مستقلة».

وردا على تأكيد مبارك بأن «اسرائيل تواصل احتلالها للاراضي العربية التي يجب ان تعيدها» يقول روتسكوي اياه: «كل من يقول هذا عليه ان يزور اسرائيل ويرى الوضع الاستراتيجي لارضها ويدرك مَنْ يهدد مَنْ»!!

واكثر من ذلك رفض روتسكوي الدعاوى المصرية حول اضطهاد الفلسطينيين وقال: «لقد اخبرت المصريين بأنني كنت هناك بينما هم لم يكونوا، ولو انهم زاروا تلك المناطق (المحتلة) لادركوا مَنْ يضطهد مَنْ وخاصة بالمقارنة مع اشقائهم في البلدان العربية»!

فاذا كان هذا هو موقف روسيا - وهي راعية «المسيرة السلمية في الشرق الاوسط» الى جانب الولايات المتحدة - فما على اسرائيل - كما جاء في ختام افتتاحيتها - الا «ان تحاول اقناع ادارة بوش وحكومات المجموعة الاوروبية بأن تلك الخطوات (التي تقترحها اسرائيل لاحلال السلام في المنطقة) هي في الحقيقة الحد الادنى والشروط التي لا بد منها للسلام».

واوضح ان السياسة التي تقترحها اسرائيل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط تتجاهل كلية اساس المشكلة في المنطقة وهو النزاع العربي الاسرائيلي. فبدون حل هذا النزاع لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة. ولا يمكن حل هذا النزاع الا اذا اعترفت اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وقامت، على هذا الاساس، بالتفاوض، بدون لف او دوران، مع منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

فاذا كان حكام اسرائيل يقولون ان كل شبر من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هو جزء لا يتجزأ من «أرض اسرائيل».

واذا كانوا يقولون ان حق العودة يقتصر على اليهود ولا يشمل اللاجئين الفلسطينيين. وانه لا انسحاب من الضفة والقطاع، وان هجرة اليهود الجماهيرية الى اسرائيل يجب ان تستمر ويجب ان لا يحول اي حائل دون اسكان هؤلاء المهاجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واذا كانوا يقولون: لا انسحاب من الضفة والقطاع ولا دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

اذا كانوا يقولون كل ذلك فماذا يبقى من القضية الفلسطينية للتفاوض حوله؟!

واية دولة عربية يمكن ان تتفاوض مع اسرائيل في معزل عن القضية الفلسطينية او من وراء ظهرها؟!

حتى قضايا حساسة تعاني منها اسرائيل وكل دول المنطقة كقضية المياه مثلا هل يمكن حلها قبل ان يكون هناك سلام شامل وثابت في الشرق الاوسط؟!

ومن يدري! فالزمن يمضي بسرعة ووقائع جديدة تتحقق ومشاكل جديدة تنشأ ولعل مشكلة المياه تصبح قريبا، اذا لم يحصل تقدم جدي وسريع في «المسيرة السلمية»، سببا للحرب بين اسرائيل والدول العربية يتحول بعدها شعار «الارض مقابل السلام» الى شعار «الماء مقابل السلام»!!

على كل حال لا بد من مواصلة «المسيرة السلمية». فالعرب جادون في سعيهم لتحقيق السلام. والادارة الامريكية والمجموعة الاوروبية لم يتخليا عن مطالبتهما بأن توافق اسرائيل اولا على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

اما اذا تخلت الادارة الامريكية والمجموعة الاوروبية عن موقفهما هذا (وهذا ما تعمل اسرائيل جادة من اجل ان يتخليا عنه) فقل «على المسيرة السلمية السلام ورحمة الله وبركاته»!

■ بشير البرغوثي ■

ملاحظات للتأمل في عطلة قد تطول!

بعد هذه الشهور السبعة الحافلة بالامل والخيبة لا بد من وقفة تقويم جدية للمسيرة التفاوضية وهي على مشارف عطلة قد تمتد لعدة شهور. حيث لن يكون مقبولا بعدها التذرع بالمفاجأة لاخفاء الارتجال.

ويصنع اصحاب القرار خيرا ان هم بادروا الى قراءة كل اوراق عملية التفاوض وقاموا بتحليلها وتبويبها في خانتي الايجابيات والسلبيات وربما ايضا في خانة المفقودات.

ولعل اول ما ينبغي عمله هو اعادة تلك العملية الى حجمها الطبيعي بالرزانة في التوقعات والواقعية في التمنيات. وان ينظر اليها لا مجرد كم من الجولات المتباعدة بل عملية سياسية متواصلة لا يوقفها تأجيل الجولات او نقل مواقعها.

والاعداد الجيد والشامل هو عنوان اللعبة، وبدون الجهد الدبلوماسي والاعلامي المتواصل في مختلف ساحات التأثير يصبح جهد التفاوض الفلسطيني مجرد «تمرين في الفهلوة» يضيع مع انتهاء الجولة وما يرافقها من جهد في الاعلام.

وفي المقدمة لا بد ان نكون واضحين مع انفسنا ومع شعبنا حول افاق العملية التفاوضية ومصاعبها وتأرجحاتها، وان نسميها باسمها الفعلي، وهو انها محاولة جادة من قبلنا لطرق باب الشرعية الدولية لاسترداد حقوقنا، وفي مركز الصدارة منها حقنا في تقرير المصير. ومثل اية محاولة قد تنجح وقد تفشل لكنها ان فشلت فلن يكون ذلك فشلا خالصا بل سيخلق وراءه فهما عربيا ودوليا افضل لموقفنا ولخياراتنا، ويساعدنا على تحديد تلك الخيارات بعمق اكثر ووعي اكبر.

لقد تولد وهم لدى اوساط واسعة في بلادنا بان بدء عملية التفاوض يعني بدء قطف ثمارها ان كانت ثمة ثمار. وكان لهذا الوهم عندما اصطدم بالواقع مردوده السلبي من الاحباط واللامبالاة ونفاذ الصبر. وليس ذلك ذنب المواطنين الذين فتر حماسهم بالقياس الى ايام مدريد. بل ذنب الذين ركبوا موجة ذلك الوهم او سكتوا عليه.

ولا نكران لما تحقق من ايجابيات، فمن طوكيو حتى اوتاوا، مرورا بالعديد من العواصم الاوروبية، كانت القضية الفلسطينية مثار الاهتمام وموضع الاعلام. ولا يضرها بل يخدمها ان تمتد من حواري وأزقة مخيماتنا وقرانا ومدننا الى رحاب العالم باسره.

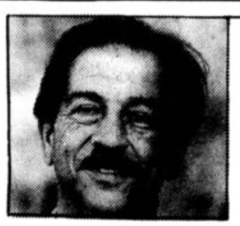
يجب ان تشرح تلك الايجابيات للشعب بمثابرة وكثافة. مثلما يجب ان يصارح بالسلبيات والنواقص. لا بد من تخليص عملية التفاوض من طابع الارتجال وتعدد المرجعيات. ولا بد من تغليب الكفاءة الوطنية والمهنية معا على اية اعتبارات اخرى في اختيار اعضاء الوفود، والتحقق من تحررهم من اية ارتباطات مع الجهات التي يفاوضونها، خصوصا من ناحية استفادتهم الشخصية من المساعدات التي تقدمها بعض الدول المشاركة في اللجان المتعددة الى المناطق المحتلة. كما لا بد من صيغة للربط بين المفاوضات الثنائية والمتعددة. ويفضل في هذا الاطار ان يكون رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض في الثنائي هو نفسه رئيس الوفد الفلسطيني في لجنة التوجيه الخاصة بالمتعددة، حتى تظل لغة التخاطب واحدة ويضمن التنسيق في الايقاع بين الثنائية والمتعددة.

هذه مجرد ملاحظات لا تغطي كل ما يجب عمله. فهناك حاجة الى توحيد مرجعية الوفود في المفاوضات الثنائية والمتعددة، وحاجة الى الاعداد الفني لما يتوجب طرحه وللخيارات التي يستطيع أصحاب القرارات التحرك في اطارها ضمن الخطة التفاوضية المتفق عليها. وهناك ايضا حاجة الى تكثيف الجهد الدبلوماسي في اوروبا مع حكوماتها واحزابها السياسية، وسيكون مفيدا تشكيل وفود برلمانية فلسطينية تمثل كتلا برلمانية مختلفة لابراز التعددية الفلسطينية لتقوم بالاتصالات بمثيلاتها في دول العالم.

وفي كل هذا يجب ان تكون نقطة البدء توفير الحصانة للوفود الفلسطينية من ابناء الاراضي المحتلة دخولا وخروجا من نقاط العبور حتى لا تكون تحت رحمة الطرف الاخر وحتى لا تعامل بالمزاجية التي تعامل بها الان.

● نمر مرقس ●

لقطات...



في ٩٢/٥/٣ افتتح الليكود حملته الانتخابية في اجتماع ضخم في مباني الامة في القدس. وشارك في الاجتماع كل قادته (عدا دافيد ليفي الذي كان مشغولا خارج البلاد). وكان منظمو هذا الاجتماع قد اعدوا الاف حضوره اعدادا نفسيا لائقا عندما اخذوهم قبيل موعد الاجتماع لزيارة قبر مناحم بيغن. خصوصا وان الخطاب الرئيسي في الاجتماع كان من نصيب ابنه زئيف.

ومنذ الدقيقة الاولى من بدء الاجتماع كان الحضور في قمة التهاب الحماس. وعندما طلب عريف الاجتماع من الحضور الوقوف دقيقة صمت تكريما لذكرى الزعيم الراحل، لم تؤثر رهبة «دقيقة الصمت هذه على العديدين. وكما روت صحف ٩٢/٥/٤ فان «الهتاف «ماڤت لعربيم» الموت للعرب شق اجواء «دقيقة الصمت»!

اني لا اضع علامة التعجب بعد الاقتباس الآنف من باب الاستغراب لمثل هذا الهتاف العنصري - فهو شنشنة نعرفها من اخزم، كما يقول المثل. فهذا الهتاف هو ماركة مسجلة لحزب الليكود، حتى لو صار له منافسون مثل «تسومت» و«موليدت» و«هتحيا» و«كاخ» وحتى «الشريف ابن الشرفاء» بلاطو شارون.

لا. لقد وضعت علامة التعجب فقط بالنسبة للظرف الذي انطلق فيه الصراخ بالهتاف المذكور، ولا اعني بالظرف فقط دقيقة الصمت الحدادية التي لا تقبل اخلاق الناس العاديين كسرها، وانما الاهم هو وجود ممثلين عن الوسط العربي في الاجتماع المذكور.

لقد فتشت بالصحف لاقرأ شيئا عن رد فعل المشاركين «العرب»، فما وجدت شيئا. فماذا اصابهم يا ترى؟ ماذا فعل على الاقل رئيس المجلس المحلي المعين لقريتي كذا كذا؟ او رئيس المجلس المحلي المعين لقرى كذا وكذا وكذا؟! او رئيس المجلس المحلي المنتخب لقرية كذا؟! وكلها قرى عربية ورؤساؤها عرب ممن عناهم الهتاف «ماڤت لعربيم»!

صدقوني انني بقيت بلا جواب شاف حتى اليوم. فهل يتكرم احد هؤلاء «الاخوة العرب» ان يعطوني وسواي الجواب؟ اليس حزبهم - الليكود - يطمح للطش اصوات عربية تكفي لانجاح عضوي كنيست؟! فماذا فعلوا؟! وما هم فاعلون؟! هل هم مستثنين من «ماڤت لعربيم»؟!

ارجو ان ينطقوا.

■ في يديعوت احرونوت يوم ٩٢/٥/٨ نشر حزب العمل اعلانا انتخابيا هذا نصه: «الامن هو نحن. حزب «العمل» «عن الامن لا يتحدثون - وانما يعملون» «اسرائيل تنتظر رابين. رابين هو حزب «العمل».

وللبرهنة القاطعة بان «حزب العمل هو الامن» وبان «حزب العمل لا يتحدث بل يعمل للامن» نشروا بين الشعارات الثلاثة المذكورة صورا لشخصيات «امنية» ستة. هم مع تدرج صورهم وما كتب لجانب كل واحد:

- «يتسحاق رابين، راب الوف (في الاحتياط)، قائد الاركان في حرب الايام الستة»

- «موطا غور، راب الوف (في الاحتياط)، محرر القدس»

- «اوري اور، الوف (في الاحتياط)، قائد قيادة المركز وقيادة الشمال»

- «افرايم سنيه، تات الوف (في الاحتياط)، قائد منطقة الحزام الامني في جنوب لبنان»

- «افيجدور كهلاني، تات الوف (في الاحتياط) قائد كتيبة دبابات»

- «بنيامين بن اليعزر، تات الوف (في الاحتياط)، منسق النشاطات في المناطق»

جميع هؤلاء هم مرشحون في الاماكن المضمونة جدا في قائمة حزب العمل لانتخابات الكنيست، وفي مقدمتهم السيد يتسحاق رابين المشتاق للعودة الى رئاسة الحكومة.

وجميعهم ابطال برزوا في الحروب والاحتلالات العدوانية التي شنتها ومارستها حكومات اسرائيل باسم «الدفاع عن الامن».

واني اترك للقراء ان يستعيدوا الذكريات المرتبطة بكل واحد من ابطال حزب العمل هؤلاء، ولا بأس اذا ما نبشوا ذكريات يوم الارض ١٩٧٦ في عهد رئاسة السيد رابين للحكومة.

ترى لماذا لا يفاخر حزب العمل ببطولاته الامنية هذه في اعلاناته الانتخابية امام المواطنين العرب؟! وهل يعتقد ان العرب لا يقرأون الصحافة العبرية؟!

كان يا مكان.. يا مستمعين الكلام!

■ نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» في ٩٢/٥/٨ اعلانا لمؤسسة اسمها «تنظيم الاراضي في اسرائيل» جاء فيه ان المؤسسة المذكورة تعرض بيع قطع ارض للبناء بالاماكن وبالاسعار التالية:

- في مدينة حولون، بجانب كريات شريت (اسم موقع في المدينة) ثمن القسيمة ٢٥٫٤٢٠ دولار. يدفع المشتري عند توقيع الصفقة ١٢٧٠٠ دولارا نقدا بالعملة الاسرائيلية. ويدفع الباقي بـ ٢٤ قسطا كل واحد ٥٣٠ دولارا.

- في مدينة هرتسليا، في مركز المدينة وبموقع ممتاز، ثمن القطعة (סלוש) ٢٢٩٩٦ دولار يدفع الشاري عند توقيع الصفقة ١١٥٠٠ دولار (بالعملة الاسرائيلية) ويدفع الباقي بـ ٢٤ قسطا كل واحد ٤٧٩

● البقية على صفحة ٥ ●

* محمود ابو شنب *

اذا غضبت عليك بنو «شمير»..!

* وغضبت «بنو شمير» الى «بني سريد» لاعتراف امريكا بقرار حق العودة للاجئين الفلسطينيين (رقم ١٩٤)، وتحركت خيوط الغضب فقطعت المسافة بين اسرائيل وامريكا برمشة عين.

واذا بتوتويلات تنفخ في البوق من جديد، لتهدىء من سورة الغضب الاسرائيلي القادم كالصاعقة يحمل شعارا هائل الضخامة «ازرق - ابيض» شرط، يقول: «حق العودة هو لليهود فقط».

ومع ان المسؤولين الامريكيين راحوا يستلون روح الاعتراف الامريكي بهذا القرار ويجردونه من مضمونه حتى لم يبق له اثر، الا ان الـ «بنو»، لم يكتفون بذلك، واضطرت الـ توتوايلر على اطلاق التصريح الجديد بأمر من الذين فوقها: «عملية السلام (الجارية) تقوم فقط لا غير على اساس قراري ٢٤٢ و٣٣٨».

اما لماذا «شرقت» الكحيلة، توتوايلر، وعادت و«غربت» الى «المربط»، فالحديث ذو شجون يبدأ بالغباء وينتهي بالغباء. ذلك ان الكل يعلم، وهذا مدون في بروتوكولات الامم المتحدة، ان امريكا كانت ايدت القرار المذكور في حينه، فما الداعي للعودة الى اعلان هذا التأييد مجددا؟

اننا لا نرى غير ان امريكا ارادت وضع قطعة سكر في فم العرب لامتصاص النقمة الشعبية في البلاد العربية، او التخفيف منها على الاقل تجاه امريكا لانحيازها الكلي والثابت لاسرائيل.. وها هي الآن تنحاز للعرب!! هذا فضلا عن ان اعترافها المذكور يخفف عن الحكام العرب الضغط المتزايد من شعوبهم لانتهاج سياسة اكثر حزما تجاه الولايات المتحدة، التي تستهتر بالعرب حكاما وشعوبا.

فلا عجب اذن، ان اعتراف امريكا بالقرار الذي يمنح الفلسطينيين حق العودة، اذيع ونشر وتلفز في كل وسائل الاعلام العربية على مدى اسبوع كامل، مع صورة توتوايلر بوجهها المقدود من الحجر وهي تلقي بهذا الاعتراف.

وهذه الزفة الاعلامية العربية ستكون شفيعا لامريكا ومبررا عندما تقف في قضايا هامة اخرى الى جانب اسرائيل، وانها تنتهج سياسة «متوازنة»، مرة مع العرب ومرة مع اسرائيل! كقولك: «ضربة على الحافر وضربة على النعل».

ويبدو ان «بني شمير» الى «بني سريد» لم يدركوا ما وراء المناورة الامريكية ولا ابعادها، فثارت ثائرتهم وهددوا بوش وادارته: اذا غضبت عليك بنو شمير فودع ما تبقى من رئاسة (مع الاعتذار لجرير).

وهرع مسؤولو الادارة الامريكية في فزع وذهول يقسمون ارفع الايمان واغلظها واطولها، بأنهم يعتبرون قرار (١٩٤) الملقى في ادراج الامم المتحدة من برنادوت الى غالي، قد علاه الغبار وقضمته القوارض واتى العث على آخر كلمة فيه وان قراري ٢٤٢ و٣٣٨ سيأتي دورهما.

واستراحت اسرائيل في اليوم السابع بعد التصريح...

فاذا سألت بوش...

– اليست هذه مناورة غبية؟ وعلام تعتمدون في تمريرها؟

– نعتمد على من هم اشد غباء منا.

– من هم؟

– الحكام العرب.

– واذا اكتشفت الشعوب العربية المناورة.

– الى ان يكتشفوها نكون اعددنا مناورة جديدة تنسيهم القديمة.

● بقلم: جبهوي نصراوي ●

شيء عن الامانة الصحفية وتحريف الكلام

(في الرد على صليبا خميس في «الصنارة»)

السيد صليبا خميس سياسي قديم وصحفي بارع، ومن كتاب «الصنارة» الثابتين.

في مقاله الاخير («الصنارة» ٩٢/٥/١٥) وصف شباب الجبهة والحزب في الناصرة بانهم «فتوة»، مزيفا هتافا قديما اطلقه الجمهور بشكل ارتجالي وعرضي في اللحظة المناسبة: كل ما فعله انه قام باخراج كلمة واحدة فقط من ذلك الهتاف، ووضع بدلها كلمة اخرى، فغير بذلك مضمون الهتاف وروحه.

اما الهتاف المقصود فهو: «كل الشلة غاد.. غاد واحنا الجبهة يا زياد». والكل يعرف، بما في ذلك السيد صليبا خميس، ان عمر هذا الهتاف ١٧ سنة، وانه ولد ارتجالا في المهرجانات والاجتماعات الشعبية الحاشدة لجبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات ١٩٧٥، وذلك في مواجهة الضغط والارهاب السلطوي بما في ذلك زيارة اربعة وزراء للناصرة في حينه، وتهديدهم المباشر بعدم انتخاب الجبهة ومرشحها للرئاسة، والا فـ «الويل والثبور وعظائم الامور». في تلك الايام العاصفة، ايام الجرف الشعبي لانتصار الجبهة، ولدت الصيحة الشعبية اعلاه: «كلة الشلة غاد.. غاد – واحنا الجبهة..الخ) واحيانا واحنا الحزب.. الخ..».

اما قيام صليبا خميس بتحريف الشطر الثاني باستبداله «احنا الجبهة» بـ : «والناصرة لتوفيق زياد» فهو بعيد عن الامانة الصحفية. وكما يبدو، فان هذا التغيير استلزمته فكرة ما وردت في المقال اياه. ولا بأس ايضا، ان نهمس في اذن صليبا خميس، ان الشطر الثاني الذي اورده هو غير موزون شعرا وموسيقى. والاذن الشعبية تقبل في مثل هذه الهتافات، فقط ما هو موزون، اما الذين يفتقرون الى الاذن الموسيقية، حتى ولو كانوا صحفيين بارعين، فبامكانهم اذا قصدوا، استبدال كلمة باخرى، حتى ولو خلعوا كل السلم الموسيقي والوزن بضربة شاكوش.

واما وصف صليبا خميس شباب الناصرة، حزبيين وجبهويين واخرين بانهم «فتوة»، فهذه اساءة بالغة. ومع كل هذه الاساءة اليهم، فسيبقى هؤلاء الشباب شجعانا. وشجاعتهم من شجاعة هذا الشعب الشجاع.

ولنعد قليلا الى الوراء:

في مقال سابق له («الصنارة» ٩٢/٤/٢٠) كتب صليبا خميس:

«ولا يستطيع المراقب فهم كلمة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في استقبال السفير المصري: «رغبنا دائما في زيارة مصر.. ولكن حال بيننا وبين مصر على مدى سنوات، اتفاقية «كامب ديفيد»، ولا اعتقد بأن السفير المصري يجهل بأن السيد زياد قد زار مصر على مدى سنوات، اكثر من مرة، فماذا كانت صفة هذه الزيارات على مدى سنوات».

فلماذا، هنا ايضا، تزييف الحقائق؟

ان رئيس بلدية الناصرة امتنع عن زيارة مصر التي حلم فعلا منذ الصغر بزيارتها، بسبب اتفاقيات كامب ديفيد، وواصل امتناعه ١٢ سنة (من ١٩٧٨ الى ١٩٩٠) حتى بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها بتطبيع العلاقات الفلسطينية الرسمية مع نظام الحكم في مصر. وكانت الزيارة الاولى لرئيس البلدية الى مصر في كانون الثاني ١٩٩٠، تلبية لدعوة من القيادة الفلسطينية، للمشاركة في «اسبوع الثقافة الفلسطينية» بحضور رئيسها ياسر عرفات، الذي قام بتسليم رئيس البلدية واخرين من المبدعين الفلسطينيين «مدالية القدس»، التي هي ارفع الاوسمة الفلسطينية. كذلك، في تلك الزيارة، شارك رئيس البلدية في «معرض كتاب القاهرة الدولي» تلبية للمشرفين عليه.

وهكذا بجرة قلم من الصحفي البارع صليبا خميس اصبحت تلك الزيارة «زيارات مستمرة على مدى سنوات.. » متسائلا عن «صفة هذه الزيارات على مدى سنوات؟» الخ...

وفي الختام.. من حقنا ان نتساءل: من اين يملك بعض الناس مثل هذه الشجاعة الكافية لمثل هذا التحريف والتزييف؟

واحتراما للامانة الصحفية المفقودة هنا نترك هذا التساؤل مفتوحا..

* بقلم: نسيم ابو خيط *

شارون.. وابناء الفاعلات

منذ ان قاد شارون حكومة اسرائيل وجيشها، من الرسن، الى حرب لبنان، عام ١٩٨٢ وقال انها «لن تستغرق اكثر من ٧٢ ساعة».. ووجد رئيس الحكومة آنذاك، مناحم بيغن، ان الخسائر التي لحقت باسرائيل، بما فيها دماء عشرات الشباب (الجنود) اليهود، ولجنة التحقيق التي دانت شارون – لم تزحزحه اكثر من الانتقال من كرسي وزارة الى كرسي وزارة اخرى، فقرر (بيغن) ان يعكف في البيت..

منذ ذلك الوقت سلّمت الدمقراطية في اسرائيل ببقاء لطخة سوداء على صفحتها، وصار المجتمع يتعايش مع وجود هذه اللطخة كانها افراز طبيعي. سلّمت الدمقراطية بالتعايش مع ظاهرة التجاوز والخروج على الاعراف والقوانين اذا كان الفاعل مصدر قوة، من فوق.

والخروج على القانون ينطوي على انعكاسات واسعة. فهو لا يقتصر، مثلا، على تجاوز ما.. في العرف على بند ما.. في وزارة ما.. وانما يحمل في طياته اشكالا شتى من اعمال الفساد والغش والتبذير في اموال الجمهور والرشوة وغيرها وغيرها.

قد نبالغ اذا قلنا ان ظاهرة الخروج على الاعراف وتجاوز القوانين من قبل اولئك الذين يفترض ان يكونوا حماة لها – غير قائمة في «العالم الدمقراطي الحر». لكن المتعارف عليه ان كل شيء يظل على حاله اذا لم تتكشف الفعلة. وان انكشفت تستخلص النتائج. بمعنى: «امسك الحمل وخذ باجه»، اي امسكه متلبسا والق به خارج المنصب الشعبي الذي يستغله لاغراض خاصة، سواء اكانت مباشرة او تخص من يخصوه..

لقد كان بن غوريون ينجح دائما في ايجاد «الرجال المناسبين» لمقاسات الفضائح التي تطفو على السطح.. بينما يظل جلده سليما. هكذا جرى في اعقاب جريمة كفرقاسم مثلا. بمعنى انه استطاع المحافظة على القواعد، قواعد اللعبة الدمقراطية.

ولعل هذه القاعدة جاءت لحماية الدمقراطية نفسها. فالتجاوز لا يعني فقط الدوس على القوانين والاعراف التي تلزم سائر الناس، وانما هو بالاساس يكسب الفاعل شعورا بالقوة وبانه، اذا استخدمها، يستطيع ان «يرفس» يمينا وشمالا من دون حسيب. وهذا ما حصل مع الوزير شارون.

نحن نعلم ان اي وزير في اية وزارة عادية، كوزارة التربية والتعليم على سبيل المثال، او وزارة الداخلية – لا يستطيع ان يصرف قرشا واحدا «زائدا» عن المقرر لوزارته، سواء اكان ذلك على بناء مدرسة او انقاذ وضع في سلطة محلية او غيرها، من دون موافقة وزير المالية. ووزير المالية، الحريص على اموال الجمهور، لا يوقع على الشيك الا بعد ان تحفى الالسن والاقدام.. الا وزارة واحدة – هي وزارة شارون – التي لم تطلب ولم تسأل وانما تصرف وتصرف وتصرف بلا حسيب.. ووزير المالية يوقع، وقد يتبرم، لكنه يوقع ويوقع.. الى ان جمع تقرير مراقبة الدولة قرابة ملياري شيكل زيادة.. واين صرفت هذه الاموال ووزير المالية يرى ويسكت؟ على الفساد والغش والتبذير والرشوة..

لكن اللطخة السوداء على صفحة الدمقراطية في بلادنا ظلت تكبر لان شارون لا يطاله القانون. واليوم يريد شارون ان «يعطي» (ليس من جيبه طبعا) ١٩ مليون شقة سكن، بنيت بتمويل حكومي (باموال التجاوز؟) الى «المحتاجين»، هكذا لوجه الله تعالى.. من خلال التصريح بانه لا يهتم لما سيكتب عن هذه الفعلة في تقرير مراقبة الدولة، حتى لو كان ذلك اخر عمل له في الوزارة! كيف لا وهو الغيور المتفجر وطنية محروق القلب على استيعاب المهاجرين قبل ايام من توجههم لصناديق الاقتراع؟

هل يعني سلوك الشارون العلني الموثق، انفلات الفساد كظاهرة مسلّم بها في المجتمع؟ يعتقد العديد من اصحاب الاقلام ان ظاهرة الفساد والتسليم بها، والتي تولد العنف، ترعرعت في عهد الليكود الذي يخاطب المشاعر بل الغرائز لدى المواطن المسحوق الذي يسكن في الاحياء الفقيرة، بينما يجلده بتطبيق سياسة تجهز تدريجيا على مكتسباته الاجتماعية التي جمعها بـ «القراطة» على مدار الشطر الاول من عمر الدولة.. والمواطن البسيط الذي تصطاده الدماغوغيا اليمينية والتي تجرده من الحقوق الاجتماعية المكتسبة من خلال «اقناعه» بان هذا في صالحه، تجرده منها لدرجة الاجهاز على تأمينات الاولاد ولقمة المسنين وغرف التدريس واسرّة المستشفيات – هذا المواطن يجنح الى اليأس، والى العنف، الى الجريمة..

الجديد في صورة الدمقراطية في بلادنا، الذي يميزها بشكل واضح، ان معركة الانتخابات تدار – بين الحزبين الكبيرين – ليس بالبرامج السياسية او الاجتماعية، ولا حتى بالوعود. وانما بالعنف. فما ان يعقد حزب العمل اجتماعا له، في اي مكان، حتى يسبقه الى المكان فتوات الليكود باللافتات والصراخ والشتائم.. والعكس بالعكس.

واذا ترجمنا ذلك للغة مبسطة فان معسكري الحزبين يلتقيان في الشارع ويجري الصراع بينهما على النحو التالي:

الفريق الاول: نحن افضل منكم، فانتم ابناء فاعلات..

الفريق الثاني: بل انتم ابناء الفاعلات بنات الفاعلات.. والقبضاي منكم ينزل للساحة.. وتشتبك الايدي، وتتقدم الشرطة وتفصل بين الفريقين..وتكتب الصحف في الصباح تفاصيل المشهد الجذاب من خلال توثيقه بالصور.. وتواصل الدمقراطية مسيرتها المظفرة.

لقطات.

● تتمة من صفحة ٤ ●

دولار.

سامعين يا عرب؟! سامعين يا من تبقى بايديهم شيء من الارض؟! قصوا هذا الاعلان وابعثوه الى مدير دائرة ضريبة الاملاك فهذه الدائرة ولغرض الضريبة تقدر ثمن ارض البناء حتى في اصغر قرية عربية باعلى من السعر الفعلي الذي عرضته المؤسسة المذكورة عن اراضي في مدينتين كبيرتين ومرغوبتين.

وهذا في حين ان اراضي البناء في المدينتين المذكورتين ومثيلاتها هي للتجارة فعلا، بينما الاراضي في البلدات والقرى العربية ليست كذلك.

ومع هذا تفرض دائرة الضريبة على اصحابها ٢.٥٪ من قيمتها سنويا.

فماذا وراء ذلك سوى سياسة افقار المواطنين العرب؟! اسألوا الوزير موداعي ومريديه وحكومته واحزابها.. واسألوا قادة حزب العمل الذين في زمان حكمهم جرى سن قانون ضريبة الاملاك، كواحد من قوانين افقار المواطنين العرب.

■ نشرت جريدة هآرتس في ملحقها الاقتصادي (كلكلا) يوم ١٩٩٢/٥/١٤ الخبرين التاليين:

– في العام ١٩٩١ كان الراتب الشهري لصاحب ومدير «مجموعة الكور» السيد غرشون زلكيند ١٨٦ الف شيكل.

– وفي نفس العام كان الراتب الشهري لمدير عام شركة «حشرات هيشوف» السيد عوفر نمرودي ٩١.١ الف شيكل.

ولقد جاء هذا النشر في عز اضراب مستخدمي وزارة الداخلية في البلاد احتجاجا على مستوى رواتبهم الهزيلة. فكما اعلنوا واذيع في وسائل الاعلام، فان ٦٠٪ منهم يتقاضون رواتب جوع وتحت الحد الادنى من الرواتب المتعارف عليها، ولذا يستحقون اضافة «ضمان الدخل» (הבטחת הכנסה).

وعندما قرأت الخبرين اعلاه تذكرت هؤلاء الاخوة مستخدمي وزارة الداخلية وتذكرت معهم حالة عاملي سلطاتنا المحلية وحالة عمال البناء وعاملات مشاغل الخياطة والنسيج وغيرهم وغيرهم ممن يتقاضون رواتب جوع. وتذكرت مخصصات التأمين لمسنينا الذين تلقوا مؤخرا «بطاقات معايدة» من رئيس الحكومة السيد شمير تعويضا عن زيادة المخصصات. وهدست في «العدالة» القائمة في توزيع كعكة الدخل القومي لبلادنا – وفي كل بلاد تتمتع بنظام «عدالة اجتماعية» فظيع كبلادنا. وكيف على اساس هذه «العدالة» يجري احتساب متوسط الدخل والاجور. وقفز في ذهني مثلنا الشعبي المعبر عن «هذه «العدالة».. «ناس بـ... وناس بنياز».

واني لاسوق هذه الوقائع الى المنظرين المشغولين بالتحريض على جبهتنا الدمقراطية لعلهم يفكرون. والى الذين مثلهم يرون في النظام الرأسمالي ذروة التطور «وللعدالة الانسانية» ويعادون الفكر الشيوعي الداعي للعدالة الحقة.

فيا جميع طلاب العدالة الاجتماعية الحقة استفيقوا واحذروا. فنظام النهب الرأسمالي يستشرس.

هل سنستغني فعلاً عن النظارات الطبية والعدسات اللاصقة؟!

■ «خلال السنوات العشرت القادمة لن يحتاج انسان القرن القادم لاستعمال النظارة الطبية او العدسات اللاصقة. وذلك من خلال التطور الحديث في اصلاح قرنية العين لعلاج قصر او طول النظر الذي سيتعمق خلال السنوات القليلة القادمة».

هذا ما اعلنه د. اسامة امين نافع، استاذ طب العيون بجامعة الازهر في حديث مع الصحافة المصرية.

واضاف ان هذا التحديث والتطور سيأتي بعد ان اصبحنا نعالج قرنية العين دون اللجوء الى الشرط الجراحي والاستغاثة بالعقول الالكترونية المقترنة بجهاز اشعة الليزر، حيث يضع المريض اعلى وجهه داخل كمبيوتر العقل الالكتروني الذي يظهر حالة العيون بكل دقة ودون احتمال لأي خطأ مع تحديد شكل العلاج المطلوب لكل مريض ومريض. هذا الاسلوب ظهر منذ سنوات قليلة في امريكا وبعض الدول الاوروبية تحت اسم «الطب الآلي» وكانت المملكة العربية السعودية اول دولة عربية تطبق نظام هذا الطب».



* د. اسامة نافع *



ليس كل دواء.. دواء



● حسب منظمة الصحة العالمية، فان هنالك . ٢٢ صنفا فقط من الادوية واللقاحات التي يمكن اعتبارها اساسية في الممارسة الطبية بعد ان تم اثبات خواصها العلاجية الجيدة.

منذ ان اكدت المنظمة هذا الامر تبنت معظم دول العالم النامي القائمة النموذجية للمنظمة واوقفت الهدر في استعمال الادوية.

عهد الصيادلة والكيمياء عند العرب

● كان العرب اول من انشأ صناعة العقاقير من الناحية العلمية والناحية التجريبية، وتمكنوا من ابتكار ادوية لم تكن معروفة من قبل وركبوها من اصول نباتية وحيوانية ومعدنية اضافوها الى ما عرفوا من صنوفها عن اليونانيين والهنود وغيرهم.

ولم يقتصر دور العرب في نقل الارث القديم فحسب فلقد اغتنى فن المداواة بما اضافوه من اكتشافات وبذلوه من جهود، فابتكروا ادوية وتقنيات جديدة. مثل عمليات التقطير. وكان الفضل لهم في اكتشاف ادوية الكافور والصندل والمسك والتمر هندي والحنظل وجوز الطيب والقرفة وغيرها. كما ابتدعوا اصنافا من الشراب واخترعوا الاكسير من الكحول والمستحلب والخلاصة العطرية ونحوها، فاخترعوا الات لتذويب الاجسام وتدبير العقاقير واستخدموا الكاويات في الجراحة. كذلك استطاعوا ازالة السرية والغموض والرمزية التي لازمت علم الكيمياء عند اسلافهم واصطنعوا في دراستها منهجا تجريبيا استخدموا فيها المكاييل والموازين وغيرها.

الملاكمة في خدمة صحتكم

● بعد ان كانت رياضة ملاكمة «تايجي» الصينية التي يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثمائة سنة، كنوع من المصارعة اللينة للقتال، تحولت خلال المئة سنة الاخيرة الى رياضة بدنية متسمة بحركات لطيفة هادئة تفيد الصحة والعلاج الطبي. تستند مبادئها الاساسية على نقطتين. الاولى تهدف الى استرخاء الجسم استرخاء طبيعيا والثانية بتدريب العقل على التركيز.. وهي تشتمل على ٢٤ حركة نموذجية.

وتعتبر هذه الملاكمة، تمرينات رياضية جيدة بحركاتها المرنة واللينة، تتفق مع القوانين الفيسيولوجية وتفيد الصحة، كما تعتبر طريقة علاجية ممتازة، لذلك لا غرابة في انها تلعب دورا ايجابيا في الوقاية من الامراض. فهي تفيد في تدريب الجهاز العصبي المركزي وتنشيط الحركات في اجهزة الجسم الاخرى وتقوية وظائف المخ التنظيمية.

تعتبر هذه الملاكمة نوعا من انواع التدريب الباطني للطاقة الحيوية والتدريب الظاهري للعضلات والعظام والجلد. وليس على ذلك فحسب انما على حركات التنفس المتناسقة المنتظمة، خاصة حركات الحجاب الحاجز.

ولتدريب الطاقة الحيوية يجب ان يكون التنفس عميقا وطويلا.. ولطيفا وطبيعيا، يتركز في اسفل البطن «قرب السرة»، الامر الذي يسرع ويحسن الدورة الدموية وينشط الغدد اللمفاوية، مما يقوي عضلات القلب، اما حركات الحجاب الحاجز فانها تقوم بتدليك منتظم للكبد، يساعد على ازالة الدم الناضج في الكبد ويحسن وظائفه. وبذلك تضع ملاكمة «تايجي» اساسا للوقاية من امراض القلب والتصلب الشرياني.

كذلك متابعة ممارسة هذه الرياضة يقوي نشاط الجهاز العصبي مما يساعد على تحسين الاعمال الوظيفية للاجهزة الاخرى في الجسم. وتلعب دورا حسنا في الوقاية من امراض الجهاز الهضمي الناتجة عن اختلال وظائف الجهاز العصبي، مثل القرحة وهبوط المعدة وسوء الهضم المزمن... الخ

اخيرا.. ملاكمة «تايجي» تلائم جميع الناس، رجالا ونساء، شيوخا واطفالا، اقوياء وضعفاء، خاصة المسنين والمصابين بالامراض المزمنة واصحاب العمل الذهني.

القمل وطرق مقاومته



● القملة - هي حشرة بيضاء، وحجمها كرأس عود الكبريت وحتى أقل من ذلك بأغلبية الحالات. وهي مخلوق طفيلي تتغذى من دم الجسم المضيف الذي تتواجد عليه وتسبب الجروح والتلوثات المضايقة.

ان القمل الذي ينتقل للانسان هو ثلاثة انواع: قملة الرأس، قملة البدن (الملابس) وقملة العانه (الجهاز التناسلي) ولكل نوع منطقة معيشته (فمثلاً قمل الرأس لا ينتقل لمنطقة اخرى من الجسم).

ان حقل معيشة قمل الرأس هو رأس الانسان. فالقمل المتواجد هناك يمتص الدم باستمرار ويضايق جداً.

** كيف نشخص قمل الرأس؟

يحتمل ان يصاب كل انسان بالتقميل، من كل طبقات المجتمع. وغالباً تعرف بظهور واكتشاف البويضات الحية، والموجودة ببعد اقصاه سم واحد من جلد الرأس، على الدوام فوق الرقبة وخلف الاذنين.

** ماذا يفعل القملة

للقملة اطراف خاصة للحصول على غذائها، وفمها مزود باسنان لخرق الجلد. وبعد الخرق، تلصق القملة فمها للجرح، ويصبح الفم مضخة. فعبرها وبواسطتها يمتص الدم لجسم القملة. تفرز القملة لداخل الجرح سائلاً يمنع انقطاع الدم، ان هذا السائل يسبب حكة شديدة للجلد، والانسان المصاب يقوم بحك المكان. ونتيجة للحك تتسرب الجراثيم للجرح وينتج التلويث. واحياناً تظهر التهابات الغدد الليمفاوية خلف الرقبة وعنقها نتيجة التلويث.

ان تقميل الرأس يضايق وصعب. وبشكل خاص بالنسبة للاولاد.

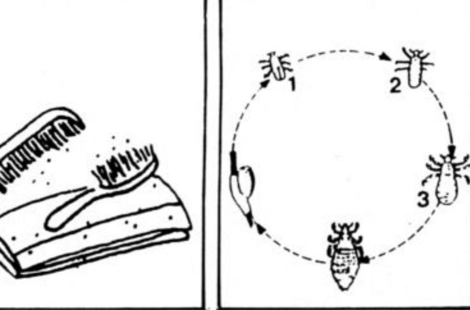
** كيف تتجنب تقميل الرأس؟

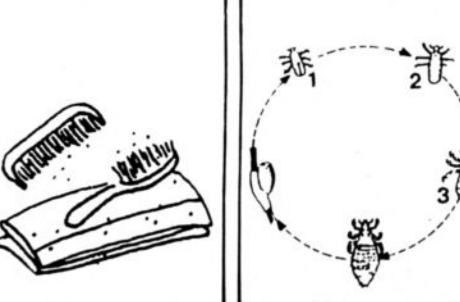
ان قمل الرأس هو الاكثر انتشاراً في بلادنا من بين انواع القمل الذي يصيب الانسان. بامكانه الانتقال من انسان لآخر بواسطة المشط/او الفرشاة المشتركة، فراش السرير، المنشفة او القبعة وكذلك بالصلة المباشرة بين رأس ورأس آخر. يجب الحذر من العدوى عند الحلاق الذي لا يحافظ على نظافة وتطهير الادوات.

كي تحافظ من العدوى بهذه الاصابة يجب المحافظة على الوقاية الشخصية بواسطة:

* غسل الرأس جيداً بالماء الساخن والصابون على الاقل مرة واحدة في الاسبوع.

* تمشيط الشعر لغاية جلد الرأس بفترات قريبة بمشط متراص الاسنان الطويلة غير الحادة، يستحسن ان يكون من معدن لازالة بويضات القمل.





* الامتناع عن الاستعمال المشترك للمنشفة، المشط، فرشاة الشعر، القبعة وغيرها من الادوات الشخصية، وعدم وضعها سوياً.

* يوصى بفحص الرأس بفترات قريبة، لاكتشاف العدوى في المراحل المبكرة، لا يوجد انسان محصن فكل انسان يحتمل ان يصاب بعدوى القمل.

** كيف نعالج قمل الرأس؟

عندما نكتشف القمل/او البويضات، يجب العمل حالاً لمنع انتشار العدوى.

من الممكن التخلص من التقميل بواسطة العقاقير «المبيدات» المرخصة، المسجلة والمعدة لهذه الغاية.

ان العقاقير السائلة، التي تبقى على الرأس لمدة ساعات، مثل تلك التي تحتوي على «كربريل»، او «كربوفورس»، افضل عامة من العقاقير التي مدة بقائها على الرأس عدة دقائق، ما عدا العقاقير مثل تلك التي تحتوي على «فرمطرين» والتي يستمر تأثيرها مدة طويلة اكثر.

** تحذير

- يجب الانتباه الى ان العقاقير «المبيدات» معدة لابادة القمل بعد ظهوره فقط.

- ان استعمال العقاقير لاشخاص لم يصابوا بعدوى التقميل يحتمل ان يعرضهم لتسرب مواد سامة وضارة لجسمهم بدون حاجة.

- يوصى بالامتناع عن ارسال الاولاد الذين لم يتخلصوا من عدوى التقميل لمخالطة الاولاد الاخرين غير المصابين.

- ممنوع استعمال مبيدات اخرى كالكاز، ومبيد الحشرات وغيرهما.

شكر وتقدير

باسم المشردين من اهالي حطين نشكر كل من ساعدنا من اجل ازالة الظلم والغبن الذي لحق بقدسية مسجد قريتنا حطين.
ابتداء بجمعية الاقصى للاوقاف الاسلامية وكل من الشيخ رائد صلاح، الشيخ كمال خطيب وعضو الكنيست محمد ميعاري وعضو الكنيست محمد نفاع وكل الاخوان الذين شاركونا من القرى كفركنا ودير حنا وعرابة البطوف اما عن طريق المشاركة الفعلية او بوسائل العمل وختاما بالسواعد الحطينية الجبارة والمثابرة احفاد صلاح الدين الايوبي.

والى اللقاء في عمل قادم
اعضاء لجنة مسجد حطين

مع السيدة حكمية حليحل، اثر فوزها بجائزة المديرة الممتازة:

لا توجد صعوبة قادرة على قهر المرأة.. اذا قررت ان تعمل وتتطور

* العلم والعمل سلاحان يجب أبقاؤهما بيد المرأة دائما * سائق التاكسي قال لها وهي طالبة جامعية في الستينات: ستبروزين هذه الشهادة وتبقين بلا عمل. يومها كانت احدى الطالبات العربيات القليلات *

● في سنوات الستين الاولى، عندما كانت تسافر الى جامعة حيفا لتكمل دراستها وكانت في حينه احدى الفتيات القليلات جدا اللواتي يدرسن في الجامعات والوحيدة من مدينة الناصرة.. كان يواجهها سائق التاكسي بالقول: لا ادري لماذا هذه الغلبة، كل يوم ترهقين نفسك وتسافرين الى الجامعة وبدون نتيجة. ففي النهاية ستضعين هذه الشهادة في برواز وستعلقينها على الحائط.. وسيذهب كل تعبك بدون نتيجة».

واليوم بعد مرور حوالي الثلاثين عاما على هذا الكلام، قضتها بمواصلة الدراسة ثم الحصول على الشهادة والبحث عن عمل.. وممارسة العمل والتقدم فيه، تحصل العاملة الاجتماعية حكمية حليحل على جائزة المديرة الممتازة. فهي تعمل منذ سبعة عشر عاما مديرة لقسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة.

والسيدة حليحل تبلغ من العمر ٤٧ عاما وهي ام لثلاث بنات، بكرها تتعلم في الجامعة محاماة، وتستعد للانضمام الى العمل مع والدها المحامي عدنان حليحل. والوسطى تستعد لامتحانات البجروت والصغرى تبلغ من العمر عشر سنوات.

عندما توجهنا اليها لاعداد هذه المقابلة، قلنا لها ان كونها امرأة وتحصل على جائزة تقدير كهذه هو امر خاص بالنسبة لنا يهمنا ابرازه. ففوجئت من التوجه اليها كأمرأة. فهي - كما قالت فيما بعد - تنطلق من عملها وتطورها من منطلق انساني عام وليس كقضية امرأة. فالانسان المناسب في المكان المناسب.لكنها استدركت بالقول: «الرجل يعاني هو ايضا من حواجز في طريق تطوره. ولكن معك حق «المرأة تقف امامها حواجز مضاعفة، الحواجز التي تقف امام الرجل نفسه ثم الحواجز الخاصة التي توضع امامها لكونها امرأة».

وبدأت تتذكر كيف ووجهت في لجنة المناقصة في بلدية الناصرة (سنة ١٩٧٤) عندما تنافست مع آخرين على منصب مدير قسم الرفاه الاجتماعي: «لم يتردد المسؤولون يومها في سؤالي كم لدي من الاولاد. واذا كنت سأنجب مرة اخرى. وكيف سيؤثر هذا على عملي؟» فمثل هذه الاسئلة لا توجه بالطبع الى الرجل. لكن قضية كونها امرأة بدت ثانوية امام الامكانيات المهنية كما تبين الامر فيما بعد ايضا.

- وماذا كان ردك على هذه الاسئلة؟

* الصحيح لا اذكر بالضبط ما اجبته ولكن هذه الاسئلة لا تزال تطرق في اذني وخاصة اذا كنت سأنجب طفلا ثالثا.

- لنتحدث بصراحة. نجاحك في عملك هل تم على حساب بيتك ودورك كأم؟

* لا استيطع القول هكذا.. ولكن اكثر الامور التي لا استطيع القيام بها هي الواجبات الاجتماعية ، فانا اشعر بتقصير كبير بالالتزامات الاجتماعية مع العائلة والاقارب والاصدقاء.. ومقابل هذا لا استطيع القول بانني ام مثالية ولكن اقول وبضمير مرتاح انني اقوم بواجبي امام بناتي وبيتي. وعندما اواجه معهن بعض المشاكل وخاصة اذا مرضت احداهن، فانني أجد حلا منطقيا لا عاطفيا، من خلاله لا اهمل ابنتي وايضا لا اهمل عملي.. وطبعا تضحياتي في العمل والبيت تكون في غالبية الحالات على حساب راحتي الشخصية.

- انت تشغلين منصبا مرموقا كرئيسة لجنة معابحة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي.. فهل هذا المنصب يضاعف انشغالك ومعاناتك؟

* لا اعتقد ذلك. فانا معتادة على العمل في ساعات اليوم كله وليس بشكل دوام منظم.. فحتى في مجال عملي في مكتب الشؤون اضطر الى العمل احيانا في ساعات متأخرة من الليل عندما تصل مثلا حالات خاصة من اعتداءات او اغتصاب الى الشرطة.

- لنعد قليلا الى الجائزة التي حصلت عليها.. ما هي الشروط التي وضعت للحصول على هذه الجائزة؟

* من اهم الامور التي فحصت في مكاتب الشؤون هي: تطوير طاقم العاملين والتجديدات في طرق العمل والمبنى التنظيمي للعمل من حيث اعطاء صلاحيات لرؤساء الطواقم ووضع برنامج واضح منذ بداية السنة لرؤساء الطواقم اضافة الى العمل على تطوير الطاقم مهنيا وعلى تعامل العاملين مع الجمهور والعلاقة مع الهيئات الشعبية وغيرها.. وهنا اود أن اؤكد ان الجائزة هذه جاءت بفضل طاقم العاملين في المكتب اولا.

- وكيف تشعرين في اثناء العمل مع طاقم العاملين؟

* هناك راحة تامة خاصة وان هناك الكثير من الصلاحيات مع رؤساء الاقسام ومقسمة على جميع الطواقم بشكل لا يعيق اي عمل في حالة اذا اضطررت الى الغياب او اضطررت للعمل خارج المكتب.

- هل من كلمة اخيرة توجهينها الى المرأة العربية؟

* لجميعهن اقول لا توجد اية صعوبة قادرة على قهر المرأة اذا قررت لنفسها وبارادتها ان تعمل وتتطور. عليها ان تتنازل على بعض الامور من أجل التطور في مجال عملها. وان لا تنظر لنفسها كامرأة ضعيفة. فعلمها وعملها سلاحان يجب ان يبقيا الى جانبها دائما.

واخيرا.. نشير الى ان السيدة حكمية حليحل هي العربية الوحيدة التي سترافق وفد الوزارة في شهر تموز القادم الى انجلترا. وقررت الوزارة ان تشركها في الجولة التعليمية التي ستبحث موضوع العنف في العائلة والاولاد المهملين.

(آمال شحادة)



* حكمية حليحل *

مهما يكن نوع شعرك فالمهم اختيار الفرشاة المناسبة

● ليس صحيحا ان التسريح بالفرشاة ينشط الدورة الدموية في الرأس. وفي هذا المجال، يحذر الاخصائيون من تسريح الشعر وهو مبلل خوفا من تضرره.

يذكر هنا ان الاراء تضاربت مؤخرا بشأن موضوع تسريح الشعر بواسطة الفرشاة. فمن قائل بفائدة الفرشاة لصحة ومظهر الشعر، الى قائل العكس. وتقدم بعض النساء كل الشكر الى تلك التشكيلة المنوعة من القصات القصيرة التي جعلت من غير الضروري استعمال الفرشاة لاكساب الشعر تسريحة معينة.

لكن ما هي الحقيقة خلف: «الحساسية» الطارئة تجاه الفرشاة؟. للاجابة على هذا السؤال لا بد من معرفة ما يفعله التسريح بواسطة الفرشاة.

يعمل التسريح بالفرشاة على فك تشابك الشعر. وترى احدى الخبيرات انه فيما يؤدي التسريح بالفرشاة بطريقة صحيحة الى فك التشابك، فانه يساعد على اعادة الحياة الى الشعر الضعيف «المترهل». وتضيف اخصائية الشعر قائلة: «ومن الممكن للتسريح بالفرشاة ان يعمل على تحسين مظهر الشعر الجاف او المتضرر. بل ويمنع تقصفه مؤقتا».

اللولب.. جهاز داخل الرحم

* وصف جهاز اللولب:

● مصنوع من البلاستيك والمعدن. له اشكال عديدة وحجمه نحو ٤سم وفي طرفه خيط يمكّن المرأة ان تتفحصه لتتأكد من انه ما زال في مكانه. يدخل الجهاز الى رحم المرأة بواسطة طبيب او طبيبة نساء في العيادة بعد ان تقوم المرأة بشراء الجهاز من الصيدلية. الجهاز يمنع الحمل عن طريق عدم السماح للبويضة بالالتصاق بجدار الرحم.

* حسنات اللولب:

منع الحمل تقريبا: الاستعمال ممكن ايضا لنساء لديهن موانع صحية تحول دون استعمال الوسائل الاخرى..

الجهاز يبقى داخل جسم المرأة لعدة سنوات دون ان تشعر به عادة. امكانية حياة جنسية تلقائية وعادية ولا يسبب تغيرا في توازن الهورمونات.

* السلبيات:

نزيف الحيض قد يكون اكبر والجهاز قد يخرج بدون معرفة المرأة التي تستعمله. عادة لا يعطى للنساء اللاتي لم تحملن بعد. ادخال الجهاز واخراجه يتم فقط بواسطة طبيب او طبيبة. غير موصى به لنساء يعانين من تلوث في المهبل.

(المادة من اصدار قسم الصحة في نعمت)

منحتا المكوث في المستشفى والولادة ومخصصات الولادة

● استحقاق منحتي الولادة والمكوث في المستشفى.

* تستحق هاتين المنحتين كل والدة هي نفسها او زوجها من سكان اسرائيل، حتى لو جرت الولادة خارج اسرائيل.

* تستحق هاتين المنحتين والدة هي او زوجها عاملان اجيران او مستقلان، عملا على الاقل ٦ اشهر من موعد الولادة، وحتى لو لم يكونا من سكان اسرائيل اذا جرت الولادة في اسرائيل.

* تستحق هاتين المنحتين والدة حتى ولو ولدت مولودا ميتا، بشرط ان تجري الولادة بعد حمل ٢٦ اسبوعا على الاقل.

* يستحق هاتين المنحتين زوج والدة توفيت او ولي امر الوليد حسب الوضع.

● استحقاق مخصصات الولادة.

تستحق هذا المخصص والدة ولدت ثلاثة اطفال واكثر من ولادة واحدة، والتي تنطبق عليها الشروط المذكورة في هذا البند.

قيمة المنح:

● منحة المكوث في المستشفى:

* منحة المكوث تدفع للمؤسسة، او للمؤسسة الطبية التي بها مكثت المؤمنة بما يتعلق بالولادة، حسب طلب يقدم بواسطة المستشفى او المؤسسة الطبية.

* اذا جرت الولادة في الخارج، او في مستشفى، او في مؤسسة طبية لا تتمكن بواسطة تقديم طلب المنحة تدفع منحة المكوث للمؤمنة بمبلغ مساو لنفقات مكوثها المتعلقة بالولادة، شريطة ان لا يزيد هذا المبلغ على مبلغ منحة المكوث المحددة في الانظمة في وقت الولادة.

● منحة ولادة:

من ولد واحد تدفع مؤسسة التأمين الوطني للام المؤمنة منحة ولادة بمقدار ٢٠٪ من متوسط الاجر في البلاد.

* عن ولدين او اكثر في ولادة واحدة، تدفع المؤسسة منحة ولادة كما يلي:

عن ولدين - ١٠٠٪ من متوسط الاجر.

عن كل ولد اضافي - ٥٠٪ من متوسط الاجر في البلاد.

منحة الولادة تدفع حسب عدد الاولاد الذين عاشوا سبعة ايام بعد الولادة. اذا خرجوا من المستشفى قبل انتهاء ٧ ايام من يوم الولادة تدفع المنحة حسب عدد الاولاد الذين خرجوا من المستشفى.

رواية ثانية باللغة العبرية لكاتب غير يهودي

«معمودية قاتلة» للدكتور نعيم عرايدي

□ «معمودية قاتلة»، د. نعيم عرايدي، اصدار «بيتان» - تل ابيب، ايار ٩٢ (بالعبرية) □

■ بقلم: نبيل طنوس ■

■ القصة ■

قصة طالب جامعي ابن الطائفة الدرزية، تعرف على طالبة جامعية ابنة الطائفة المسيحية، اعتمد في احدى الكنائس، تزوجها وانجب منها ثلاثة اولاد. خلال تعلمه في الجامعة كان رئيساً للجنة الطلاب العرب.

بعد الزواج حدثت عنده الصحوة وعاش في معضلة خلقية بين اخلاصه لزوجته التي يحبها وبين اخلاصه لعائلته ولطائفته التي ترفض هذا الزواج.

الشخصية الرئيسية تروي القصة بضمير المتكلم، انها شخصية تتطور مع تطور الاحداث وهي شخصية مدورة.

نسرين زوجته المسيحية هي شخصية رئيسية ثانية، على الرغم من حضورها الكبير في احداث الرواية وعلى الرغم من قربها من الشخصية الرئيسية. باقي شخصيات الرواية هي شخصيات هامشية يوظفها الكاتب لابراز الشخصية الرئيسية - الراوي.

«معمودية قاتلة» اسم الرواية، وهو «ارداف خلفي» (OXYMORON). وهو تعبير يحتوي على ضدين: شيء وعكسه، يمتزج في هذا التعبير الضدان في معنى واحد مفاجئ:

أ) المعمودية هي طقس الغسل بالماء رمزاً للنقاوة والانخراط في المسيحية. لقد جعل يسوع هذا الطقس فريضة في الكنيسة المسيحية (متى ٢٨:١٩ ومرقس ١٦:١٦) اذ انه جعل التعميد بالماء باسم الثالوث المقدس علامة على التطهير من الخطيئة والنجاسة وعلى الانتساب رسميا الى كنيسة المسيح. وهي عبارة عن عهد. بواسطة هذا الطقس يغفر الله خطايا المعتمد ويمنحه الخلاص. اما المعتمد فيتعهد، هو او المسؤولون عنه، بالطاعة لكلمة الله والتكريس لخدمته (اعمال الرسل ٢:٢١ ورومية ٦:٣. ٤ وغلاطية ٣:٢٧ ورسالة بطرس الاولى ٣:٢١).

اي ان المعمودية ليست في حد ذاتها سبباً للتجديد والولادة الثانية والخلاص، فكرنيليوس مثلاً، حل عليه الروح القدس وقبل الايمان من قبل ان يعتمد (اعمال الرسل ١٠: ٤٤ - ٤٨) وسيمون الساحر اعتمد ومع هذا ظل انساناً عتيقاً واخطأ في عيني الرب (اعمال الرسل ٨:١٣، ٢١ - ٢٣).

تعتقد بعض الطوائف المسيحية بأنه لا لزوم لتعميد الاطفال، وان الاعتماد للمؤمنين فقط، اي الذين تعدوا مرحلة الطفولة وبلغوا سن الرشد، بحيث يمكن لهم فهم الخلاص والاعتراف والتوبة. الا ان اغلبية المسيحيين تعتبر معمودية الاطفال واجبة، ما داموا اطفالاً لمؤمنين وذلك علامة على الميثاق بين الله وبينهم (د. بطرس عبد الملك قاموس الكتاب المقدس/طبعة ٢، بيروت ٧١).

من هنا نستنتج بأن المعمودية في الديانة المسيحية تعني قبول تعاليم المسيح وتعني التجديد، الطهارة والحياة.

عند قسم من الطوائف المتجددة طقس المعمودية يسبقه تعليم الشاب اسس الديانة المسيحية من اجل الوصول الى المعرفة.

في المرحلة الثانية يُسأل: هل تؤمن ان المسيح هو ابن الله الحي؟ اذا جاب: نعم. يقولون له قبل العماد:

«بناء على الايمان الذي اظهرته فانا اعمدك باسم الاب والابن والروح القدس».

المرحلة الثالثة: المعمودية ذاتها.

المرحلة الرابعة: يقولون له: «احفظ تعاليم المسيح».

اما كلمة مسيحي فشاعت بمعنيين:

١) المُقر بالديانة المسيحية.

٢) المؤمن الحقيقي بقلبه بالمسيحية.

والمعنى الثاني هو المعنى المفضل.

ب) قاتلة: هذا التعبير معاكس في معناه وفي الخواطر التي يثيرها عند سامعه او قارئه لكلمة معمودية. انها مرادفة للجريمة، للدناسة وللموت.

من هنا فالقاتل ليس المعمودية بمعناها المسيحي المجرد انما يقتصر على معمودية بطل الرواية.

واسم الرواية «معمودية قاتلة» وليس «المعمودية قاتلة». معمودية بطل الرواية قاتلة لانه بسبب معموديته اعتبر ميتاً في نظر ابيه.

ان معمودية بطل الرواية لم تنبع من ايمانه بالتعاليم المسيحية ولم تكن هدفاً بحد ذاته، انما كانت وسيلة لتحقيق هدف آخر وهو الزواج من نسرين - المسيحية. ولذلك فمعمودية بطل الرواية باطلة عندما تصبح المعمودية وسيلة فقط لتحقيق هدف آخر وليست هدفاً في حد ذاته يجب ان تبطل مرادفاتها: التجديد والطهارة والحياة.

لم تكن معمودية بطل الرواية التزاماً لجميع التعاليم المسيحية بل استغلت من اجل هدف الزواج من نسرين. فكيف قبل كاهن الكنيسة تعميده بهذه الشروط؟

اما بالنسبة لبطل الرواية فكانت هذه المعمودية اكثر من باطلة، انها كانت قاتلة لانه يعتبر في نظر ابيه ميتاً واكثر من ذلك فهو يعتبر ميتاً في نظره هو ايضاً.

لقد امتزجت الكلمتان معمودية وقاتلة لتعطي معنى واحداً يدل على ندم بطل الرواية لفعلته.

■ معضلة بطل الرواية ■

ان ما يقلق بطل الرواية ان عائلة «نسرين» المسيحية استقبلتها وغفرت لها في نهاية المطاف وان الجزء المسيحي في هوية ابنائه سيتغلب على الجزء الدرزي. ان ابناءه لا يستطيعون ان يكونوا دروزاً ولا يقبلون في المجتمع الدرزي، وذلك لان الدرزي هو من ولد لاب درزي وام درزية وهذه خاصية يمتاز بها الدروز. بزواجه من نسرين بطلت هويته الدرزية رسمياً ويُلقى عليه الحرمان.

أية فتاة درزية لن تتزوج من ابنائه الا اذا ارادت المخاطرة لان زواجها بهم يعتبر زواجاً مختلطاً وممنوعاً.

تبدأ الرواية من نهايتها، تصف حالة بطل الرواية المأساوية، اذ حدث انقلاب هائل في افكاره وشخصيته. قبل الزواج كان يحمل افكاراً عالمية وبعده بدأت عملية التراجع الفكري. لقد اتفق مع نسرين ان يُنشئوا اولادهم نشأة عالمية، يسمونهم اسماء عالمية يعيّدون اعياداً عالمية، ولكن بعد مصالحة نسرين مع عائلتها ازداد انتماؤهم الى اسرتها المسيحية.

ان التراجع في سلوك نسرين ادى الى تراجع في افكاره.

في وضعه المأساوي هذا بدأ حنينه الى عائلته والى تراثه، واخذ يعبر عن رغبته في العودة الى الجذور.

قضية العودة الى الجذور هي موتيف (عنصر بارز) في انتاج نعيم عرايدي. في ديوانه «عدت الى القرية» (بالعبرية) مثلاً يبرز هذا العنصر جيداً. «عدت من المنفى الى المنفى».

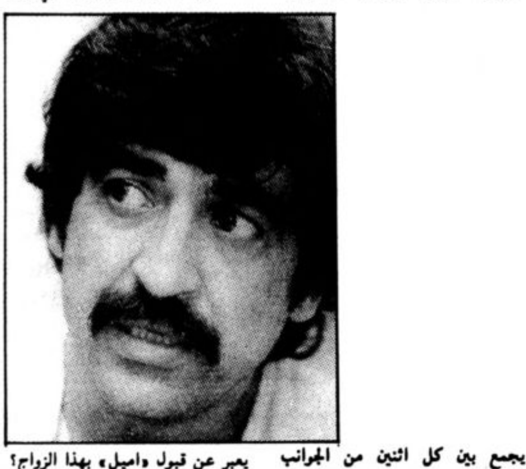
في ديوانه الشعري هذا، المنفى الاول هو الثقافة العبرية وحياة المدينة، والمنفى الثاني هو الثقافة العربية وحياة القرية. وهو موجود في حالة تأرجح بين الاثنتين.

اما في الرواية فزواجه اصبح منفى ومكوثه مع عائلته اصبح منفى.

* عنصر التأرجح بين عالمين:

المنفى الاول	المنفى الثاني
القرية	المدينة
الثقافة العربية	الثقافة العبرية
تراثه الدرزي	نسرين - المسيحية
علاقته مع سميرة	زواجه مع نسرين

في كتاباته لا يعطي حلولاً. إنه لا ينتمي لا لهذا ولا لذاك، انه يريد ان يجمع بين العالمين: بيمن القرية والمدينة، بين الثقافة العربية والثقافة العبرية، بين تراثه الدرزي وبين نسرين بين علاقته مع سميرة وبين زواجه من نسرين. انه يريد ان يخلق عالماً جديداً يجمع بين كل اثنين من الجوانب المذكورة وفي الوقت ذاته يتوقع كل واحد منها في ذاته وعملية اللقاء - المولود الجديد - التي ينتمي اليها نعيم عرايدي تبدو بعيدة ان لم تكن مستحيلة، ولذلك فهو يتأرجح بين عالمين ويشعر بالغربة والمنفى في كل واحد منها.



■ اللعبة ■

ان اللعبة التي اخذ يعلمها بطل الرواية لزوجته هي بمثابة تعويض يعبر عن رغبته في العودة الى جذوره. ولذلك اسميها «لعبة بنت القرية». انه في هذه اللعبة يعلمها اشياء عديدة عن قريته: عن الاسماء وعن الالقاب وعن مجنون القرية - يعلمها هذه الاشياء ليكتنفه شعور بأنه يعيش مع فتاة من قريته ومن مجتمعه ولذلك اعتبر هذه اللعبة بمثابة لقاء - وهمي بين نسرين وبين جذور بطل الرواية، انه يبتكر هذه اللعبة ليوقف معاناة بطل الرواية من تأرجحه.

لقد قرر ان يعلم زوجته «لعبة بنت القرية» بعد ان عاد من زيارته الاولى لصديقه «اميل» في القرية.

■ اللقاء مع «اميل» ■

اختار بطل الرواية بالذات زيارة صديقه «اميل» المسيحي، الذي استقبله بحفاوة بالغة. وانا لا ادري اذا كان اميل يستقبله لو كانت نسرين قريبته. لم يساعده «اميل» كثيراً في زيارته له، لم تكن عنده معلومات كافية للاجابة على اسئلة بطل الرواية حول: «ماذا يقولون عن زواجي؟». ولكن مثيرة الجملة التي قالها «اميل»: «ولكي لا يعتقدوا بأني شريك في قضة زواجك!». لماذا يقول هذه الجملة؟ هل يخاف من حدوث تعدٍّ عليه من اقارب بطل الرواية؟

هل استقبال «اميل» له في بيته يعبر عن قبول «اميل» بهذا الزواج؟ هل «اميل» لم يُمس من ان نسرين تركت جميع الشباب المسيحيين واختارت لها زوجاً درزياً؟ او ان بطل الرواية الدرزي هو فريد ووحيد؟

اما شخصية اميل في الرواية فهي شخصية عابرة تساعد بطل الرواية في سرد الاحداث. ولذا لا نستطيع الاجابة حول تصرفاته.

■ الصحوة ■

ان صحوة بطل الرواية بدأت منذ اللحظة الاولى لدخوله مع عروسه نسرين الى غرفة الفندق بعد الاكليل. انها لحظة الحقيقة، اصبح الحلم واقعاً، تحققت الامنية، أنجز الطموح - هل هذا الزواج يستحق هذه التضحية؟

هنا فقط يبدأ بطل الرواية يفكر بشكل عقلاني. لقد وضع نسرين في كفة الميزان وفي الكفة الاخرى وضع تراثه الدرزي.

لحظة الصحوة هذه مثيرة جداً، انه احدى قمم الرواية. نحن كثيراً نكرر المقولة: «هذا لا يحدث لي!» ولكنه عندما يحدث نصحو لانفسنا. ماذا فعلنا؟ لماذا حدث هذا لي بالذات؟ ألم أستطع منع حدوثه؟

ان صحوة بطل الرواية تدلنا على ان عملية اتخاذ القرارات عنده كانت مشرشة. لقد اتخذ قراراً بدون استعمال عقله. ان الهدف الذي وضعه لنفسه هو: «ان اتزوج من نسرين». ولكنه في الفندق فقط بدأ يفكر اذا كان هذا هدفه الحقيقي بالفعل. لو كان قد اتخذ قراره بشكل عقلاني لما كان وقع في هذه الورطة. لو فكر بجميع امكانيات تحقيق الهدف وبالحقائق وراء كل امكانية وبالنتائج (الايجابية والسلبية) لكل امكانية ولو قام باجراء فحص مجدد لكل هذه العملية - يبدو لي انه كان سيغير هدفه ويقرر عدم الزواج من نسرين.

بعد دخوله غرفة الفندق حدثت الصحوة:

- قام بزيارة صديقه اميل في القرية.
- علم نسرين «لعبة بنت القرية».
- فكر كل الوقت بقريته، باقربائه، باخوته، بامه وأبيه.

الآن فقط بدأ يفكر كيف يسمي ابناءه، أية اعياد يعيّدون هل سيكونون دروزاً؟ لماذا لم يفكر بهذه الاشياء مسبقاً؟

■ الاستدارة في الرواية ■

بداية الرواية: «في نهاية الامر لم تمت زوجتي قبلي. منذ سنوات خلت تقلقني الفكرة بأنه من المحتمل ان أموت قبلها، ان اترك ابنائي الثلاثة تحت سقف بيتي الذي سيصبح بيتها هي. ومن يدري ربما يكون بيت اهلها. خلال سنوات خلت فكرت أنه اذا مات احدنا ستكون هي، زوجتي، ولكن في نهاية الامر لم تمت، انا من مات».

نهاية الرواية: «دائماً تمنيت ان تموت زوجتي قبلي. ولكن هذا لم يحدث. انها حي يرزق، قوية وعفية، تقودني والاولاد بثقة مطلقة، مثلما قادت امها اباها واخوتها. دائماً كانت القائد وانا مثلما انا. اشبه بميت».

هذا المبنى المستدير يدلنا على ان فكرة الندم على زواجه من نسرين كانت مسيطرة عليه طوال الوقت.

■ جوانب أخرى ■

تكشف هذه الرواية بعضاً من حياة القرية:

- مجنون القرية - في قريتي يوجد حسن المجنون، كما في كل قرية.
- الاحداث حول احمد، ابن عمته.
- جو العرس والنساء اللاتي تطبخن بوفرة مأكولات شهية.
- نظام الوجبة: يبدأ الضيوف بالاكل اولاً ومن ثم الكبار الشباب واخيراً النساء. وبالذات هن اللاتي اعددن الطعام يأكلن في النهاية.
- الضيوف والاقرباء الذين يصطفون للمباركة بالعرس.
- افكار ابناء القرية حول ابناء المدينة.
- الشباب الذين يشربون «البيرة» خفية.

وأخيراً امامنا رواية مهمة جداً. للمرة الثانية بعد «عربسكوت» لانطون شماس، تصدر رواية باللغة العبرية لكاتب غير يهودي. تستطيع هذه الرواية ان تكون مصدراً للتعرف على المجتمع العربي في البلاد ولتفهمه.

ان نعيم عرايدي يطرح امام القارئ قضية جدية جداً بدون مسايرة، مما قد يؤدي الى علاجها بشكل مثمر. انها قضية الزواج المختلط الآخذة بالازدياد.

يقول الدكتور هشام شرابي: ان احد مميزات المجتمع العربي هي تربية ابنائه على المسايرة. صحيح انه يوجد جانب ايجابي للمسايرة بأنها تخفف من حدة التوترات ولكن لها جانب سلبي ايضاً، والذي يشكل خطورة كبيرة هو ان المسايرة لا تؤدي الى علاج جيد للمشاكل مما يؤدي الى تراكمها وانفجارها مرة واحدة.

(المغار)

منفى جميل منفاي

(تمّ نشر هذا المقال في مجلة «زوايا» الباريسية اليسارية، في العدد المزدوج آذار - ابريل ١٩٩٠، لأهمية الطرح الادبي السياسي لهذا المقال تعيد «الاتحاد» نشره)

● بقلم: رياض بيدس ●



■ يحلو للبعض، ممّن يتعاطون مهنة السياسة، ان يجدوا الحلول الجاهزة لكل شيء: طول القامة، لون العينين، طريقة السير، المواقف المعلنة او المضمرة، ومن ثم إلصاق وللتلطيف، «تعيين» الصفة او التهمة الملائمة لهذا الشخص او ذاك. قد تبدو هذه الكلمات في وضع كوضعنا الحالي، من باب الحذلقة الزائدة. لكني اعرف واؤكد حقيقة باتت شبه اكيدة بالنسبة لي، وهي: ان لا مكان على الارض.

«لا مكان على الارض» هو عنوان قصة قصيرة كنت قد كتبتها سنة ١٩٨٩ إثر عودتي من زيارة لباريس. فلأسباب خانقة جداً قررت السفر للتنفيس والترويح عن نفسي، في باريس. وخلال فترة قصيرة نسبياً تبين لي الوضع المتأزم الذي اعاني منه، والذي قد يكون حالة نموذجية للكثيرين من اهلي واخواني العائشين هنا، حالة تمزق تكاد تفتك بي وبأعصابي وتفتت روحي: حالة النفي الدائمة والشعور القاتل بالغربة.

في حوار اجراه الصديق فواز طرابلسي مع الكاتب والناقد البريطاني جون برجر، قال الاخير، ان المنفى هو افظع ظاهرة يعيشها بعض البشر في القرن العشرين. هذه المقابلة، وبعد قراءتها المتمعنة، اوضحت لي الكثير من الحالة الخاصة التي اصابتني، والتي قد اطلق عليها مجازاً لقب «المنفى الام» او النفي في الوطن. البيت، بالنسبة لبرجر، امر غاية في الاهمية. وللتبسيط، نقول، ان البيت - المكان او الوطن بالمعنى الاعم والاشمل للكلمة - المصغر هو النقطة التي ينطلق منها الانسان في رحلته في العالم، او في خروجه ودخوله فماذا مع بيتي؟ إن اكثر ما اخشاه وقع لي: لم اجد مكاناً في باريس ولم اجد مكاني هنا في بلادي.

ثمة احساس عميق وغائر لي ان المكان في داخلي منسوف ومهدوم. وما الخروج المؤقت من المكان الاول (المنفى الأم) الى مكان آخر، الا التأكيد الصارخ على كل ما حدث طيلة ما يزيد على الاربعين عاماً: لقد استطاعت الحركة الصهيونية ان تسحب الارض من تحت اقدامنا (نحن «عرب اسرائيل» او «فلسطينيي ال ٤٨) وان تهدم احساسي بالمكان - بالامان. فالمكان امسى هو الآخر. والآخر هو النقيض والمراقب وصاحب الحق والقامع والمحتل الخ.. الذي يستطيع ان يزلزل المكان من تحتي ساعة يشاء. اقول هذا الكلام وانا ادرك في اعماق اعماقي ان جملة شاعرنا الحبيب توفيق زياد: «هنا على صدوركم باقون» لها المكان الاكبر والاعمق في داخلي، لكن الاحساس الثابت بالمكان لا امتلكه. نعم، لا امتلكه. لقد استطاع ايديولوجيو الحركة الصهيونية وسياسيوها ان يخلخلوا المكان في داخلي، والانكى من ذلك انهم استطاعوا ان يهزوا ثبوت المكان في نفسي اكثر مما يجب. فالشعار (وحتى النشيد) مهما كان كبيراً وجميلاً لا يستطيع ان يحل محل الحقيقة مهما ردّدناه او حفظناه. لقد تحدث برجر في المقابلة المذكورة عن المقتلَعين والمنفيين، لكنه لم يتحدث عن المنفيين في بلادهم. ولم يتحدث عن الاقليات القومية. فنحن «عرب اسرائيل» كأقلية قومية فلسطينية تعاني من ابشع انواع الاغتراب، تعاني من المنفى الداخلي، الذي يقوم بين ظهرانينا دائماً. لذلك لم يكن غريباً ان اشعر بغربة خانقة في باريس، فلقد انتقلت من منفى الى منفى. ودائماً، ثمة امر وامرّ، والامَرّ هو ان لا تختار منفاك بنفسك.

بعد فترة، آمل ان تكون قصيرة، ستقوم الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل، ومشكلة الضفة والقطاع المحتلين ستحل ان آجلاً ام عاجلاً. لا حلّ غير ذلك، حتى ولو حاول كل الشميريين والليكوديين والصقور هدم هذا الحلم. دولة بجانب دولة. ومع كل ذلك، علينا ان نتذكر نحن ابناء الاقلية القومية الفلسطينية ان المواطنة في اسرائيل تتم حسب الدين (اليهودية)، وهنا مكمن الخطر العظيم.

لقد زرعت الانتفاضة الامل فينا.

كان التردي العربي يصل ذروته حين اطلق اول حجر ليعلن ميلاد تفجر كبير، وكانت الاقدام الهمجية، قبلئذ، تدوس آخر معقل للحرية والدمقراطيةً في الشرق الاوسط: لبنان. بالانتفاضة، تدشنت مرحلة جديدة: الحجر في مواجهة اعتى الاسلحة والجيش من جهة وصمت الانظمة العربية القاتل من جهة اخرى (عدا بعض المهرجانات الادبية والشعرية المباركة!!).

اما عندنا، عرب الداخل، فلقد التهى بعض الزعماء القدامى، ممن تنصبوا رموزاً او كهنة لكنائس ايديولوجية، بالتراشق الكلامي والصحافي حول البيروسترويكا والتطورات الواقعة في العالم الاشتراكي، ناسين او متناسين ما يحدث حولنا. لقد سارع معظم من كانوا يستلّون سيوف الكلام الدوجماطي الى ارتداء «حلة» البيروسترويكا المرصعة بالحرية والامل والفجر والدمقراطية والتعددية، ليؤكدوا انهم كانوا ضحايا نواياهم التجددية. من ستالينيين ودوجماطيين واصحاب امتيازات الى حملة اعلام التجديد. واخذنا، نحن القراء العاديين، نفتش عن مقالات الاقلام الجادة، خارج الصحافة التي اعتدنا، وادمنّا قراءتها. لقد صار يتوجب عليك شراء بعض الصحف الاسبوعية لقراءة ما يكتبه ذلك الشيوعي الاصيل الذي فُصل، او ما يكتبه ذلك المتمرس في النظرية، خارج اطار صحيفة الحزب الرسمية. لماذا؟ ربما لانهما تكلما وانتقدا. فقد يكون الكلام ممنوعاً ولتسكت «شهرزاد» حتى عن الكلام المباح! اما التغييرات في الجهة الحزبية فلم تتعد اطار التغيرات الشكلية والتنظيمية. يجري كل ما يجري في دول المنظومة الاشتراكية والبطاركة ما زالوا بطاركة والنقاش - في الصحافة الحزبية - شبه معدوم. وعلى شاشة التلفزيون يطلع صحفي حزبي ليعلن عن عدم امكانية «نسخ» التجربة الاشتراكية الآن. السؤال الذي تردد في دواخل الكثيرين، هو: «كيف استطعت نسخ التجربة السابقة؟!!» لقد لخص الوضع احد القياديين البارزين في راكاح - الحزب الشيوعي الاسرائيلي - بما يلي: «ضُللنا فضَللنا». كلمتان تضعان الحد على الزعرورة، كما يقول مثلنا الشعبي.

دفنتنا الشعارات المستحضرة، حتى كدنا نختنق وتدجّنا الى درجة استيعاب القمع الستاليني الى اقصى مداه. وفاجأنا كالعادة، غورباتشوف العظيم باصلاحاته وانفتاحه، واحتل كل واحد منا موقعه حسب الطول والعرض طبعاً. لكن تذكروا: لم يخرج جورج اورويل من بيننا. ببساطة، الببغاوات تردد ما تسمع، ونحن كنا نردد. من الملوم! على حد الحلم كنا نصحو وننام ونموت.

لقد استطاع غورباتشوف ان يعيد لنا توازناً داخلياً افتقدناه منذ امد بعيد. فباستطاعتي الآن ان اقول واعلن بكامل الصراحة اني احد المعجبين بما كتبه فرانز فانون وهربرت ماركوز وابدي اشد الاعجاب بكتابات مدرسة فرانكفورت، امثال فالتر بنجامين (اكبر عقل ماركسي في القرن العشرين، حسب رأيي) وادورنو، وباستطاعتي الاضافة ان الماركسية تستطيع ان تستفيد من فكر ودراسات هؤلاء المنظرين وغيرهم. لقد دشن غورباتشوف فترة ذهبية في تاريخنا الحديث اوحى لنا انه يجب ان نكون جريئين ونحكي ما عندنا. وبالطبع، علينا ان ننسى - الى حد ما - من الآن فصاعداً قضية التهمة الجاهزة لمن يختلف مع الآخر في الرأي، كما كان سائداً في السابق. فليس من الضروري ان يكون كل من ليس معي ضدي!

المنفى ما زال قائماً في داخلي، كالظل. والتراجيديا الشكسبيرية تدب في عروقي. منفى هنا ومنفى هناك. لكن ثمة املاً عظيماً يلوح في الافق: الانتفاضة الفلسطينية التي تدخل سنتها الثالثة وظاهرة غورباتشوف. الاولى تقول ان الدولة الفلسطينية وشيكة القيام والثانية تؤكد ان الاشتراكية (او الجدل) لم تتجمد - ان كانت قد طبقت اساساً! - وبقدرتها التجدد والعطاء.

من هنا، من البلاد التي كانت لي (والتي اشعر، احياناً، انها ليست لي بعد!) اكتب لكم ما يلي: سأحاول ان اختق المنفى في داخلي. فالترانسفير المسلط على رؤوسنا لم يعد ذاك «الترانسفير» القابل للتحقيق فقط، بل استطاعوا ان يزرعوه بداخلي ببطء. لا مكان على الارض. هنالك المقتلعون والمنفيون والمبعدون والمشتتون، لكن هنالك الانكى من كل ذلك: المنفيون في بلادهم.

في قصيدة «الجيتو الخاص بي» كتب المسرحي حانوخ ليفين عن هذه البلاد الشبيهة بالجيتو ما يلي:

«جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود اليه»

في هذه البلاد المحاصرة بالصهيونية من كل مكان نعيش في جيتو. جيتو لم اصنعه انا ولم اشأ ان يكون، ولا احبه، بل اكرهه اشد الكراهية.

ارفع رأسي، فلا ارى ابعد من جيتو ولا اقرب من قبضة يد تؤكد لي ان المكان لم يعد لي. لكني ما زلت ارفع بصري في المكان المحاصر بالاسوار والصقور، لكي أتأكد ان المسافات لم تلغ او تتلاشى.

لا يوجد منفى اقسى من منفى الأم، ولا ترحم اجمل مدن العالم - باريس - جراح منفاي الاول. ولا تؤدي كل المنافي مجتمعة الى منفى رغيد كمنفى الأم، مع كل مراراته. لذلك، بفرح والم، انا باقٍ في منفاي لاتحدث معه عن الايام الجميلة القادمة. وسأردد دائماً بفرح طفولي غامر: منفى جميل منفاي!

(حيفا)

الرحيل المبكر

ذيب عابدي.. سفر آخر

■ بقلم: صليبا خميس ■



■ لم يمض شهر على ذكرى الرحيل الاخير واقلب صفحات الجريدة لاعيد قراءة قصة «خواطر زمنية» التي كتبها الراحل، في نيسان من العام الماضي، عن ترحيل عرب حيفا. كنت أقرأ وأتأمل كيف راح ينقب مدفوعا بقوة الذاكرة التي هبت فجأة في حمأة المرض، ليلملم تفاصيل قصة الرحيل الاول ليضعها على الورق حفظا لها من خطر الضياع، وليلقي نورا على مأساة حتى لا تواريها عتمة النسيان.. راغبا في استكمال تفاصيل المشهد الكبير الذي كان يختزنه شريط ذكرياته، في لحظات كان يصارع فيها داء الفتاك الذي وان تسلط على جسمه لم يتسلط على روحه العالية.

ففي الربع الاخير من شهر نيسان عام ١٩٤٨، حدثت مأساة ترحيل اهل حيفا العرب الذين تدفقوا على الميناء والطرقات طلبا للنجاة.

وما كان من المرحومة الام، والدة عبد وذيب واخواتهما، الا ان لملمت اطفالها وانطلقت بهم مع من انطلق في طريق المجهول. كانت محطتهم الاولى عكا، ثم لبنان، ثم مخيم المية مية فسوريا ومن ثم العودة الى لبنان ومنه الى ارض الوطن، الى حيفا.

حين فرغت من قراءة القصة اخذني الوهم بأن ذيب ما يزال حيا. فقد اعتاد أن يقرأ علي ما يكتب. وبعد مقاله الاخير في «الاتحاد» في مطلع هذا العام، الذي يناقش فيه قضية الانسان والالتزام، تلححت عليه ان يواصل الكتابة بنية اشغاله عن المرض. وكان يستثيره ما اظنه تكاسلا.. ولم اكن المح الالم الرهيب في قسمات وجهه الذي كان يخفيه وراء ابتسامة عريضة. وقد تملكتني عقدة نيسان في حياة ذيب. فهل كان هذا الانسان في موعد مع نيسان؟

كان دائما يقظا لما يدور حوله من احداث سياسية.. وكان قلقا وغيورا على مستقبل الحركة التي تربى فيها وآمن بها.. ولا ازعم بأن الراحل قد خولني ان انقل رسالته الى الملأ. ولكن الحق يقال انه لم يفقد الامل بمستقبل الاشتراكية والعدالة الاجتماعية على الرغم من انهيار الانظمة الشيوعية.. كان شديد اللهفة ليعرف ان اصدقاءه ورفاقه لم يتخلوا عن حزبهم. وكان يرفض مقابلة الأسية بالأسية. وكان يؤمن بأننا نحن ابناء النكبة وابناء الطبقة العاملة المسحوقة لا بديل لنا عن حزب الطبقة العاملة. وكان يحاول ان ينتزع مني وعدا بمساندة هذا الحزب.

هذا هو ذيب الانسان البسيط ذو النفس غير المتعالية.

لم يحظ ذيب بتعليم عال. ولم يكمل الابتدائي. ولكنه كان عصامي النشأة. كانت مدرسته هي الحزب وادبيات الحزب وتجاربه. كان متأثرا بمارون عبود الذي قال عن نفسه او قيل عنه من «تحت السنديانة الى المجمع اللغوي».

احب ذيب الحياة. وكان يدرك فلسفة الحياة، بأن معناها عطاء وان من لا يعطي لا حياة له بل وجودا لا قيمة له.. ومن اعطى لم يمت.

في عيد رمضان الاخير، ايضا في نيسان الماضي، زرت ابا باسم في بيته للتهنئة بالعيد وللاطمئنان على صحته. كان مرحا كالعادة. ولكني لم ادرك بأن هذه الزيارة ستكون اللقاء الاخير. كان اهل البيت منهمكين بالسفر. فاعتذرت وعزمت على الخروج. فأصر ان ارافقهم الى ام الفحم في زيارة لشقيقته في العيد. ونزولا على رغبته واصراره وافقت خصوصا بعد ان طلب الي ان اقود السيارة بدلا عنه.

كان في الطريق يلوذ بالصمت لا يقطعه الا حين احدثه. واعتراني هاجس لاول مرة، ان بجانبي صديق يتصارع في صمته مع الموت. وانتابني بعض القلق. واخذت احدث عن أي شيء. عن الطبيعة وعن التاريخ. وحين ذكرت بأني لا اذكر واديا عبرته جيوش الغزاة في التاريخ كوادي عارة، كان يذكرني باسماء الجيوش التي نسيتها.

كان احساسي عميق بأن ذيب كان يمشي بيننا في السنتين الاخيرتين وهو يتكئ على موته.

في بيت شقيقته في ام الفحم، حيث التف حول الاهل والاصدقاء، لاحظت نشوة الفرح على وجهه. فأكلني الندم على شعوري السوداوي نحوه في الطريق، لاعتقادي بأنه ادرك تماما ملاحظتي حول صمته وسرحانه.

لم اكن اعرف كيف اوضح له انني لم اقصد الى ذلك. ومنيت النفس ان اجد في لقائنا القادم وسيلة للتدرك.

وكان اللقاء بعد ايام، حيث وجدتني مع الاصدقاء نحمل جثمانه في صندوقه الخشبي الذي صار خفيفا، مثل غصن نزع لتوه، وهو الذي كان في ايامه شجرة شامخة اعطبها الداء واصاب منها الروح والبدن.

ويظل السؤال يتردد:

معقول؟

لم نكن ابناء جيل واحد. وقد فقد جيلي الكثيرين من ابرز رموزه، ضحايا مأساة فلسطين وبعضهم على نحو فاجع. اما حياتهم وابداعهم فسيظلان واحدة من الحكايا الاستثنائية بين حكايا جيلنا التي ترددت اصداؤها في جدران هذه القاعة.

لقد شيعنا ذيب في رحيله الثاني، في الشهر نفسه وفي اليوم الذي رسمت مشاهد قصة رحيله الاول.

فنحن شعب اعتاد الفراق.

فلا عجب بأن نظن ان موت صديق هو سفر آخر وان لحظات اللقاء للمسامرة والمناكفة في البيت والخلية الحزبية قد باتت ذكرى عزيزة وحزينة ومؤلمة.

● يوسف حامد ●

إنه الشمس وما بعد الشمس

(الى الشهيد أنطون الشوملي)



كنتُ، على مدارِ الموتِ
أضمُ وجهي لقبضتي
وأمشي،
وعلى الارصفة
كنتُ أعدُ
عدتي لأضج
على الزوبعةْ
وأقول ان الذي لا بد منه
حتماً سيأتي
كنتُ أعبئ وقتي الطويل
بأن أقاتل يأس المرحلة
وأهمس لبلادي:
ستظلين معي باقية
وبيني وبين انتظاري
كنت اخبئ جيلاً من الغضبِ
كان يبدو خيالاً لقاتلي
وأذكر حينها ان الوقت كان يحوم على
مساحات حزني
وفي غفلةٍ مني
كان يُلقي عليّ النعاس
ولما كنت أصحو
كنت أبكي...
يا لهول الفاجعة
كان الشجر ينام مثلي
على حافة الذبح

وفي لحظة الحلم
كان عليّ أن أقدم لعودتي حياتي
كنت ارفع من القيد يدايَ
ومن الموت رأسي
وأرنو وأقتل
وأقتل وأرنو
ولما في آخر النفق التقيت
بقادمٍ من بين الرصاص
يحمل تباشير الخلاص
عدت لأضج من جديدٍ
على الزوبعة...
قام انطون
وأفاقت بلادي
قال، وكعادة المحبين لم يكمل كلامه
عادَ مسرعاً
وواجه الموت
وأمسك بالشمسِ
وتقدم منا إلينا
علمنا القيامة
عادَ أقوى من القتل
إنه الشمس وما بعد الشمس
إنه شهادة الواقفين
أودعنا دماءَه...

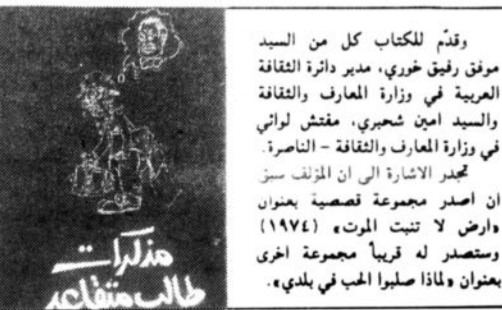
(فلسطين المحتلة)

«البريسترويكا، حرب الخليج والعلاقات العربية – السوفييتية» للدكتور عادل سمارة

● عن «مركز احياء التراث العربي» في الطيبة صدر للدكتور عادل سمارة كتاب بعنوان «البريسترويكا، حرب الخليج والعلاقات العربية – السوفييتية» (النظام العالمي يعيد انتاج نفسه). يقع الكتاب في (١٧٢) صفحة من القطع الكبير وفي ثلاثة اجزاء يدل عليها عنوانه السالف.

وفي تظهيره للكتاب يقول الناشر ان اصداره انما يهدف الى ان يقدم للقارئ العربي «تحليلاً مختلفاً وطرحاً متخارجاً عن الشائع لقضايا ما زالت تفاعلاتها السياسية والاقتصادية ملتبسة وغير واضحة وتتخفى عبر اكثر اشكال تكريس التزوير والتزييف عربياً وعالمياً».

«مذكرات طالب متقاعد» لمحمد علي ابو ريا



● صدر حديثاً عن «دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة» كتاب بعنوان «مذكرات طالب متقاعد» للاديب محمد علي ابو ريا. ويضم الكتاب (١٢٨ صفحة من القطع المتوسط) قصصاً تربوية ساخرة ومجموعة من الرسومات، التي صممها سوية مع الغلاف الفنان سعيد النهري.

وقدّم للكتاب كل من السيد موفق رفيق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة والسيد امين شحبري، مفتش لوائي في وزارة المعارف والثقافة – الناصرة.

تجدر الاشارة الى ان المؤلف سبق ان اصدر مجموعة قصصية بعنوان «ارض لا تنبت الموت» (١٩٧٤) وستصدر له قريباً مجموعة اخرى بعنوان «لماذا صلبوا الحب في بلدي».

عدد جديد من فصلية «الاسوار»



● صدر العدد الثالث عشر من فصلية «الاسوار» للابحاث الفكرية والثقافة الوطنية تزين غلافه الاول لوحة للفنان تيسير بركات ومن الناحية الاخرى كوكبة من الادباء الذين شاركوا في حفل تكريم الناقد نبيه القاسم.

وتوزعت صفحات المجلة الـ ٢٤٠ على دراسات هامة. فقد كشف الباحث نظام بركات الترابط بين الاستيطان والسيادة في مشاريع التسوية السياسية فيما اسهب د. شريف كناعنة في سرد وتحليل النكتة الفلسطينية في حرب الخليج. والباحث في القانون الدولي الدكتور ديب عكاوي كتب عن الابرتهايد وحكم القانون الدولي. والكاتبة ابتسام ابراهيم من كابول كتبت بحثاً مطولاً حول مكانة الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية. اما الدكتور منعم حداد فقدم تحليلاً مشوقاً عن المستشرقة والهلالي قراءة في كتاب المجر المجره، والطالبة هزار يعقوب حجازي اجرت بحثاً ميدانياً حول دور دُور الحضانة وروضات الاطفال العربية في عملية التنشئة السياسية. والكاتب نبيل عودة كتب عن «سقوط الايقونات المقدسة». والباحث الفلسطيني سميح شبيب، كتب عن التوثيق-الفلسطيني واقعه واشكالاته. والاستاذ نظير شمالي من عكا يخترق ضباب النسيان حول الخطاط المبدع محمد علي. ورياض بيدس من شفاعمرو يتابع اهتماماته في الادب العبري، فيكتب هذه المرة عن الاديب يعكوف شبتاي. ونواف البطحيش من هضبة الجولان يواصل نشر دراسته الجادة حول الجولان في اطار السياسة الاسرائيلية.

اما الملف عن الاحتفال التكريمي بالناقد نبيه القاسم فقد ساهم فيه كل من الاساتذة يعقوب حجازي، سميح القاسم، محمد علي طه، صبحي شحروري، عبد الناصر صالح، د. عبد اللطيف البرغوثي، د. عيسى ابو شمسية، د. محمود العطشان ونبيه القاسم.

في كلمته الاخيرة يكتب الاستاذ يعقوب حجازي عن فرحة الملايين بنجاة رئيس دولة فلسطين.

جديد من مؤسسة «الاسوار»

«خليل حسني الايوبي – شاعر في الظل» – تحقيق نظير شمالي

● عن مؤسسة الاسوار – عكا صدر كتاب «خليل حسني الايوبي – شاعر في الظل» (الترجمة والاعمال الشعرية) من تحقيق الاديب نظير شمالي.

وقدّم شمالي للكتاب (١٥٤ صفحة من القطع المتوسط) بدراسة وافية حول الشاعر خليل حسني الايوبي تناولت نتاجه الشعري بالتحليل والنقد بالاضافة الى رصد المعلومات الكاملة حول ترجمته وثقافته وآثاره.

صمم غلاف الكتاب الفنان وليد قشاش. وكتب الخطوط الفنان يوسف وهبة.

عدد جديد من شهرية «نداء الاسوار»

● صدر عدد جديد (ايار ١٩٩٢) من شهرية «نداء الاسوار». ويضم مواد سياسية واجتماعية وادبية وفنية بأقلام محمود درويش وحنان حجازي وسليم سلامة ونبيه القاسم ويعقوب حجازي والياس نصر الله ود. فاروق مواسي ود. منعم حداد وتركي عامر ورياض بيدس وغيرهم.

مجلة فرنسية: آن الاوان لاكتشاف تشيخوف آخر في تشخيوف!

* لعل أفضل ما في هذا الكاتب الروسي العظيم كامن في القصص التي تشكل «كوميديا بشرية» *

■ في عددها الجديد لشهر أيار خصصت مجلة «ماغازين ليتيرير» الفرنسية ملفها عن الكاتب والطبيب انطون تشيخوف معتبرة انه «آن الاوان لاكتشاف تشيخوف آخر» والقاء الضوء على قصصه التي تشكل في ذاتها «كوميديا بشرية».

واذا كانت مؤلفاته في المسرح والقصة تركز على الخيبة وانعدام الامل والفشل والاسى والخواء، الذي يغمر اليومي، فانها تشير الى جانب الهلع والذعر لطاقة هادئة ومطمئنة.

واذا كان تشيخوف يتحدث عن حلكة العالم وسوداويته الدامسة فانه يفعل ذلك بحنو ورحمة وغرابة طريفة وداعية.

ويقول الملف ان المهتمين بمسرح تشيخوف طالما انشغلوا بابراز النسق التشيخوفي الحزين حتى وهو على قيد الحياة، الامر الذي كان يؤلم الكاتب ويثيره كما انشغلوا بالتركيز على مسرحه من دون قصصه التي تشكل في ذاتها «كوميديا بشرية».

فاسيلي غروسمان يحيي في تشيخوف رسام الجنس البشري معتبراً ان «طريق تسيخوف هي طريق الحرية»، في حين يرى شيستوف انه «يقتل الامال الانسانية. وهذا هو في رأيي جوهر فنه». الا ان احداً لم يستطع، بحسب الملف، وضع هذا الكاتب الهائل في مكانته الحقيقية.

ولد انطون بافلوفيتش تشيخوف في السابع عشر من كانون الثاني ١٨٦٠ في تاغانزوغ في جنوب روسيا. سفره الاول الى موسكو كان في ١٨٧٧ ثم اقامته الدائمة هناك ابتداءً من ١٨٧٩. بدأ الكتابة والنشر وهو في السابعة عشرة الا ان مسرحيته الكبيرة الاولى «ايفانوف» قدمت في احد مسارح موسكو العام ١٨٨٧. عام ١٨٨٦ كتب «الغم» و«الساحرة» و«اغافيا» و«قداس لروح ماري». كتب «السهوب» عام ١٨٨٨ وهي اول قصة شعرية له. سفره عام ١٨٩١ الى فيينا والبندقية وفلورنسا وروما ونابولي وباريس واصداره «المبارزة». عام ١٨٩٤ سافر الى الخارج ونشر احدى اجمل روائعه «كمان روتشيلد». ١٨٩٥ اول كتابة لمسرحية «النورس» وتفاقم حالته الصحية. عام ١٨٩٧ زيارة تولستوي له وصدور «الفلاحون». ١٩٠١ «الاخوات الثلاث» وقصة «المطران». وفاته في المانيا في الثاني من تموز ١٩٠٤.

ويقدم ملف «المجلة الادبية» صورة شخصية معبرة عن تشيخوف ونتاجه من خلال ستين لوحة جمعت في كتاب «تأمل الثلج الذي ينهمر» لروجيه غرونبيه عن «غاليمار». وعنه يقول احد كبار الكتاب الحديثين الروس فيكتور ايروفيف ان «تشيخوف يظل حتى اليوم احد الكتاب الروس الاكثر تعتيماً وغموضاً. أليس لانه مطواع كشجرة صفصاف. فهو موافق للحمر وللبيض. للحديثين والمحافظين. للملحدين والمؤمنين وتشيخوف في هذا المعنى فريد من نوعه».

وتحت عنوان «تشيخوف الآخر» كتب هنري ترويا من الاكاديمية الفرنسية ان المسرحي غيب الراوي طويلاً. وقال ان افضل ما في تشيخوف يكمن بلا شك في القصص المئتين والخمسين التي تشكل «كوميديا بشرية». وقد نجح تشيخوف في وصف حلكة العالم بدون حقد او فظاظة.

وفي «ايفانوف» الذي يقتل نفسه بطلقة مسدس يولد البطل منوراً مكشوف البصيرة ومحرراً من الوهم وممزقاً ومحزناً. واذا كان مسرح الفن في موسكو الجديد قدم عام ١٩٠١ مسرحية «الاخوات الثلاث» للمرة الاولى فان هذه المسرحية التي رافقت ولادة العصر قد رافقت تاريخ روسيا.

وعبر مقالات هذا الملف ونصوصه تنكشف اضواء جديدة حول هذا الكاتب الذي رسم حقيقة الكوميديا البشرية في أعمق صراعاتها واحوالها النفسية والواقعية، وينكشف تشيخوف اخر طالما هو رغب في الاقتراب منه.

واذا كان تشيخوف كتب ما كتب فانه كان يندهش دائماً لان مسرحياته تنتزع دموع المشاهدين فيحتج معتبراً انه لم يكتبها لاجل تلك الغاية. وكأنه بذلك يريد ان يقول ان ثمة تشيخوف آخر في اعماله ومعنى ابعد ينبغي السفر اليه. وهذا ما فعلته «ماغازين ليتيرير».

(عن «و.ص.ف.»)

الصحة بالمركز والراحة في TOP

حملة خاصة من عميناح:
سيدتي!! لدى شرائك فرشة اولترا توب
تحصلين على طقم شراشف سرير مجاناً.
شرشف للفرشة وللوسادتين من كيتان.

الترا

PILLOW TOP

אתה יכול לישון בשקט
עמינח
תעשית רהיטים ומזרונים בע"מ. ניר צבי.

اولترا PILLOW TOP - انه يحدث الان اكثر الفرشات العصرية تطورا - مع المركز الصحي المتطور ومع طبقة راحة مستقلة - تمنحك اكثر من كل فرشة اخرى: ففي مركز الفرشة توجد قاعدة قوية ومرنة من خيوط الفولاذ المميزة التي توفر مساندة كاملة وصحية في الجزء المركزي من الفرشة، حيث يستقر القسم الاكبر من وزن الجسم. اما في بطائن الفرشة، فتوجد رفاصات تمنع هبوط هوامش الفرشه، والى جانبها ايضا توجد طبقات دعم مبطنة. وفوق كل شيء توجد طبقة خارجية لينة ومستقلة توفر لك المتعة وتكمل الدمج المميز من القوة والليونة الصحة والراحة.
اولترا PILLOW TOP حتى تستطيع فعلا ان تنعم بنوم هادىء. الان في حملة خاصة: **تخفيض ٦٪ و- ٦ اقساط** دون زيادة الفائدة ودون ربطها مع جدول غلاء المعيشة.



يمكنك الحصول عليها من فروع عميناح ومحلات بيع الاثاث المؤهلة بتسويقها. مع امكانية التقسيط حتى ١٨ شهراً بواسطة بطاقات الاعتماد.



ليس للوجه الكثر

● د. ادوار الياس ●

غمزات!

* الكلام المنمق لا يشبع الجياع.
* مؤامرات الليل يفضحها النهار.
* لا تستطيع اصلاح الغبن بالغبن.
* السياسي الكبير يهاجم بقوة.
* حينما يبدأ جد الكبار يتوقف الصغار عن اللعب.
* اذا اطال احدهم البحث عن شيء، فيجب ان يكون الشيء جميلا.
* يكثر العفن في الاماكن المغلقة.
* الاحداث تعبر عن نفسها.
* لا يمكن ان يكون المجتمع شاذا، اما الفرد فيمكن.
* لا حاجة لمن يحرض على الكراهية.
* غريب كيف ان الاحداث تتكرر على غير انتظار.

حكمة!

* تقول حكمة يونانية قديمة:
دمقراطية الخبز اهم من دمقراطية الكلمة.

من امثال الشعوب!

* يقول مثل ياباني:
لا تصنع الانتصارات بالكلام.

سؤال؟

* لماذا يبحث بعض الناس عن الالم بدلا من ان يبحثوا عن السلم؟

نداء!

* يا من انهار عالمكم! اتحدوا! وشمروا عن سواعدكم لاعادة البناء.

قالت العرب!

- اللي بيعرف بيعرف واللي ما بيعرف بيقول كف عدس.
- كلأس ما بغبر على طحان
- مش كل مرة بتسلم الجرة.
- راحت الحزينة تفرح ما لقتش مطرح.
- طلع من المولد بلا حمص.

موقف!

* قال فرانكلين:
كان متعلما الى درجة انه ذكر اسم الحصان بعشر لغات، وفي الوقت نفسه كان احمق واشترى بقرة ليسافر على ظهرها!

مع المشاهير!

* من وجهة نظر التحليل الطبي فان الناس في لوحاتك مرضى - قال طبيب لبيكاسو.
- لكنهم، بالتأكيد، سيعيشون اكثر من اي مريض من مرضاك - اجاب الرسام.

مع المغاضيب!

* المؤرخ روي ميدفيديف هو احدى الشخصيات الاكثر اثارة على مسرح السياسة الروسية. كان معارضا مغضوبا عليه، وما زال معارضا مغضوبا عليه.
ففي العام ١٩٦٩ طرد ميدفيديف من صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي بسبب الاراء التي طرحها في مؤلفه «محكمة التاريخ». ومنذ ذلك الوقت وحتى العام ١٩٨٩ حرم من العمل بشكل مطلق. واعتاش من الكتابة للصحف والمجلات الاجنبية. ونشر، في الغرب، اكثر من ..٢ مقالة و.٣ كتابا حول تاريخ الاتحاد السوفييتي. وفي العام ١٩٨٩ انتخب لعضوية مجلس السوفييت الاعلى واعيدت اليه عضويته في الحزب الشيوعي السوفييتي وفي المؤتمر الاخير للحزب انتخب لعضوية اللجنة المركزية، الامر الذي علم به، عن طريق الاذاعة، وهو في عطلة استجمام.
ويعتبر ميدفيديف، حاليا، من ابرز الشخصيات المعارضة للنظام الروسي بقيادة بوريس يلتسين. فبعد محاولة الانقلاب الفاشلة في اب ١٩٩١ ومنع الحزب الشيوعي السوفييتي اسس «حزب الشغيلة الاشتراكي» ويوم ٤ ايار الجاري نشرت اسبوعية «نوفيه سلوفو» (الكلمة الجديدة) السلوفاكية المستقلة مقابلة مع المؤرخ روي ميدفيديف تطرق فيها الى اخطاء البناء الاشتراكي على الطراز الستاليني واخطاء البيريسترويكا الغورباتشوفية والمخاطر الكامنة في نظام يلتسين.
ونسجل هنا بعض النقاط التي اكد عليها المؤرخ ميدفيديف في المقابلة المذكورة:
* رغم كل ما حدث فان الجماهير لم تفقد ثقتها بقيم الاشتراكية.
* .٨٪ من المقاطعات والمناطق الروسية، خارج موسكو، ما زالت تحت سيطرة من كانوا في الحكم قبل سنتين وثلاث سنوات.
* بوريس يلتسين ينتقل، بسهولة، من موقف متطرف الى اخر. ولا يوجد لديه رأي مبلور للخروج من الازمة. ولن يبقى في الحكم اكثر من سنتين او ثلاثسنوات..
* الجماهير ادارت ظهرها لميخائيل غورباتشوف، وهو لا يمثل سوى نفسه. لقد تركه اصدقاؤه وزملاؤه بشكل جماعي. لقد خسر. لقد عزل من منصبه باسلوب مهين. ولا مستقبل له.
* غورباتشوف لا يحب من يمكن ان يكون اقوى منه. لهذا، حينما رشح الزعيم الكازخستاني نور سلطان نزاربايف المعروف بقدرته وثقافته لمنصب نائب رئيس الجمهورية، رفض غورباتشوف منحه مهام وصلاحيات عينية. ولو فعل واعطاه لكان مجرى تطور الاحداث في البلاد سار بشكل مغاير بالمرة.
* سيطلق سراح قادة الانقلاب الفاشل، لان احدا غير معني بمحاكمتهم، فالامر غير مفيد للجميع بمن فيهم غورباتشوف ويلتسين.. واذا بدأت المحاكمات فمن المحتمل ان يبدأ المتهمون، الذين يعرفون الكثير حتى عن يلتسين، بالحديث. وماذا سيحدث مثلا، فيما لو ظهر ان بعض القادة الحاليين حصلوا على مبالغ ضخمة كرشوة وبالدولارات؟ او انهم اقاموا اتصالات مع سياسيين ودبلوماسيين غربيين وحتى مع المخابرات الغربية؟

انهم يضحكون!

* سافر الرئيس الامريكي بوش والرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس التشيكي هافل في سيارة واحدة، وخلال جولة فنطزية حول العالم. وبعد ان غابت الشمس وخيم الظلام ارادوا معرفة المكان الذي وصلوه. فمد بوش يده عبر النافذة وصاح:
- اننا في امريكا، لقد اطلقوا النار على يدي.
ثم ساروا طويلا. وارادوا التعرف على المكان الذي وصلوه. فمد يلتسين يده عبر النافذة وصاح:
- اننا في روسيا، لقد عضني شخص جائع.
وقبل طلوع الفجر مد هافل يده عبر النافذة وصاح:
- اننا في تشيكوسلوفاكيا، لقد سرقوا لي الساعة.

* * *

* تشيكي لسلوفاكي:
- هل سمعت ان وزير المالية رحل الى العالم الاخر؟
- كيف؟ ماذا اصابه؟
- بدلا من ان يشد حزامه شد ربطة عنقه.

على الشاشة الصغيرة

● شريهان، بطلة فيلم السهرة العربي «العقرب» ويشاركها في البطولة كمال الشناوي ●

● مايكل دوغلاس بطل فيلم السهرة الاجنبي «وراء الكنز الرومانسي» ●

الجمعة ١٩٩٢/٥/٢٢

.١٦.٣ - «الاب داولينغ يحقق» مسلسل
.١٧.٢ - استعراض برامج
.١٧.٣ - اخبار (بالانكليزية)
.١٧.٤ - مجموعة اغان
...١٨ - الفيلم العربي
.١٩.٣ - اخبار (بالعربية)
٢...٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١..٥ - «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
.٢٢.١ - «وراء الكنز الرومانسي» فيلم سينمائي
٢٣.٥٥ - اخبار
...٢٤ - «بلامي» مسلسل استرالي

السبت ١٩٩٢/٥/٢٣

...١٦ - «المخبر» فيلم سينمائي من بطولة جان بول بلموندو
١٧.٤٥ - اخبار (بالانكليزية)
١٧.٥٥ - «عائلات» مسلسل
.١٨.٢ - «الانسان والطبيعة»
.١٨.٣ - مجلة التلفزيون
...١٩ - الحان واقدة
.١٩.٣ - اخبار (بالعربية)
٢.... - «اجنحة» مسلسل
٢..٢٥ - رياضة
٢١.١٥ - «الاخبار العالمية» (بالعبرية)
...٢٢ - اغان امريكية
٢٢.٤٥ - «الحي اليهودي» في القدس
٢٣.١٥ - «حياة انسان» فيلم سينمائي
...٤٥ - اخبار